بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ١٧/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٧٦
London - Tuesday, 17 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3976

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات

بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٨٠٥ المارك ١,٨٥٨٥ الين ١٤١,٣٥
الفرنك الفرنسي ٦,٣١٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٣

الطقس

شمال اوروبا: تقل الامطار ويميل الطقس للاستقرار في معظم المناطق.
منطقة البحر المتوسط: دافيء صحو.
الجزيرة العربية: سماء صافية على معظم المناطق مع احتمال ظهور سحب على المرتفعات

يحدث

يقوم الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري الرئيس الحالي للجنة الجنوب في الحوار مع الشمال بزيارة للقاهرة يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي تستمر ٣ ايام تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

أسرارنا

دولة كبرى اوقفت عمليات تسليح كانت تقوم بها لقوات طرف نزاع داخلي في دولة عربية.

باريس وبروكسل أوقفتا التعامل وخسائر لندن ٩٪

"الاثنين الأسود" يتباعد متردداً بعد ساعات عصيبة في البورصات

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

حبست دوائر المال العالمية انفاسها لساعات عصيبة امس امام التراجع المفزع في معاملات الاسهم باتساع القارات الست الى ان افتتحت بورصة وول ستريت في نيويورك معاملاتها وبدا ان شبح الاثنين الاسود قد ابتعد ولكن بقدر.. فقد منيت بورصات الاسهم في الجلسات الصباحية قبل افتتاح نيويورك بخسائر فادحة تراوحت بين ١,٨ في المئة في طوكيو و٩ في المئة في لندن و١٥ في المئة في عدد من البورصات الاسيوية بينما اوقف التداول في كل من باريس وبروكسل. وحدث التراجع المفزع امتدادا للانهيار المصغر الذي شهدته بورصة وول ستريت خلال الساعة الاخيرة من معاملات يوم الجمعة الماضي حين تدهور مؤشر داو جونز الصناعي باكثر من ١٩٠ نقطة. وعبرت دوائر المال العالمية - انذاك - عن مخاوفها من انهيار جديد على شاكلة «الاثنين الاسود» يوم ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

لكن البنوك المركزية لدول مجموعة السبع الصناعية كانت قد استعدت خلال العطلة الاسبوعية (السبت والاحد) بما وصف بأنه «خطة تحسب» لتوفير السيولة في اسواق الاسهم. وبقي بعد ذلك الاختبار الحقيقي من واقع الأداء الفعلي مع بدء المعاملات صباح امس انتظارا لما ستكون عليه الحال في بورصة وول ستريت.

وتنفس الكثيرون الصعداء - ولكن في حذر بالغ ايضا - حين افتتح مؤشر داو جونز الصناعي في البورصة الامريكية المعاملات بصعود مقداره ٥,٥٤ نقطة عند ٢٥٧٤,٨٠ نقطة.. ثم راح يتذبذب صعودا وهبوطا امام اعصاب متوترة.. وكانت صورة الاداء على النحو التالي بتوقيت لندن بعد الظهر مقارنة باقفال الجمعة.

- في الساعة الثانية و٤٥ دقيقة: سجل المؤشر ٢٥٤٢,٤٣ نقطة بهبوط ٢٦,٨٣ نقطة.

- في الساعة الثالثة واصل المؤشر الهبوط الى ٢٥٢١,١١ نقطة ليصبح مقدار التراجع ٤٨,١٥ نقطة (مقارنة باقفال الجمعة).

- في الساعة ٣,١٥ استمر الهبوط الى ٢٥١٨,٣ بخسارة ٥١,٢٣ نقطة.

- لكن المؤشر استرد اتجاه الصعود في الساعة ٣,٣٠ الى ٢٥٩٠,١٦ نقطة بكسب مقداره ٢٠,٩٠ نقطة (مقارنة باقفال الجمعة).

- وعاد المؤشر الى التراجع بقدر رمزي عند الساعة الخامسة الى ٢٥٦٧,٤٣ نقطة بخسارة ١,٨٣ نقطة.

معنى ذلك ان البورصة الامريكية لم تشهد هذه المرة اعادة للسيناريو الذي شهدته يوم الاثنين الاسود عام ١٩٨٧. لكن يبقى الحكم مؤجلا الى حين يتأكد ان المستثمرين قد استردوا ثقتهم بالفعل سواء في اوضاع الشركات او في الخطة التي وضعتها البنوك المركزية لمواجهة الموقف العصيب.

وكانت بورصة طوكيو قد اقفلت المعاملات امس باضخم خسارة لها لعام كامل اذ اقفل مؤشر نيكاي عند ٣٤٤٦٨,٦٩ نقطة بهبوط مقداره ٦٤٧,٣٣ نقطة او ما يعادل ١,٨٤ في المائة من قيمة الاسهم.

واقفل مؤشر هانج سنج في هونج كونج عند ٢٦٠١,٧٠ نقطة بخسارة ١٨٠,٦٠ نقطة او ٦,٥ في المائة.

وفي لندن بلغت خسائر مؤشر الفاينانشيال للمائة سهم عند الساعة الواحدة ظهرا ١٩٥,٨ نقطة ليسجل ٢٠٣٨,١ نقطة. اي بخسارة بلغت ٨,٨ في المائة من قيمة الاسهم.

(التتمة على الصفحة ٢)
(التفاصيل على الصفحة الاقتصادية)

لقاء مبارك والقذافي في مطروح يفتح صفحة جديدة في العلاقات



الرئيسان مبارك والقذافي خلال محادثاتهما في مرسى مطروح امس.

مرسى مطروح - «الشرق الاوسط»:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان ما يربط مصر وليبيا رباط قوي وان بين الشعبين صلة مصاهرة على مر الزمن. وقال الرئيس مبارك في مؤتمر صحفي مشترك عقده والرئيس الليبي معمر القذافي عقب انتهاء مباحثاتهما التي استمرت ساعتين ونصف الساعة في استراحة الري بمدينة مرسى مطروح امس: «منذ ١٤ عاما لم يزر العقيد القذافي مرسى مطروح وانني ارحب به في بلده واتمنى للعلاقات المصرية الليبية كل تقدم كأساس لعلاقات اخوية مصيرها واحد».

(التتمة على الصفحة ٢)

العاهل الاردني يبدأ زيارة خاصة لبريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

يصل العاهل الاردني الملك حسين اليوم الى لندن قادما من كندا في زيارة خاصة للمملكة المتحدة.

ووفقا لمصادر بريطانية، فان الملك حسين سيصل بعد الظهر وسيلقي محاضرة حول الشرق الاوسط في جامعة اوكسفورد البريطانية.

وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان الملك حسين سيجتمع مع رئيسة الوزراء البريطانية، الا ان ذلك اصبح مستبعدا بعد ان غادرت السيدة مارجريت ثاتشر امس الى كوالا لامبور لحضور مؤتمر قمة دول الكومنولث السنوي الذي سيبدأ اعماله غدا.

وكان عاهل الاردن قد زار ايطاليا في مستهل جولته الغربية الحالية.

البشير يحذر منظمات الاغاثة المشبوهة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

كرر الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان تحذيراته لبعض منظمات الاغاثة الغربية المشبوهة.

واكد ان حكومته ستكون بالمرصاد لمواجهة المنظمات التي تسعى للفتنة والتدخل في شؤون السودان.

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه في افتتاح المؤتمر الثاني للوكالة الاسلامية للاغاثة «اسراء» والذي حضره مندوبون من المملكة العربية السعودية والامارات وقطر واليمن والاردن ومعظم الدول الافريقية.

ونوه الفريق البشير بالدور الذي تقوم به الوكالة الاسلامية للاغاثة في السودان.

إصابة دبلوماسي سعودي في انفجار سيارة في أنقرة

الدبلوماسي السعودي يحمله عدد من المارة الى سيارة تاكسي اقلته الى المستشفى فور وقوع الحادث مباشرة والى اليمين سيارته وقد اشتعلت فيها النيران عقب الانفجار، بينما بدت آثار دمائه على الارض وفي الاطار صورة حديثة له.

جدة - انقرة - «الشرق الاوسط» - من محمد التونسي:

امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس بارسال طائرة طبية تقل طاقما من الاطباء والمختصين الى العاصمة التركية لنقل الدبلوماسي السعودي السيد عبد الرحمن الشريوي (٢٨ عاما) رئيس قسم المحاسبة في مكتب الملحق العسكري السعودي في انقرة اثر اصابته في حادث الانفجار الذي تعرضت له سيارته امس امام المبنى الذي يقع فيه مقر عمله.

وقال الدكتور عبد العزيز خوجه السفير السعودي في انقرة لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي مع مستشفى «هاجيتبيه» في انقرة، وهو المستشفى الذي نقل اليه الدبلوماسي السعودي عقب الحادث مباشرة واجريت له فيه العمليات الجراحية اللازمة لانقاذه، ان اصابة الدبلوماسي السعودي كانت خطيرة جدا في البداية.

واضاف ان الشريوي فقد كلتا ساقيه، احداهما في مكان الحادث نتيجة لشدة الانفجار والاخرى بترت في المستشفى نتيجة لتمزق الساق الى اشلاء من الركبة وحتى القدم. وقد جرى استئصال الساق الثانية في غرفة العمليات باشراف فريق من الاطباء الجراحين.

واكد الدكتور خوجه نجاح الجراحة التي استغرقت ساعتين وقال انه تحدث مع الشريوي في غرفة العناية المركزة عقب انتهاء الجراحة «مما يشير الى انه قد تجاوز مرحلة الخطر الشديد».

ووصف السفير الحادث بانه «اجرامي بشع» وقال «لقد فوجئنا به وقت وقوعه في الساعة التاسعة وخمس وخمسين دقيقة من صباح امس عندما كان المجنى عليه في سيارته امام مبنى الملحق العسكري في شارع سادات سماوي المتفرع من جناح جادتي في انقره. وقد ادت شدة الانفجار الى قذفه خارج السيارة مصابا بجراح بالغة في الجزء السفلي وخاصة في منطقة الركبتين وما تحتهما، بينما تناثرت اجزاء ساقيه الى اشلاء ونقل الى المستشفى بساق واحدة فقط في حالة تمزق شديد.

واكد السفير السعودي ان حالة الشريوي مطمئنة الى حد ما لكنه يحتاج الى المزيد من العناية العلاجية المركزة.

واتصلت «الشرق الاوسط» هاتفيا بمسؤول كبير في الشرطة الجنائية العليا في انقره وسألته عن ملابسات الحادث، فرفض التعليق، غير انه قال: «ان الحادث كان مدبرا وغادرا».

ويعتقد مسؤول الشرطة التركية «ان عبوة الانفجار التي كانت مثبتة في سيارة المجنى عليه قد ربطت بالمحرك لأن الانفجار وقع في الوقت الذي كان يدير فيه الدبلوماسي السعودي محرك السيارة لتشغيله.

وقال مسؤول الشرطة ان السلطات

(التتمة على الصفحة ٢)

محافظ الجيزة السابق امام المحكمة اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

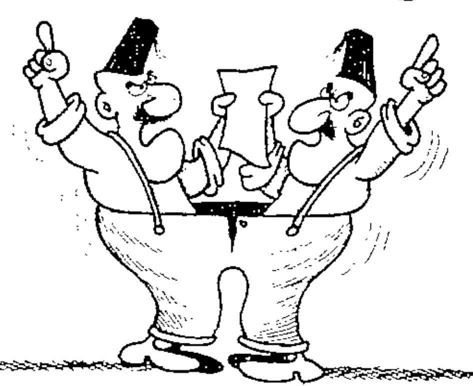
تنظر محكمة أمن الدولة العليا في مصر اليوم القضية المتهم فيها الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة السابق بعد ان رفضت الطلب المقدم منه لرفع التحفظ على امواله في جلسة ٧ يوليو (تموز) الماضي.

وكان جهاز الكسب غير المشروع قد اصدر قرارا بالتحفظ على ممتلكات واموال الدكتور عبد الحميد حسن وزوجته وولديه القصر لارتكابه مخالفات ادارية ومالية



بعد اتفاق نواب لبنان بالاجماع على الاصلاحات

اقتراح باستحداث ملحق أو ضمانات من خارج النص حول بند السيادة



الطائف - بعثة «الشرق الاوسط» - غسان شربل ووهيب محمد غراب:

البحث في بند «بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني»، وهو البند الوحيد المتبقي عمليا على جدول اعمال اللقاء النيابي اللبناني في الطائف انتقل امس من العموميات الى التفاصيل وبدأ معه البحث عن مخارج معقولة ومقبولة.

وقال مصدر نيابي لـ «الشرق الاوسط» ان بند السيادة يعني اللبنانيين ويتعلق ايضا بالعلاقات اللبنانية السورية وباستمرار النزاع العربي الاسرائيلي، لهذا فان مسألة توضيحه لا بد وان تمر عبر اتصالات بعواصم عربية ودولية.

وقبل ظهر امس استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل اللجنة السداسية التي شكلها نواب الشرقية وهي تضم السادة: نصري المعلوف وجورج سعادة وعثمان الدنا وبطرس حرب وخاتشيك بابكيان وبيار دكاش.

وعلم ان اللجنة سلمت وزير الخارجية السعودي وبناء على طلبه نصا للتعديلات التي يسعى نواب الشرقية الى ادخالها على البند المتعلق بالسيادة في وثيقة الوفاق الوطني، اضافة الى الأسباب الموجبة وفقرة تظهر «المحاذير التي يمكن ان تترتب على اقرار البند في صورته الحالية».

واشارت هذه الفقرة الى اشتمال النص على «تعابير تحتاج الى توضيح وتحديد كي لا تكون لاحقا موضع تفسيرات متناقضة».

وكانت اللجنة قد ابلغت امس الأول الأمير سعود الفيصل تصور نواب الشرقية لمسألة السيادة والانسحاب.

وكان اجتماع قبل ظهر امس قصيرا، ذلك ان وزير الخارجية السعودي غادر الطائف للمشاركة في اجتماع مجلس الوزراء.

وكشفت مصادر مطلعة ان المذكرة التفسيرية التي نقلتها اللجنة تلمح الى امكان بلورة مخرج يقوم على صياغة ملحق بالوثيقة يتضمن التأكيد على مبادىء السيادة

(التتمة على الصفحة ٢)

غسان شربل يكتب من الطائف

ص ٢

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٣٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$3.00 • Austria 20Sch • Belgium 70DFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

ياسر عبد ربه لـ «الشرق الاوسط»

خطه بيكر للسلام نسخة منقحة من المشروع الاسرائيلي

لندن - بغداد - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب ووكالات الانباء:

وصف السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفدها للحوار مع الولايات المتحدة الامريكية مشروع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر للسلام بانه نسخة منقحة عن المشروع الاسرائيلي للسلام وعلى وجه الخصوص افكار اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل وخطته لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقال السيد ياسر عبد ربه لـ «الشرق الاوسط» ان المشروع الامريكي الجديد لا يمكن ان يصلح باي حال من الاحوال كاساس للحوار.

وجاءت تصريحات السيد عبد ربه في الوقت الذي صرح فيه متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية بان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير طلبت من المجلس المركزي الفلسطيني ان يرفض مقترحات بيكر.

وقال المتحدث ان السيد ياسر عرفات الذي كان يتحدث نيابة عن اللجنة التنفيذية طلب من المجلس المركزي المؤلف من ١٠٨ اعضاء رفض خطة بيكر واي اقتراح آخر مخالف لمبادرة منظمة التحرير.

واضاف المتحدث باسم منظمة التحرير ان ورقة المنظمة أكدت من جديد ان اي وفد فلسطيني يمثل الفلسطينيين في اي حوار او محادثات يجب ان يكون من اختيار المنظمة وان يحظى بموافقتها.

وجدد المتحدث تصريحات سابقة بان منظمة التحرير هي الطرف الوحيد الذي له الحق الاول والأخير في اختيار واعلان الوفود الفلسطينية.

وقال ان اي اجتماع مع اسرائيل يجب ان يعقد في حضور ممثلين عن الدول الخمس ذات العضوية الدائمة بمجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة وجميع الأطراف المعنية الأخرى.

وأكد المتحدث ان ورقة اللجنة التنفيذية للمنظمة التي قرأها السيد عرفات دعت المجلس المركزي الى رفض خطة بيكر واي اقتراح آخر يخالف مبادرة المنظمة.

واضاف ان ورقة منظمة التحرير اعتبرت خطة بيكر محاولة جديدة لاحتواء المبادرة الفلسطينية ومساندة خطة شامير.

ومضى يقول ان الورقة تدعو ايضا الى تصعيد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والتمسك بحزم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات اجتماع القمة العربي الذي عقد بمدينة الدار البيضاء المغربية في مايو (ايار) الماضي.

وناقش المجلس المركزي امس الحوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة وخطط رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الخارجية الامريكي والعلاقات السورية - الفلسطينية والدعم المالي العربي لمنظمة التحرير.

وحسب قول اوساط فلسطينية مشاركة في اجتماعات المجلس الذي بدأ اعماله امس في بغداد برئاسة الشيخ عبد الحميد السايح، فان هناك توجها لرفض المقترحات الأمريكية على اعتبار انها تتجاهل المنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وتحاول عقد صفقة سلام منفردة بعيدة عن رعاية الامم المتحدة والأطراف المعنية والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وكرر السيد ياسر عبدربه في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» التأكيد على ضرورة الالتزام بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني والمبادرة التي اطلقها السيد ياسر عرفات، مشيرا الى أن تصعيد الانتفاضة الشعبية على رأس جدول اعمال المجلس المركزي الحالي الذي يعتبر المشاركين فيه من الشخصيات الفلسطينية البارزة والفاعلة في ميدان العمل الفلسطيني.

وذكرت مصادر أخرى ان الاجتماعات تناولت مسألة قيام اللجنة السباعية العربية بتحرك على العواصم الغربية الفاعلة لزيادة الضغط على الولايات المتحدة واسرائيل، كما تطرقت الى مناقشة قضايا عربية مختلفة من ابرزها مسالة العلاقات مع سورية والتطورات التي طرأت عليها، اضافة الى مواصلة الحوار مع الولايات المتحدة بهدف الضغط عليها من أجل اعطاء اعتراف واضح وصريح بحق المنظمة في تقرير المصير وتمثيل شعبها.

وكانت وكالة رويتر للأنباء قد نقلت عن السيد نايف حواتمة الذي يزور العراق للمرة الأولى منذ ٢٠ عاما قوله «ان الجناح المتشدد سيحاول حث الاجتماع على اتخاذ موقف الرفض من الخطط المطروحة حاليا لتسوية المشكلة الفلسطينية والقائمة على أساس اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد أصر السيد ياسر عرفات امس الأول على ضرورة وجود ضمانات تكفل حياد الانتخابات المقترح اجراؤها في الأراضي المحتلة والتي كانت اسرائيل البادئة باقتراحها.

وعلى صعيد آخر صرح وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس بأن وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الأوروبية ناقشوا خلال اليومين الماضيين خطة بيكر.

وقال دوما الذي ترأس مجلسا وزاريا غير رسمي للدول الـ ١٢ عقد امس الأول في ايسكليمون قرب باريس ان خطة النقاط الخمس التي تصورها بيكر تبدو وكأنها ستحل مكان خطة النقاط العشر التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك.

اغلاق باب التسجيل للترشيحات في الانتخابات النيابية الأردنية

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

انتهت مساء امس فترة تسجيل المرشحين للانتخابات الأردنية والتي ستجري في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأكد محافظ العاصمة الأردنية السيد محمد علي الامين ان اكثر من ٣٣٠ مرشحا سجلوا انفسهم لمقاعد محافظة العاصمة وعددها ٢٣ مقعدا من اصل ٨٠.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما يتردد من ان بعض الاشخاص يستلمون بطاقات الانتخابات بطريقة غير مشروعة، قال السيد الأمين انه لا توجد شكاوى رسمية لغاية الآن، وان الأمور تجري في جو من الأمن والهدوء والاستقرار والنظام.

واضاف: «نرجو من المواطنين استلام بطاقاتهم من مراكز التوزيع»، مضيفا ان حوالي ١٢٠ الف بطاقة من اصل البطاقات المعدة لحوالي ٣٤٨ الف ناخب مسجل قد استملت لغاية الآن في محافظة العاصمة.

وكان المحافظ قد رفض طلبي ترشيح السيدين مشهور حديثة ونايف الخريشة للترشيح في عمان، وقال ان ذلك جاء حسب المادة ٢٣ من قانون الانتخابات لعام ١٩٨٦ والقانون المعدل لعام ١٩٨٨ والذي يحتم عليهما ترشيح نفسيهما لمنطقتي بدو الجنوب وبدو الوسط.

وكان طلب السيد طراد القاضي قد رفض ايضا لكونه ينتمي الى بدو الشمال. وقد رفض السيد نمر سرحان التميمي كمرشح عن عمان باعتباره موظفا في سفارة فلسطين، خلافا للمادة ١٨ فقرة (٢) من قانون الانتخابات.

وقال المحافظ ان لهؤلاء الحق في الطعن في هذا القرار في محكمة البداية، وان المحافظات ستذعن لقرارات هذه المحاكم النهائية.

ومازال الحديث مستمرا عما اذا كانت الحكومة ستطبق المادة ١٨، وخصوصا الفقرة (هـ) منها التي تحظر ترشيح المنتسبين الى احزاب سياسية محظورة تتنافى اهدافها مع الدستور الأردني.

لكن غالبية الناس ترجح السماح لهؤلاء بترشيح انفسهم نظرا لرغبة الملك الحسين والحكومة في اعادة المسيرة الديمقراطية الى الاردن وعودة الحياة البرلمانية.

شركة الطيران السورية تستأنف رحلاتها لبيروت

بيروت - وكالات الانباء: استأنفت شركة الطيران السورية امس رحلاتها من والى مطار بيروت الدولي، حيث حطت اولى طائرات الشركة في المطار بعد توقف دام اكثر من سبعة شهور بسبب الأحداث الأخيرة في لبنان.

كذلك استأنفت شركة الطيران البلغارية رحلاتها امس لبيروت حيث حطت طائرة تابعة للشركة في مطار بيروت قادمة من بلغاريا وعلى متنها عدد من الركاب اللبنانيين.

ومن المتوقع ان تستأنف الخطوط الجوية التشيكية رحلاتها من والى مطار بيروت اعتبارا من الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والجدير بالذكر ان شركة الخطوط الجوية السوفياتية «ايرفلوت» اعادت تسيير رحلاتها من مطار بيروت مطلع الشهر الحالي.

احدى السيدات اللائي يعملن ضمن الحرس الخاص للعقيد معمر القذافي تتحدث مع زميل لها في مرسى مطروح امس خلال قيامها باعمال الحراسة امام مقر اقامة الرئيس الليبي رغم انها حامل في شهورها الاخيرة.

غسان شربل يكتب من الطائف

شجاعة الرجوع من الحرب

لا شيء يفوق شجاعة الذهاب الى الحرب غير شجاعة العودة عنها.

تكفي للذهاب الى الحرب بضعة اوهام وعدة رصاصات وحفنة طبول واناشيد. ودائما تجد الحرب فلاسفتها ومشعوذيها وسماسرتها. وتجد معهم فتيانا يصدقون فيشربون اوهام الانتصارات التي تبطن رغبة في الانتحار ونجاح لعبة توظيف المخاوف يدفع الجموع الى جنون القتل، الى الرغبة في الغاء الآخر او الغاء حريته وحقه في الاختلاف.

وتكفي للانتحار قراءة مغلوطة للتاريخ وذاكرته المثقلة بالتجارب والدروس. ويكفي ايضا رهان متسرع على قلب حقائق الجغرافيا بسهولة تحريك حجارة الشطرنج، ولو في صورة العاب دموية.

وكل من ينتظر نتائج اللقاء النيابي اللبناني في الطائف لا يستطيع الفرار من ذكريات الحرب. قد لا يكون الوقت ملائما للذهاب بعيدا في الاسئلة الصعبة وهي كثيرة. وربما لا تكون ثمة جدوى من التساؤل عمن اوقد الشرارة الاولى ومن صب الزيت على النار ومن المسؤول عن جعل هذه الحرب تجدد شبابها مستعيرة حروب الآخرين وركام تلك الحروب. ولعل من الافضل ان تترك هذه الاسئلة جانبا لينهمك بها لاحقا ذوو العقول الباردة ليتطلعوا اليها بمنطق العلماء واحترام الحقيقة لا بمنطق استخراج التبريرات وتوزيع الاتهامات.

المهمة الموكولة الى النواب الموزعين في اجنحة قصر المؤتمرات هي باختصار مهمة ارجاع شعبهم من الحرب ومهمة ضمان عدم عودته اليها سواء مندفعا او مدفوعا. وهي مهمة شاقة تفترض التصدي لاسباب الحرب ومعالجة نتائجها واستئصال مبررات الاحتكام الى السلاح داخل البيت اللبناني وسواء بسبب الخلاف على توزيع المقاعد داخل البيت او بسبب الخلاف حول ما يدور عند اطرافه.

وما يزيد المهمة صعوبة هو ان المدعوين الى ارجاع اللبنانيين من الحرب ليسوا الفرقاء الذين اتخذوا قرار الذهاب اليها. يضاف الى ذلك ان غالبية المحاربين الحاليين لم يشاركوا في انتخاب المجلس الحالي وان كثيرين منهم ولدوا بعد انتخابه. غير ان المحاولة الحالية تجيء بعد تجارب كثيرة ومريرة لم يتمكن فيها المتحاربون من ابرام سلاح المحاربين. لا بل ان التجارب اظهرت صعوبة ترميم البيت اللبناني على قاعدة تنظيم الرقصة بين «شرعيات». فهذه الشرعيات بدت اكثر قدرة على الغوص في الحرب منها على الخروج من الحرب. دهاليزها. واستمرار هذه «الشرعيات» التي انتخبها منطق الحرب في عملية الرفض الكامل للاعتراف المتبادل ابعدها عن روح «التواطؤ» الذي لا بد منه لاستعادة الوطن الموحد وتنظيم العيش داخل جدرانه. لهذا كان لا بد من الرجوع الى الشرعية السابقة لمنطق الحرب والتي تحمل ملامح وطن ما قبل الانهيار ليس فقط لانها تشبه الماضي المسالم بل لأن على صورة تنوعها يبني المستقبل المسالم وان كان بذهنية مختلفة.

وحسنا فعل النواب حين اخذوا وقتهم في النقاش والجدل حول المبادىء وحول التعابير والالفاظ. فالرجوع من الحرب لا يمكن ان يتم بصيغ ضبابية سرعان ما تتحول الالتباسات الكامنة فيها الى عبوات تفجر السلام الملتبس وتجدد شباب الحرب.

توق اللبنانيين الى السلام يجعل الانتظار قلسيا ومضنيا. وهم على حق في عطشهم الفاحش الى قطرة طمأنينة. لكن الواضح هو ان الرجوع من الحرب يقتضي ما هو اكثر صعوبة من قرار الذهاب اليها.

تكفي عبوة صغيرة لنسف جسر لكن ترميم الجسر يستلزم مئات الساعات ومئات السواعد. وكيف تكون الحال حين يكون المطلوب ليس ترميم النصوص فقط بل ترميم النفوس ايضا واعادة الجسور التي عملت الحرب على تقطيع اوصالها. والمسألة تتخطى بالتأكيد عملية العثور على صياغات توفيقية بين مواقف متباعدة او متناقضة. فالمعركة الكبرى تكمن في استعادة اللبنانيين انفسهم ذلك ان عودة اللبنانيين عن منطق التحارب هي الضمانة لابقاء ما يتفق عليه حيا وقائما.

والبند الاصعب على جدول اعمال اللقاء النيابي هو صناعة سلام يتسع للمحاربين ايضا على ان يجيئوا الى مظلته بثياب مدنية. وبهذا المعنى يتحتم على النواب التعامل بواقعية مع الواقع القائم ودون الاستسلام للأمر الواقع. وما ادركه النواب بعد اسبوعين من العمل هو ان التسوية لا تتسع للحد الأقصى من المطالب وان السلام لا يمكن ان يبنى بقاموس الحرب.

ولعل اهم ما ظهر بعد ١٦ يوما من المناقشات هو هذه المقاربات الواقعية للمسائل الشائكة ومحاولة اللقاء في منتصف الطريق او قرب منتصف الطريق. والوصول الى هذه اللغة في التعامل مع الشأن الوطني ليس سهلا خصوصا ان مناخات الحرب سهلت رفع سقف المطالب والمطالب المضادة الى الحد الذي لا يمكن التوافق عنه. فشجاعة العودة عن الحرب تفترض شجاعة التنازل ايضا بمقدار ما تفترض شجاعة التمسك بما ينقذ ويخلص.

اصابة دبلوماسي سعودي في انفجار سيارة في أنقرة

تتمة المنشور ص ١

التركية المختصة باشرت التحقيق. وأضاف بقوله: لم نشتبه في احد حتى الآن غير اننا جادون في البحث والتحري للكشف عن مرتكبي الحادث وعما اذا كانت هناك جهة وراءه.

ورفض رجل الامن التركي ان يربط بين الحادث الحالي وحادث الاغتيال الذي وقع في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي والذي ذهب ضحيته السكرتير الثالث في السفارة السعودية في انقره وقال «لم تتوفر لدينا المعلومات الكافية حتى الآن عما اذا كانت هناك علاقة بين الحادثين ونتوقع ان تسفر نتائج التحقيق الاولي في الحادث الحالي عن معلومات تمكننا من الامساك بأطراف خيوط القضية».

واتصلت «الشرق الاوسط» هاتفيا برئيس الفريق الطبي المعالج في مستشفى «هاجيتيبه» الدكتور محمود كش مباشرة عقب اتمام الجراحة للدبلوماسي السعودي، ووصف حالته بأنها «مطمئنة بعد اجراء العملية التي استؤصلت فيها احدى ساقيه وازيلت بقايا شظايا الانفجار من الاعضاء المصابة».

وقال الدكتور محمود كش «ان شدة الانفجار حالت دون بقاء احدى ساقي المصاب في الوقت الذي لم يتبق في ساقه الاخرى امل في علاجها دون بترها، الامر الذي حتم استئصالها من منطقة الركبة لازالة خطر الاشلاء الممزقة والشظايا المتناثرة في كافة اجزاء الساق».

واضاف الجراح التركي ان الدبلوماسي السعودي المصاب يحتاج الى المزيد من العناية المركزة حيث يرقد الآن تحت اشراف فريق طبي متكامل. وأوضح ان اثنين من الجراحين الاتراك انضما اليه في الجراحة هما الدكتور ايدن يوجي ترك والدكتور اريك جيلا واستمرت العملية الجراحية ساعتين من العاشرة وخمس دقائق صباحا حتى الثانية عشرة وخمس دقائق بعد الظهر بتوقيت انقرة.

وامتنع مسؤول الشرطة التركية الذي كان يباشر التحقيق في المستشفى عن التعليق وقال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان ما سيتوفر لدينا من معلومات سنعلنه صباح غد (اليوم).

ومما يذكر ان الشريوي اعزب ويعمل في انقرة منذ عدة اعوام.

ويعد هذا الحادث خامس اعتداء يتعرض له سعوديون في العالم منذ عام، وفي ما يلي الاعتداءات السابقة:

- ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ اغتيال السكرتير الثاني بالسفارة السعودية في انقرة عبد الغني بديوي بعدة رصاصات.
- ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) اصابة السيد حسن علي محمد العمري نائب القنصل السعودي في كراتشي بباكستان بجراح خطيرة من جراء اطلاق الرصاص عليه فأصابته الاولى في عنقه بينما اخترقت الثانية اذنه اليسرى.
- ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ اغتيال السيد صالح احمد المالكي السكرتير الثالث بالسفارة السعودية في بانكوك بطلقات مسدس بالقرب من السفارة.
- ٢٩ مارس (آذار) اغتيال الشيخ عبد الله الاهدل رئيس المركز الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي في بروكسل مع مساعده امين مكتبة المركز الثقافي الاسلامي السيد سالم الهجري (تونسي الجنسية).

«الاثنين الأسود» يتباعد

تتمة المنشور ص ١

في باريس اضطرت السلطات المعنية الى وقف المعاملات في البورصة امام ضخامة الخسائر في اللحظات الاولى من المعاملات وكان في طليعة الشركات الخاسرة شركة «يوروتانيل» (النفق تحت بحر المانش) التي تراجعت قيمة اسهمها بنسبة ١٣,٢ في المائة وبنك كريديه ليونيز الذي هبطت قيمة السهم لديه بنسبة ٨,٣ في المائة.

كذلك اوقفت السلطات البلجيكية المعاملات في بورصة بروكسل بعد ثلاث محاولات لبدء التداول وفي كل مرة كان سيل من طلبات التخلص من الاسهم يتدفق على جهاز الكمبيوتر طالبة البيع..

الوجه الآخر

وعلى الوجه الآخر من العملة احدث الفزع في اسواق الاسهم قوة طرد بعيدا عن الدولار الامريكي ولصالح العملات العالمية الاخرى.. فعلى سبيل المثال كسب الجنيه الاسترليني عند الظهر ١,٩ سنت في قيمته امام العملة الامريكية اذ بيع عند الظهر بسعر ١,٥٨٥٥ دولار.

وحدث الشيء نفسه بالنسبة لعدد من العملات العالمية الاخرى.

اقتراح باستحداث ملحق حول السيادة اللبنانية

تتمة المنشور ص ١

والانسحاب والمهل والآلية مما يبطل الحاجة الى تعديل البند باستثناء «عملية تجميلية تتناول بعض الكلمات».

واوضحت المصادر ان الفكرة نفسها اثيرت في لقاء اللجنة السداسية امس مع الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي.

بعدها عقد اجتماع موسع لنواب المناطق الشرقية تركز البحث فيه على بند السيادة والتصور الذي نقل الى الثلاثية والتوضيحات المطلوبة.

وعلم ان بعض النواب اشاروا في الاجتماع الى صعوبة ادخال تغيير ذي معنى على نص هذا البند لأن صياغته استغرقت وقتا طويلا ومشاورات عربية ودولية ولأن الضمانة المعطاة لتنفيذه مقترنة بنصه وبالتالي فان أي تعديل سيعيد فتح باب المفاوضات ومعه البحث عن ضمانات.

ورأى هؤلاء ان فكرة ايجاد فقرة ملحقة بالوثيقة هي فكرة عملية خصوصا وان اللجنة الثلاثية تشكل الضمانة لتنفيذ ما يرد في هذه الوثيقة.

واعتبر آخرون انه في حال عدم الموافقة على فكرة «الملحق» يمكن ان يتمثل المخرج في صدور بيان عن اللجنة الثلاثية التي «يثق جميع النواب في قدرتها وموضوعيتها والتي يحظى تحركها بدعم واسع على الصعيدين العربي والدولي».

وقال هؤلاء ان البيان يشكل في حد ذاته ضمانة. ويمكن ان يستوحي ما ورد اخيرا على لسان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. وشددوا على ان صدور مثل هذا البيان او الاعلان سيسهل التوافق حول بند السيادة وبالتالي اختتام اعمال اللقاء النيابي بالطائف.

وشدد عدد من نواب الشرقية في اتصالات مع زملائهم نواب الغربية على انهم لا يطرحون موضوع السيادة وكأنه يعني طرفا دون الآخر، واعتبروا السيادة «مطلبا وطنيا جامعا يجب ان يعالج من هذه الزاوية». كما ركزوا على ان المسألة يجب الا تبحث وكأنها مشكلة بين حكومة العماد ميشال عون ودمشق معتبرين ان «اي تجاوب من جانب سورية مع السعي الى ايضاحات سيساهم في فتح صفحة جديدة بين دمشق ونواب المناطق الشرقية».

وقالوا ان التصور المطروح ينطلق من النص الوارد في الوثيقة وهو لا يتوخى المواجهة بل بلورة البند «في صورة مطمئنة وقابلة للتنفيذ» تسهل العودة الى العلاقات الطبيعية الوثيقة مع سورية».

واستبعد نواب «غربيون» امكان ادخال تعديل جوهري على بند السيادة «لأن فتح باب التعديل سيعيد الامور الى بداياتها».

ورجحوا «ان تكون التوضيحات، اذا كان لا بد منها، من خارج النص وكذلك الضمانات». واشاروا الى ان سورية اعلنت على لسان اكثر من مسؤول فيها انها لا تنوي البقاء الى الابد في لبنان».

وعقد مساء اجتماع نيابي في جناح الرئيس صائب سلام تناول البحث خلاله الاتصالات الجارية حول موضوع السيادة.

وفي تصريح ادلى به امس قال النائب عثمان الدنا ان الاصلاحات الدستورية قد اتفق عليها بما يشبه الاجماع عن طريق الاقتراع وفقا لما تقتضيه الاصول الديمقراطية البرلمانية وهذه الاصلاحات هي في طريق الصياغة من قبل لجنة خاصة باشراف الرئيس حسين الحسيني.

واضاف: في ما يتعلق ببند بسط السيادة اللبنانية على كامل التراب اللبناني فان العمل جار على دراسته من جانب النواب بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الوزارية ونأمل ان نتوصل الى تفاهم بشأنه قريبا.

وفي لقاء جديد له مع الصحفيين في فندق انتركونتيننتال كرر النائب زاهر الخطيب موقفه من مسألة الغاء الطائفية السياسية ورفع عدد اعضاء المجلس النيابي ودعا الى البحث في موضوع الجيش. واعتبر ان النقاش في موضوع الغاء الطائفية لم يصل بعد الى اتفاق نهائي وجدد مطالبته برفع عدد النواب الى ١٢٨ نائبا.

ووجه الخطيب خلال اللقاء انتقادات الى «شرعية» المجلس النيابي وطالب بتمثيل الفعاليات «الموجودة على الارض».

وتعليقا على تصريحات الخطيب اكدت مصادر نيابية ان الشق الاصلاحي قد انجز وان ٣ نواب فقط بينهم الخطيب ابدوا تحفظات على ما تم التفاهم بشأنه. وقالت ان القاعدة الديمقراطية تقضي بأن يسلم المتحفظون بما تتوافق عليه الغالبية الساحقة من النواب.

لقاء مبارك والقذافي في مرسى مطروح

تتمة المنشور ص ١

واعرب الرئيس القذافي في المؤتمر الذي حضره الوفد الصحافي المرافق للرئيس الليبي والصحفيون المصريون وممثلو وكالات الانباء والصحف العربية عن سروره لوجوده في مرسى مطروح. وقال: انها ارض مصرية عربية سكانا وارضا وبالتالي فانني لست ضيفا ولكن وسط اهلي واخواتي وعشيرتي.

واكد القذافي: ان مما يزيد من اهمية هذا اليوم لقائي باخي الرئيس محمد حسني مبارك.

واضاف ان زيارته جاءت بالفعل «بعد غيبة طويلة عن مصر العزيزة علينا جميعا. وهذا شيء يبشر بالخير ويفتح طريق الامل امام امتنا من اجل الوحدة وجمع شملها ونهوضها وقوتها ويشحذ عزيمتها في مواجهة التحديات الخارجية ومن اجل تطلعاتها المستقبلية لكي تعيش امة حرة فوق الارض وتحت الشمس وتساهم في بناء حضارة العالم ومستقبله».

وكانت قد بدأت ظهر امس المباحثات الرسمية بين الرئيس مبارك والرئيس القذافي وتناولت القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والاوضاع في منطقة الخليج والقضايا الافريقية الراهنة. كما تناولت وسائل دعم وتطوير علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

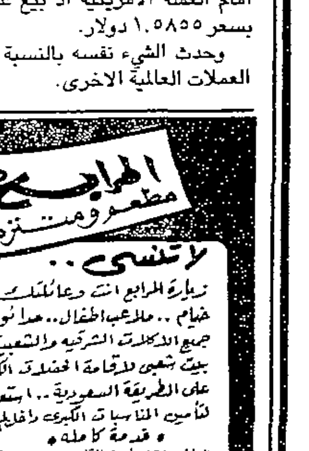
وكان الرئيس القذافي قد غادر طرابلس صباح امس متوجها الى مرسى مطروح بالطريق البري للقاء الرئيس المصري، وعبر الرئيس القذافي الحدود المصرية الليبية حيث استقبله على الحدود اللواء كمال منصور محافظ مطروح الذي رافقه الى مرسى مطروح.

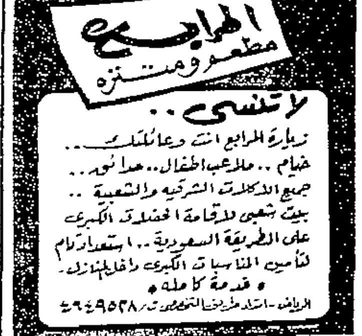
وواصل الرئيسان مبارك والقذافي مباحثاتهما بعد ظهر امس على مأدبة غداء اقامها الرئيس مبارك تكريما للعقيد القذافي والوفد المرافق له.

وقد صرح الرئيس مبارك انه سيقوم اليوم بزيارة لليبيا ليواصل مع الرئيس القذافي مباحثاتهما في طبرق.

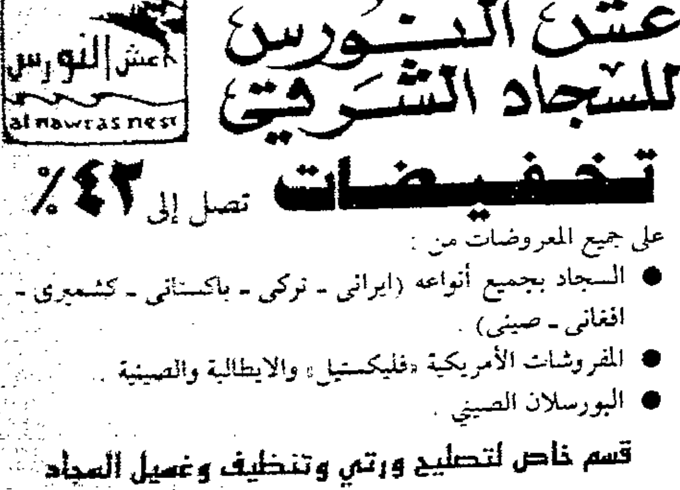
واستقل الرئيس القذافي وهو عائد الى طبرق الطائرة الخاصة للرئيس مبارك. واقيمت له مراسم الوداع بقاعدة مرسى مطروح الجوية.

وتقرر اعتبارا من امس ان يكون سفر مواطني مصر وليبيا بين البلدين بالبطاقة الشخصية.











ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

الشـرق الأوسط
العدد ٣٩٧٦ / الثلاثاء ١٧-١٠-١٩٨٩ ● No. 3976 / Tuesday 17-10-1989
الشؤون العربية

«عـودة الأمم المتحدة» في الدورة الجديدة للجمعية العامة

ليست بالوفاق الدولي وحده ولا بتأكيد دورها المهم ولكن بتسديد المساهمات المتأخرة وتفاهم الدول الصغرى

نيويورك «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

فارق كبير بين دورة الجمعية العامة للامم المتحدة للعام الحالي ١٩٨٩ وبين دوراتها السابقة رغم ان المناقشات تدور حول القضايا ذاتها. في الدورات السابقة كانت الدول كبيرها وصغيرها تاتي الى نيويورك يحدوها اعتقاد بانها ستحل المشكلة المعنية بها على طريقتها او كما تريد. ولكن في هذه الدورة «اكتشفت» كثير من الدول انه لا بد من الرجوع الى الامم المتحدة ودورها في حل القضايا بل اجمعت الدول على الدور المهم للمنظمة الدولية وضرورة ايجاده بعد طول تجاهل وتغيب. انها دورة الامم المتحدة حقا، لا دورة هذه الدولة او تلك. انها دورة «عودة الامم المتحدة»، والرجوع الى دورها في حل القضايا والنزاعات الاقليمية وغير الاقليمية. عودة للامم المتحدة يظللها وفاق دولي يوفر جوا ايجابيا يمكن من حل هذه القضايا والنزاعات او على اقل تقدير، يمكن من السيطرة عليها الى ان تنضج الظروف لتوفير الحلول لها.

فما من كلمة القيت امام الجمعية العامة او اتصالات جرت على هامش دورتها الا وتضمنت تأكيدا ايجابيا على اهمية دور الامم المتحدة وضرورة العودة اليها في حل النزاعات والصراعات القائمة.

فعندما القى الرئيس الامريكي جورج بوش وهو السفير السابق للولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية خطابه امام الجمعية العامة تحدث بتركيز كبير عن دور الامم المتحدة في حل القضايا العالمية والاقليمية. وهي اول مرة منذ اعوام طويلة يتحدث فيها رئيس الدولة المضيفة بهذه الايجابية عن الامم المتحدة ودورها.

جورباتشوف ودور الامم المتحدة

وتحدث ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في كلمة بلاده عن دور الامم المتحدة. وقال ان العالم يعتمد عليها للقيام بدورها وقد سبقه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مقال كتبه بنفسه في صحيفة «برافدا» قبل بدء الدورة لاعمالها قال فيه: ان للامم المتحدة دورها المهم الذي يجب ان تقوم به لحل النزاعات واحلال السلام».

ولم يكن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما اقل ايجابية او دعما وتأييدا لدور الامم المتحدة وامينها العام فقد اكد على دعم جهودها وتحدث باسهاب مبديا دعم فرنسا اللامحدود للامم المتحدة ودورها في حل القضايا العالقة بل وذهب الى ابعد من ذلك عندما اشار في حفل العشاء الذي اقيم في مطعم مكسيم في نيويورك وحضره الكثير من ممثلي الدول الفاعلة والمؤثرة في الامم المتحدة بدور خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مشيرا الى اصوله التي تلتقي مع الفرانكوفونية.

والشيء نفسه اكده مندوب بريطانيا في حديثه عن دور الامم المتحدة وكذلك دول عدم الانحياز سواء في مؤتمر بلجراد الذي حضره الامين العام للامم المتحدة او كلمات رؤساء وفودها امام الجمعية العامة، علاوة على ما كررت تأكيده الدول الاخرى على اهمية وضرورة ان تلعب الامم المتحدة دورها الذي وجدت من اجله لحل القضايا والنزاعات العالمية.

مسؤول كبير في الامم المتحدة، تسأله عما اذا كان صحيحا الانطباع عن عودة دور الامم المتحدة ونشاط امينها العام، يجيب مؤكدا ذلك، ويقول: ان ما تشهده هذه الدورة هو تتويج للدعوة التي بدأت في العام الماضي بضرورة واهمية العودة الى دور الامم المتحدة في حل المشاكل والنزاعات الاقليمية وغيرها. وهو تتويج لدور بدأه الامين العام في ظل الانفراج الدولي عندما قام بدوره في المحادثات والتمهيد لحل المشكلة الافغانية، والشرق الاوسط ولبنان ونيكاراجوا.

ويؤكد ان كلمات ممثلي الدول الكبرى وغيرها اعطت زخما مهما لدور الامم المتحدة وامينها العام واعادت اليها ايجابيتها واعطت مؤشرا جديا لاول مرة على ان المجتمع الدولي يبدي رغبة جادة وايجابية جدا في ان تمارس الامم المتحدة دورها في حل النزاعات الاقليمية وغير الاقليمية وتعرب عن الامل في ان تؤدي هذه العودة الى دعم ميزان الامم المتحدة حتى تتمكن من القيام بدورها، وذلك بأن تدفع الدول المبالغ المتوجبة عليها والمتأخرة عن دفعها منذ زمن، وفي مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة، لانه دون ذلك لن تتمكن الامم المتحدة من القيام بدورها الذي اجمعت دول العالم في هذه الدورة على اهميته.

الترجمة العملية

ويقول ان عودة الامم المتحدة لدورها، تحتاج الى ترجمة عملية، ستظهر خلال الاسابيع المقبلة وهي ترجمة تتمثل في عدة نواح، فبالاضافة الى الناحية المالية، هناك جانب الدعم العملي السياسي ومتابعة واستمرارية هذا الدعم السياسي والاهتمام بتفاصيل القضايا المطلوب حلها، لا سيما وان الاجواء ايجابية وحسنة تساعد على ذلك، سواء في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط او غيرها.

ويضيف المسؤول الدولي قائلا ان الاتصالات المهمة التي جرت على جانب هذه الدورة، بشأن قضايا افغانستان والشرق الاوسط ولبنان ونيكاراجوا، وما جرى في اجتماعات وراء الكواليس سواء في البهو الصيني او الاندونيسي، اضافة الى البهو العام في الامم المتحدة سيحدد مسار دور الامم المتحدة في حل تلك القضايا وهو ما سيتضح خلال الاسابيع المقبلة، كما ستتحدد المعالم الايجابية لهذا الدور وهي معالم وضعتها الدبلوماسية النشطة التي شارك فيها اثناء هذه الدورة صانعو القرارات في بعض الدول المعنية بمساعدة الامين العام الذي لعب دورا مهما في تسهيل لقاءاتهم ونقل افكارهم واوجد الجو والمناخ اللازمين للتعامل مع هذه القضايا.

اولويات القضايا

وردا على سؤال حول اي القضايا في مقدمة الجدول الموكول للامم المتحدة تنفيذه، يقول المسؤول الدولي الكبير: لا ترتيب لأولويات او اهميات. فكل قضية ممكن التعامل معها حسب الجو المتاح لها ولامكانية حلها، فهناك قضية يمكن ان تكون ملحة جدا لكن الجو غير مساعد على العمل لحلها. والتسرع في التعامل معها يصبح كالقفز في بركة خالية من الماء او مليئة بماء يغلي، ومن هنا لا بد من فترة مناسبة لتمارس الامم المتحدة دورها. وهناك مثلا قضايا تحتاج الى تقريب وجهات نظر، وهناك قضايا تزرع اليوم بذرة لحلها مستقبلا وهكذا.

ويضيف ان المهم ايضا هو انه رغم عودة المجتمع الدولي لدور الامم المتحدة، واجواء الانفراج الدولي المساعدة لها، الا انه لا بد من تعاون الدول الصغرى صاحبة العلاقة والمعنية بقضية ما. فرغم اهمية دور الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن، واهمية نضوج الظروف لحل قضية ما، فان من المهم جدا دور الدول الصغرى ذات العلاقة وضرورة تعاونها.

وعن قضايا الشرق الاول وهل لها نصيب في اجواء التفاؤل والايجابية وعودة دور الامم المتحدة خصوصا قضية الصراع العربي الاسرائيلي وما اذا كانت الامم المتحدة ستضطلع بدورها في حلها يقول المسؤول: هناك تحرك، لكن تقابله بالطبع عقبات صعبة. اطراف صعبة (دون ان يحددها) وهناك متغيرات اساسية في الشرق الاوسط وفي مواقف الدول الكبرى. الولايات المتحدة وحوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية، الاتحاد السوفياتي يحاول ايجاد دور يلعبه معظم دول المنطقة تتعامل مع القضية بايجابية، القضية تشهد تحركا، الا انه من غير المعروف اذا كانت الظروف ناضجة لتلعب الامم المتحدة دورها.

ويضيف: ان موضوع نضوج الظروف، فيه مفاجآت احيانا، فمثلا عندما ذهب الامين العام للامم المتحدة الى طهران، بعد اتخاذ مجلس الامن قراره رقم ٥٩٨ عام ١٩٨٧ استهان كثيرون بالتحرك، لكن هذا التحرك اثمر بعد عام ونضجت الظروف وقبلت ايران رسميا بالقرار.

ويقول: وهكذا فالامم المتحدة مستعدة لدورها والقيام به في الوقت المناسب، الذي هو في الحقيقة انعكاس لمواقف الدول ذات العلاقة، وهي مواقف يتضح انها مساعدة وداعمة بل مؤكدة على دور الامم المتحدة في حل القضايا الراهنة.

دي كويلار الامين العام للامم المتحدة، الفرح بعودة دور الامم المتحدة وهو الصامت بطبعه، لا يتحدث كثيرا عن الدور المقبل له وللمنظمة الدولية في حل القضايا العالقة، وانما يتحدث بوضوح عن ضرورة عدم افلاس الامم المتحدة حتى تتمكن من القيام بدورها. وهو ما اعلنه يوم السبت الماضي قائلا ان ٦٦ دولة فقط سددت مساهماتها في الميزانية العام الحالي وان المطلوب من الولايات المتحدة يبلغ ٤٩٥ مليون دولار. وكأنه بكلامه هذا يدعو الرئيس بوش الى تنفيذ ما قاله في كلمته عن الامم المتحدة امام جمعيتها العامة، وضرورة ان تقوم بدورها.

الامين العام

غير ان صمت الامين العام وعدم الحديث عن الموضوعات يعني عدم قيامه بدوره. فاتصالاته وراء الكواليس، وتحضيره للقاءات بين الاطراف وتقريب وجهات النظر، سواء بمبادرة، او بتكليف من مجلس الامن كلها تحضير واعداد لانضاج الحل والوقت الملائم ليقوم بالدور المطلوب. وهو دور يزداد اهمية في ظل الانفراج الدولي المتعاظم. الذي يعد اهم عامل من عوامل عودة دور الامم المتحدة.

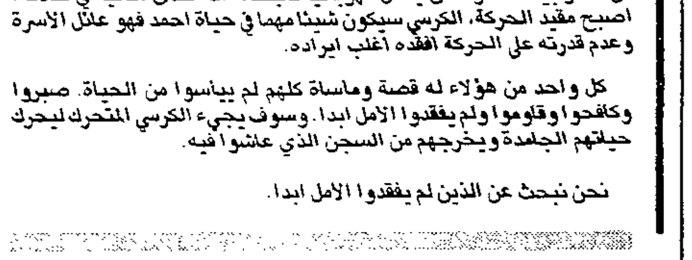
ومع اهمية الوفاق في عودة الاهتمام بدور الامم المتحدة، فانه لا يمكن اهمال او اغفال دور الدول الصغرى، فرغم ان الامم المتحدة تعتمد على الدول الكبرى، حتى تستمر وتعمل، فهي تعتمد ايضا على الدول الصغرى حتى تنجح، وانه لا يمكن للامم المتحدة ان تنجح في دورها ان لم تقم الدول الصغرى بدور اساسي اثناء التعامل معها ومساعدتها لحل قضاياها.

فلا يكفي الامم المتحدة ان يكون هناك وفاق بين موسكو وواشنطن فقط. رغم اهميته بل لا بد من دعم الدول الصغيرة وتعاونها مع الامم المتحدة ودورها. وهو ما لن يتوفر اذا لم يكن لها حصتها من ثمرة هذا الوفاق!

الرئيس بوش اثناء إلقائه كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة بعد افتتاح دورتها في الشهر الماضي.

فكرة

مصطفى أمين



تلقت «ليلة القدر» مائتي كرسي متحرك للمعوقين، من الاخوة فايد في لندن، وحرصوا على ان يرسلوا لنا هذه الكراسي بالطائرة من المانيا ومع ذلك لم نتسلم هذه الكراسي إلا بعد عدة اسابيع بسبب اخطاء في الاجراءات، ولولا اللواء مهندس فهيم الريان رئيس مجلس ادارة مؤسسة مصر للطيران لبقيت هذه الكراسي في مخزن البضائع الى الآن.

وتولى قسم «لست وحدك» دراسة مئات الحالات التي تقدمت لنا. وحرصنا على ان يكون الكرسي نافعا للمعوق، بمعنى ان يستطيع الذهاب به الى المدرسة بدلا من ان تحمل الأم ولدها على ظهرها وتمشي به كل يوم في الصباح وتعود به في المساء او ان يستفيد العامل المعوق ان يذهب به الى مصنعه كل يوم. وهكذا اخترنا عاطف موسى البرقطاوي وشقيقته نجاح من شنوان منوفية. اصيبا بالمرض اللعين ضمور العضلات وهما في ريعان الشباب. كان عاطف يعمل مدرس لغة عربية. قال اذا حصلت على الكرسي سوف أعود الى عملي من جديد.

اما اخته نجاح فقد حصلت على دبلوم التجارة وهاجمها المرض اللعين فالتزمت البيت. اصبحت لاترى الدنيا إلا من خلال الشباك !وعبير محمد فرحات طالبة في الصف الثاني الثانوي ببلبيس شرقية. اصيبت بشلل اطفال منذ طفولتها حرص الأب على تعليم ابنته. كان يحملها يوميا امامه على الدراجة الى المدرسة ثم يعود لياخذها. كبرت عبير ومرض الأب ومنعه الاطباء من ركوب الدراجة.

اصبح الكرسي ضروريا لعبير لتواصل تعليمها. وهيام عبد الصبور عبد الظاهر من الجيزة تعرضت هيام وزوجها وطفلها لحادث موتوسيكل فقدت هيام كل شيء، زوجها وطفلها وايضا ساقها التي بترت. اصبحت ارمل في ريعان شبابها (٢٣ سنة) وليس لها معاش، طلبت كرسيا متحركا لكي تسعى على لقمة عيشها. ووائل محمد فارس من ميت غمر دقهلية عمره ١٢ سنة اصيب بشلل الأطفال.

اصرت امه الفقيرة ان يتعلم. تحمله كل صباح ومساء الى المدرسة ومن المدرسة ولكن جسد وائل كبر، ولم تعد الام قادرة على حمله، اصبح لايذهب الى المدرسة أغلب ايام الاسبوع. الكرسي المتحرك سوف يحل المشكلة. احمد طلبة يوسف من الشرابية القاهرة كان يعمل كهربائيا ناجحا. فقد احدى ساقيه في حادثة. اصبح مقيد الحركة، الكرسي سيكون شيئا مهما في حياة احمد فهو عائل الأسرة وعدم قدرته على الحركة افقده اغلب ايراده.

كل واحد من هؤلاء له قصة ومأساة كلهم لم ييأسوا من الحياة. صبروا وكافحوا وقاوموا ولم يفقدوا الأمل ابدا. وسوف يجيء الكرسي المتحرك ليحرك حياتهم الجامدة ويخرجهم من السجن الذي عاشوا فيه.

نحن نبحث عن الذين لم يفقدوا الامل ابدا.

مبارك يلتقي رؤساء أحزاب المعارضة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيلتقي خلال الايام المقبلة مع بعض رؤساء احزاب المعارضة في مصر لسماع آرائهم ازاء بعض القضايا القومية والوطنية وتمهيدا لاعادة الحوار القومي بين الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم واحزاب المعارضة.

وكان بعض رؤساء احزاب المعارضة الذين شاركوا في الاحتفالات الرسمية بذكرى اكتوبر خلال الاسبوع الماضي قد طالبوا الرئيس مبارك بعقد لقاءات معهم لسماع آرائهم ازاء بعض القضايا والمشاكل القومية خاصة قبل بدء الدورة الجديدة للبرلمان ومجلس الشورى في الشهر المقبل.

وصرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين المعارض بأن الرئيس المصري وعد باستئناف مثل هذه اللقاءات بهدف تدعيم الديمقراطية وتواصل الحوار بين الحكومة والحزب الحاكم من ناحية واحزاب المعارضة من ناحية اخرى حفاظا على مسيرة الديمقراطية ومنع حدوث اي صدام بين الطرفين خاصة ان ممارسات المعارضة وصحفها قد حازت قبول الرئيس مبارك في بياناته وتصريحاته التي اعلنها حديثا.

واضاف مصطفى مراد ان احزاب المعارضة لا تمانع في استئناف الحوار القومي مع الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

ويذكر ان اخر لقاءات جماعية بين الرئيس مبارك ورؤساء احزاب المعارضة تمت عام ١٩٨٦ في اعقاب احداث الامن المركزي، اجرى الرئيس المصري بعدها عدة لقاءات فردية خلال السنوات الثلاث الماضية مع رؤساء احزاب المعارضة المصرية.

أبو شريف التقى وزير خارجية بون
منظمة التحرير والمانيا الغربية تجريان أول اتصال رسمي بينهما

بون - وكالات الانباء : ذكرت مصادر رسمية في بون ان جمهورية المانيا الغربية أجرت امس اتصالا رسميا مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلنت مصادر وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان وزير الخارجية جورجن سودهوف استقبل السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويعتبر ابو شريف اكبر ممثل رسمي لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تستقبله حكومة المانية غربية. وكانت زيارته لبون قد تقررت مبدئيا في بداية الصيف ولكن لم يعلن الموعد على وجه التحديد.

واندرج لقاء امس في اطار التقارب بين المانيا الغربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وقد حضره مندوب المنظمة في بون عبد الله فرنجي الذي قابل سودهوف في مناسبات عدة.

وقد استقبل ممثل المجموعة البرلمانية للاحزاب المسيحية التي يترأسها المستشار هيلموت كول مندوب المنظمة في بون لأول مرة بصفة رسمية في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقابل هانز كلاين العديد من كبار المسؤولين في منظمة التحرير خلال زيارة قام بها لتونس في ٢٣ مارس (آذار) الماضي عندما كان وزيرا للتعاون الاقتصادي وهو حاليا المتحدث الرسمي باسم الحكومة.

ومن المقرر ان يعقد ابو شريف مؤتمرا صحفيا في بون اليوم للحديث عن نتائج زيارته لألمانيا.

واشنطن تدرس تزويد اسرائيل بكمبيوتر قوي للأغراض العسكرية

نيويورك - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة تدرس اقتراحا لشركة «انترناشونال بيزنيس ماشينز» لبيع جهاز كومبيوتر لاسرائيل للاستخدامات العسكرية.

وقالت ان بيع جهاز «سوبر كومبيوتر» من انتاج شركة «اي بي ام» سيكون اول صفقة من نوعها لدولة غير عضو في حلف شمال الأطلسي.

ونقلت الصحيفة تصريحات عن خبراء قولهم ان الصفقة قد تقوض اتفاقية بين الولايات المتحدة واليابان تحظر بيع اجهزة كومبيوتر قوية لعدد من الدول في العالم.

وقالت الصحيفة ان عددا من خبراء حظر انتشار الأسلحة النووية يعارض الصفقة ايضا نظرا لان اسرائيل تطور صواريخ متقدمة ويعتقد على نطاق واسع انها تملك أسلحة نووية.

وقالت ان جهاز كومبيوتر «اي بي ام» بوسعه ان يظهر بسرعة وبدقة انفجارات الأسلحة النووية ومسار الصواريخ متوسطة المدى البالغة السرعة.

وقالت الصحيفة التي نقلت تصريحات لعدة مصادر في ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش كأساس لتقريرها ان مؤيدي الصفقة يقولون ان اسرائيل لديها علاقات خاصة مع الولايات المتحدة وان العسكريين الاسرائيليين يتعاونون عن كثب مع واشنطن، فيما يتعلق بمشروعات الأسلحة المتطورة.

وأضافت ان الجهاز الذي تود شركة «اي. بي. ام» تصديره هو الحاسب الالكتروني «طراز ٣٠٩٠».

وقالت الصحيفة ان الطراز ٣٠٩٠ الذي لا يصنف عادة كجهاز كومبيوتر قوي سيزود بجهاز خاص يمكنه من القيام بسرعة بحسابات علمية وهندسية معقدة وبهذا يوضع في مصاف اجهزة الكومبيوتر البالغة التطور.

وقالت ان شركة «اي. بي. ام» طلبت الشهر الماضي الحصول على تصريح لبيع جهاز الكومبيوتر لشركة الصناعات العسكرية الاسرائيلية وهي شركة تملكها الحكومة الاسرائيلية.

ولم تعلق شركة «اي. بي. ام» او الحكومة الامريكية على هذا التقرير.

شاهد عيان

الموريتانيون يعودون الى غرب افريقيا

نواكشوط - «الشرق الاوسط» - من عبد الله ولد المحمدي:

الأربعاء والجمعة هما موعدا الرحلات التي تربط حاليا نواكشوط بجامبيا وغينيا بيساو عبر طائرة فوكرز تابعة للخطوط الجوية الموريتانية. في الماضي لم تكن هناك خطوط مباشرة للربط بين موريتانيا وهذه الدول فقد كان كل شيء يمر بداكار، بل لم تكن الدولتان من الأهمية بمكان في نظر التاجر الموريتاني الذي استوطن دول افريقيا الغربية منذ قرون وعرفها بلدا بلدا. وكانت الجالية الموريتانية، ومعظم افرادها طبعا من التجار القاطنين في جامبيا وغينيا بيساو، يصلون الى هاتين الدولتين عبر الطريق البري مرورا بالأراضي السنغالية. ولم تكن الجالية الموريتانية التي استوطنت هناك تمثل شيئا يذكر بالمقارنة مع ٥٠٠ الف موريتاني كانوا يعيشون في السنغال ويسيطرون على عصب التجارة فيها.

اما اليوم فان هنالك متغيرات كثيرة. فبعد رحيل الموريتانيين من السنغال والقضاء على موارد عيشهم فان الانظار بدأت تتجه نحو دول افريقيا الغربية الاخرى. فالموريتاني تاجر بطبعه، ولن يثنيه الترحيل من السنغال عن البحث عن موارد عيش في بلد آخر.

في صالة مطار نواكشوط ازدحم عشرات من الناس شيوخ وشباب اغلبهم من الذين كانوا يعيشون في السنغال في انتظار موعد الاقلاع. البعض يجرب حظه للمرة الاولى، والبعض الآخر ممن سبق له ان قام بالرحلة نفسها وهو يستعد الآن لفتح متجره ببانجول عاصمة جامبيا او بيساو، كما يقول احد هؤلاء واسمه محمد سعيد ولد عبد. إلا أن ما يؤرق محمد سعيد هو ان هذه الدول التي يتجهون اليها اليوم تعيش ازمات اقتصادية تجعل التجارة فيها محدودة الأهمية. ثم ان هناك مشكلة اخرى كبيرة ستجابههم، وهي مشكلة تحويل الايرادات الى العملة الصعبة.

ومهما يكن من أمر فان هؤلاء لا يتوقفون عند حجم العقبات التي تعترض سبيلهم في هذه البلاد التي يتجهون اليها باعداد كبيرة فهم يريدون قبل كل شيء تجاوز عقدة الترحيل من السنغال وايجاد ظروف عمل في هذه البلاد ومن بعد يأتي التفكير في حل المشاكل.

ويقول احد الديبلوماسيين الموريتانيين في بيساو عاصمة غينيا بيساو، ان للموريتانيين الذين استوطنوا هذه المنطقة دورا كبيرا في تحسين صورة العرب عموما في تلك البلاد مما يجعل السلطات ترحب باعداد جديدة من القادمين.

ويروي هذا الديبلوماسي حادثة اثرت كثيرا في تعامل الحكومة في غينيا بيساو مع العرب الموريتانيين، ذلك ان الرئيس الحالي ظل لفترة طويلة مطلوبا من قبل السلطات الاستعمارية في فترة النضال من اجل الاستقلال وطوال تلك الفترة كان متخفيا في منزل أسرة موريتانية، وكان اذا اراد الخروج يلبسونه الدراعة (الزي التقليدي في موريتانيا) والعمامة، فيمشي آمنا في شوارع بيساو. ولم ينس الرجل عندما تسلم السلطة هذه الوقفة التي وقفها العرب الموريتانيون معه فقدم لهم تسهيلات كثيرة.

هذه الحادثة وغيرها من الروابط التي نسجت على مر الزمن تجعل الكثيرين يفكرون في تجريب حظهم في بلاد افريقية بحثا عن مورد عيش بعدما حدث لهم ما حدث. إلا أن أحداث داكار تظل ماثلة في الذاكرة وتكبح جماح التاجر الموريتاني كي لا يسرف كثيرا في التفاؤل.

تجربة الخروج من السنغال ماتزال ماثلة امام التاجر الموريتاني

تحقيقات خليجية حول احتمال وجود نفايات سامة في الباخرة الدانماركية الغارقة

الكويت - «الشرق الأوسط» من هشام الديوان:

توافرت معلومات جديدة في قضية الباخرة الدانماركية المشبوهة «برو امريكان» فيما ظهرت مخاوف من احتمال ان تكون الباخرة «عجمان جلوري» التي غرقت خارج المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة هي نفسها التي تحمل المواد الخطيرة وبالتالي فان البحث يجري حاليا للتأكد مما اذا كانت البراميل التي طفت على السطح قبل مدة وهي بحدود ١٣٠ برميلا ممتلئة بالاسيتون كمجرد تمويه وما اذا كان هناك ١٩٨٠ برميلا آخر من المواد المشعة والخطيرة وبقايا الصناعات القاتلة في اعماق الخليج العربي.

هذا وعجزت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية من امكانية معرفة حقيقة وجود «برو امريكان» التي قيل انها غيرت اسمها وهي في الخليج العربي الى «وايت ستوك».

وزادت الشكوك بعدما نفت السلطات المصرية ان تكون الباخرة المشبوهة قد اجتازت قناة السويس بهذا الاسم فيما قال السفير الدانماركي لدى الكويت بان الباخرة مازالت موجودة في أحد الموانىء البريطانية.

لكن معلومات غير مؤكدة رجحت احتمال ان تكون الباخرتين «عجمان جلوري» و«برو امريكان» او «وايت ستوك» باخرة واحدة وان حمولتها الاساسية بالتالي هي الزنك وكمية من النفايات السامة التي قد تهدد البيئة والاحياء المائية في الخليج العربي لفترة طويلة وان غرق «عمان جلوري» على بعد ٢٠ ميلا بحريا خارج المياه الاقليمية للامارات وطفو صناديق الاسيتون لم يكونا سوى مسرحية تضليل لابعاد الانظار عن الحمولة الاساسية التي ماتزال في اعماق الخليج داخل عنابر الباخرة الغريقة.

وقالت مصادر مطلعة ان دولة الامارات العربية المتحدة ستسعى للحصول على ايضاحات شاملة من الشركة مالكة الباخرة او من اصحابها الاصليين خاصة في ظل بروز مخاوف جديدة من احتمال ان تكون الجهة التي تملك الباخرة ناقلة المواد الخطيرة هي نفسها التي ارتكبت كارثة بوبال في الهند من قبل.

الكويت تتجه لانشاء محافظة ادارية سادسة

الكويت - «الشرق الأوسط» مكتب الخليج:

علمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة الكويتية تدرس امكانية انشاء محافظة سادسة الى جانب المحافظات الحالية.

وتعكف الجهات المختصة على وضع اللمسات الاخيرة لهذا المشروع الذي يدخل في نطاق توفير الخدمات الادارية والفنية والامنية المتكاملة لمواطنيها في كافة انحاء البلاد.

ويذكر ان النظام الاداري الحالي يقسم الكويت الى خمس محافظات هي العاصمة وحولي والاحمدي والجهراء والفروانية.

موقف بريطانيا من القضايا العربية

لندن - «الشرق الاوسط»:

يتحدث وليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية غدا عن موقف بريطانيا من القضايا العربية وعلى رأسها قضية لبنان في ضوء لقاء النواب اللبنانيين في الطائف.

ويستضيف مركز الدراسات العربية في لندن ولدجريف للحديث عن هذه القضايا في اطار حلقات «لقاء وحوار» ينظمها المركز وستبدأ حلقة اليوم التي ستعقد في قاعة المؤتمرات في المكتب الثقافي المصري بكلمة للسيد عبد المجيد فريد رئيس المركز ثم محاضرة ولدجريف يعقبها حوار يشارك فيه عدد من الصحفيين العرب.

موجز

رسالة من الشيخ زايد الى غاندي

ابوظبي - وكالات الأنباء: توجه امس الى نيودلهي الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة في زيارة للهند ينقل خلالها رسالة الى رئيس وزرائها راجيف غاندي من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وذكر ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين الامارات والهند والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

رسالة لصدام من ضيوف

بغداد - وكالات الانباء: تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة شفهية من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الجنرال حامدو منصور سيكا رئيس اركان الجيش السنغالي قام بنقل الرسالة خلال استقبال الرئيس العراقي له امس.

قطر وبولندا تقيمان علاقات دبلوماسية

الدوحة - وكالات الأنباء: قررت دولة قطر وجمهورية بولندا الشعبية اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء اعتبارا من امس.

واعربت حكومتا البلدين في بيان مشترك صدر في عاصمتي الدولتين عن ثقتهما في ان اقامة العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء من شأنهما ان يساهما في تطوير التعاون الدولي وتعزيز السلام العالمي وتدعيم المبادىء السامية لحركة عدم الانحياز.

ويذكر في هذا الصدد ان بولندا تعد رابع دولة من دول الكتلة الشرقية التي اقامت دولة قطر معها علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء، فقد سبق ان اقامت علاقات مع الصين في يوليو (تموز) عام ١٩٨٨ ومع الاتحاد السوفياتي في اغسطس (آب) من العام الماضي، وكانت الدولة الثالثة هي يوغوسلافيا حيث أقيمت علاقات دبلوماسية معها في اغسطس (آب) الماضي.

اجتماعات وكلاء داخلية دول التعاون الخليجي

الرياض - وكالات الأنباء: بدأ امس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماع اللجنة التحضيرية لوكلاء وزارات الداخلية للاعداد للاجتماع المقبل لوزراء الداخلية بدول المجلس.

وتم خلال الاجتماع مناقشة مذكرة الأمانة العامة حول مسيرة التعاون الأمني وتسهيل تنقل المواطنين بين دول المجلس واقامة يوم للدفاع المدني للتوعية بالسلامة والحماية المدنية والنظر في امكانية عمل برنامج اعلامي مشترك للتوعية بأعمال الدفاع المدني والسلامة العامة.

كما ناقش الاجتماع التوصية الخاصة باصدار رخص قيادة للمعوقين والضوابط اللازمة لذلك، اضافة الى بحث البرنامج الاعلامي المشترك للوقاية من أضرار المخدرات.

بيريز يتهم الليكود بالخداع السياسي

الكويت - وكالات الأنباء: اتهم شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم حزب العمل المشارك في الحكومة الاسرائيلية تكتل الليكود بخرق جميع الاتفاقات المعقودة مع تجمع المعراخ بصورة متعمدة وواضحة.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية امس الى بيريز قوله ان العناصر التابعة لتكتل الليكود - الشريك في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية والذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق شامير - تقوم يوما بعد يوم باجراء اتصالات مع الكتل المتطرفة لاقامة ائتلاف حكومي يستند على اغلبية برلمانية ضئيلة وفي الوقت نفسه يمارسون القذف والتشهير ضد التجمع (الذي يتزعمه بيريز) ويوجهون اليه «اتهامات مختلقة من أساسها».

تفاصيل الأيام الأخيرة قبل استلام الجيش للسلطة في السودان

قصة آخر رسالة من عاطف صدقي إلى الصادق المهدي
وزير الداخلية السابق تلقى تقريراً بموعد الانقلاب فطلب اسم كاتبه

الفريق البشير

المرغني

الصادق المهدي

د. عاطف صدقي

جعفر نميري

مامون سنادة

د. حسين ابو صالح

ادريس البنا

مبارك الفاضل

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من محمد سعيد محمد الحسن:
شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٩ لم يكن شهراً صيفيا عاديا وانما ظل ساخنا ومشحونا بالاحداث والوقائع واللقاءات، والمتناقضات ايضا.
ورغم ان اعلان الفريق عمر البشير الاستيلاء على السلطة في صبيحة ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ اطاح باوراق كثيرة وقذف بها الى زوايا بعيدة، الا انه لا بد من التقاط جانب من هذه الاوراق لمعرفة ما كان يجري في الخرطوم خلال ذلك الشهر الساخن بكل المعايير.

في لقاء عقد في الاسبوع الثالث من شهر يونيو ١٩٨٩ في منزل السيد الصادق المهدي بأمدرمان وحضره السيد محمد عثمان الميرغني وشخصيات من حزبيهما، دار الحديث حول الاوضاع الداخلية والعلاقات مع مصر، ومغزى النشاط الذي قام به المشير جعفر نميري في القاهرة، وفي هذا اللقاء، سلم السيد الصادق المهدي رسالة الى د. حسين ابو صالح وزير الثقافة والاعلام ووزير الخارجية بالانابة، وكانت الرسالة من د. عاطف صدقي رئيس وزراء مصر وبتاريخ ٢٢ يونيو ١٩٨٩، ونقلت الرسالة حرص مصر على العلاقات الثنائية وابعادها عن التوتر والخلاف، وانه حفاظا على هذه العلاقة، فإن مصر ستسمح للمشير جعفر نميري بالخروج الى دولة اوروبية ومنها الى دولة افريقية طبقا لرغبته.

البنا والطريقة التونسية

وعلى الطريقة التي ازاح بها الرئيس زين العابدين بن علي، الحبيب بورقيبة، فقد نقلت مصادر كانت قريبة للسيد ادريس البنا آنذاك انه بعد سفر السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة في رحلة علاجية للخارج وتوليه رئاسة المجلس في غيبته، ذكر ان الاوضاع الداخلية غير مريحة وانه بمقدوره باعتباره رأس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة الاتصال بالقيادة العامة والتشاور معها لزحزحة الوضع السائد - اي حكومة السيد الصادق المهدي - وحل الاجهزة القائمة.

وكان يعتقد ان ذلك سيتم بهدوء شديد ومن خلال غيبة السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة. وكان من الواضح من خلال هذا التفكير او تلك الخطة، ان السيد ادريس البنا قد تخلى عن السيد الصادق المهدي الذي جاء به الى مجلس رأس الدولة في اعقاب اجراء اول انتخابات عامة بعد الانتفاضة الشعبية.

وقيل ان تباعدا قد حدث بين الرجلين وان السيد الصادق المهدي فكر في فترة انسحاب الاتحادي الديمقراطي من الحكم في تقليص مجلس رأس الدولة ليكون ثلاثة اعضاء وبالتالي يتخلص من السيد ادريس البنا.

محاولة ايفاد مبعوثين لاديس ابابا

في مساء يوم الاربعاء ٢٨ يونيو ١٩٨٩ تشاور السيد محمد عثمان الميرغني، مع مأمون سناده، حول سفره مع النائب طيفور عبد الحكم يوم ٣٠ يونيو ٨٩ الى اديس ابابا للالتقاء بوفد الحركة للتشاور حول انعقاد المؤتمر القومي، وكان رأي د. مأمون سنادة وزير الخارجية الاسبق الانتظار لحين انعقاد اجتماع مجلس الوزراء ومعرفة نتائج اجتماعاته المتعلقة بالتحضير للمؤتمر القومي.

وفي هذه الاثناء جاء وفد من اقليم كردفان الى السيد الميرغني، واراد د. مأمون الاستئذان والخروج ولكن السيد الميرغني طلب منه البقاء.

ونقل وفد كردفان انهم جاءوا ليبلغوه ان اسلحة كثيرة اخذت طريقها الى كردفان وان تشجيعا يتم للتدريب على استخدامها، وعبروا عن مخاوفهم تجاه هذه الظاهرة اذا لم يحدث تدخل ويمنع تداول السلاح والتدريب، وقالوا انهم يخشون ان الحزب الحليف - ويقصدون حزب الامة - يبدو وكأنه راغب في الاستيلاء على السلطة بالقوة، وقد ابدوا انزعاجا لما يجري هناك - وكان د. مأمون شاهدا وحاضرا على ما قالوا.

برنامج ٢٩ يونيو

كان اهم بند على برنامج الحكومة صباح يوم الخميس ٢٩ يونيو، المناقشة الختامية للميزانية الجديدة ٨٩/٩٠. وقد استمرت المناقشة حتى ساعات المساء، حيث اجيزت الميزانية وانفضت الجمعية التأسيسية، وكان آخر الخارجين من مبنى الجمعية التأسيسية بامدرمان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء، حيث ترك السيارة الرسمية واستقل سيارة خاصة قادها بنفسه.

وكان السيد الصادق المهدي قد التقى في العاشرة من صباح الخميس بشخصيات من الانصار في مكتبه بمجلس الوزراء من بينهم خالد محمد ابراهيم من هيئة شؤون الانصار، كما استقبل مبعوثا خاصا من الرئيس الكوري الذي جاء في زيارة للسودان تستغرق ثلاثة ايام، ثم استقبل جيمس جرانت الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة لعملية «شريان الحياة» للاغاثة وحضر المقابلة د. حاج الطيب الطاهر ونقل ان تصريحا قد صدر وصف اللقاء بأنه كان ناجحا وان رئيس الوزراء شرح الخطوات التي اتخذتها الحكومة تجاه عملية السلام وان جلسة خاصة لمجلس الوزراء ستعقد يوم الجمعة ٣٠ يونيو، وفي اليوم نفسه قابل السيد الصادق المهدي مندوبة صحيفة يوغسلافية جاءت من القاهرة لاجراء مقابلة صحفية معه حول انعقاد مؤتمر عدم الانحياز ببلجراد الذي كان يفترض اشتراكه فيه. ثم خرج من مكتبه بمجلس الوزراء نحو الساعة الرابعة وعشر دقائق متوجها بسيارته الخاصة ومعه الحراسة الامنية الى نادي التنس بالخرطوم حيث لعب مباراة وبعدها اتجه الى الجمعية التأسيسية لمتابعة مناقشة الميزانية.

اين كان الصادق المهدي؟

نقلت وكالات الانباء صباح يوم الجمعة، ان السيد الصادق المهدي قد حضر حفل زواج احد اقاربه بالخرطوم وانه اختفى بعد ذلك.

ولكن التقارير التي نقلها بعض اقاربه قالت انه عاد متأخرا الى منزله بامدرمان و انه اتجه الى مكتبه حيث عكف على مراجعة اوراقه، وفي هذه الفترة كانت اسرته قد عادت من حفل زواج بالخرطوم ونقلوا اليه انهم لاحظوا وجود حراسة مشددة في الكباري، وسيارات عسكرية وطلبوا منه الخروج، وعندما احس بحركة غير عادية خرج من باب خلفي، ولذلك لم يعثر عليه في حينه، ومن هناك اتجه الى مبنى دار الحزب حيث امضى ليلته ثم غادره في الصباح.

لماذا جاء ابو صالح فجراً لمجلس الوزراء؟

في اعقاب انفضاض الجمعية التأسيسية مساء الخميس، عاد د. حسين ابو صالح الى منزله في الرياض. واصابه ضيق شديد عندما ابلغه اهله ان الكهرباء ظلت مقطوعة عن الحي طوال النهار وحتى المساء، فعاد غاضبا الى مجلس الوزراء، وسأل اذا كان السيد رئيس الوزراء قد عاد مرة اخرى الى مكتبه، وعندما ابلغ بعدم حضوره، صعد الى مقره حيث اجرى اتصالا هاتفيا بهيئة الكهرباء وسجل بلاغا بانقطاع التيار الكهربائي عن منزله مع رجاء استعجال اعادته.

وخرج من مجلس الوزراء، وكانت الساعة آنذاك قد تجاوزت الساعة الواحدة صباحا، اي فجر الجمعة. وفي وقت مبكر ايقظ من نومه، حيث ابلغه احد اقاربه، بأنه يبدو ان الجيش استولى على السلطة، لأنه شاهد حراسة على الكباري والطرق الرئيسية، ولم تكن الاذاعة قد بدأت بثها بعد.

وخرج د. ابو صالح بسيارته واتجه مباشرة الى مجلس الوزراء حيث لمح دهشة لدى الموجودين والمكلفين بالحراسة اذ كان معهم حتى الواحدة صباحا، وظنوا انه جاء مع الانقلاب الجديد..!

ثم اتجه الى منزل السيد محمد عثمان الميرغني حيث ابلغ ان سيارة قد جاءته وطلبت اصطحابه وانه ذهب معهم وسألهم اذا كانوا يعرفونه فأجابوه بالنفي، وعرف ايضا ان سيد احمد الحسين قد سبقه قبل قليل بالسؤال عنه.

القيادة العامة

لقد قيل ان القيادة العامة قامت بتقديم توضيح للاحداث العسكرية جاء فيه انها ستتولى مقاليد الامور في ٧ يوليو (تموز) ولكن مصدرا رفيعا نفى هذه المسألة بقوله ان هذا غير صحيح لأن القائد العام للقوات المسلحة الفريق فتحي احمد علي قال في آخر بيان له للقيادات العسكرية برتبة عميد وما فوق، بأن ٩٠٪ من مطالب مذكرة القوات المسلحة قد تحققت وان المتبقي سيتحقق في وقت وجيز. ولذلك فان ما اورد عن اعتزامها الاستيلاء على السلطة لم يكن صحيحا.

التقارير الامنية

نقل ان تقريرا رفع الى السيد وزير الداخلية مبارك الفاضل اشار الى وجود تحرك داخل الجيش وحدد موعدا تقريبيا له الى جانب الخطوط العامة للبيان الاول وذلك في يوم ٢٨ يونيو ١٩٨٩.

وقيل ان وزير الداخلية اطلع على هذا التقرير في حينه وعلق عليه طالبا معرفة كاتبه وعادت المذكرة بتعليقها الى الجهة المعنية في يوم ٧ يوليو ١٩٨٩ اي بعد ان انقضى الامر برمته.

الاعتقالات

جرت معظم الاعتقالات للسياسيين بعد منتصف ليلة الخميس ١٩٨٩/٦/٢٩، حيث قرع كل باب بطريقة هادئة، وكان يطلب من الشخصية المطلوبة التوجه معهم، وقد ابدت اكثر من شخصية الرغبة في ارتداء ملابسها، فسمح لها، وبعضهم خرج معهم دون غيار، وبعضهم حمل معه حقيبة.

مواجهة في سجن كوبر

ذكر انه في اول لقاء بين صلاح عبد السلام وزير شؤون الرئاسة السابقة ومبارك رحمة وزير الدفاع آنذاك في سجن كوبر، قال الاول للثاني لقد نقلت اليك معلومات مفادها وجود تحركات داخل الجيش وطلبت منك الافادة.. فماذا فعلت؟

ورد الثاني، مبارك، حدث بالفعل وقد اتصلت بالقيادة العامة وقد نقلت الامر الى السيد رئيس الوزراء الذي طلب موافاته بمعلومات اضافية..

ماذا فعل الفريق البشير؟

وكان واضحا بعد الاستيلاء على السلطة في ٣٠ يونيو ١٩٨٩ ان القيادة الجديدة على علم بتحركات السيد رئيس الوزراء السابق، اذ اعلن الفريق عمر حسن احمد البشير في نفس يوم الجمعة وعلى اثر التقارير باختفاء السيد الصادق المهدي، انه سيتم اعتقاله واستمرت متابعته من مكان لآخر.

وعندما اعتقل في منزل شقيقته بالخرطوم نقل الى حيث التقطت له عدة صور ثم اودع في سجن كوبر. وعندما نقلت الصور الى الفريق عمر البشير وطالعها، استلمها جميعها ووضعها بنفسه في خزينة القيادة العامة حيث كان مقره في الايام الاولى للاستيلاء على السلطة. ونقل عنه قوله، ان هذه الصور تحفظ ولا ينبغي نشرها.

الشهر الساخن

لقد كان شهر يونيو مشحونا بالاحداث والوقائع الساخنة، وبلغت ذروتها في يوم الجمعة ٣٠ يونيو ١٩٨٩، ولكن ما حدث قبل ٣٠ يونيو كان ايضا مثيرا، ورغم ان اوراقه تطايرت هنا وهنالك الا ان التقاطها وتسجيلها اصبح جزءا من اوراق التاريخ لأنه سيأتي اليوم للمراجعة وللتقييم الهادىء.



اول نائب مسلم في البرلمان اليوناني يقاضي حكومته دفاعا عن الاقلية التركية

اثينا - «الشرق الاوسط» - من ديان بيكر:

قرر عضو البرلمان اليوناني المستقل، التركي الاصل، صادق احمد - وهو اول مسلم ينتخب في الجهاز التشريعي في اليونان - رفع شكوى الى البرلمان الاوروبي ضد الحكومة اليونانية بسبب رفضها النظر في مظالم الاقلية التركية المسلمة. لكنه يواجه احتمال عدم السماح له بمغادرة البلاد. هذه العقبة - التي تنشأ عمليا من قانون يمنع النواب من السفر في فترة انعقاد البرلمان - تمثل لبنة اخرى في الحائط الذي يحول دون تحقيق الاقلية التركية آمالها في الاعتراف بها. على ان صادق احمد يبدو غير آبه بذلك القانون او اي حاجز آخر قد تضعه الحكومة اليونانية امامه.

صادق احمد - الذي دخل البرلمان بعد انتخابات يونيو (حزيران) الماضي العامة ممثلا اقليته - مصمم على القاء الضوء على ما تحاول الحكومة ابقاءه في الظلام من مشاكل. وهذه المشاكل في رأيه كثيرة وواضحة للعيان رغم انكار السلطات لوجود اقلية تركية اصلا. وهو يقول في هذا الصدد: «انهم يفضلون تسميتنا اقلية مسلمة، لكن تراثنا ولغتنا وثقافتنا تركية مسلمة».

ذلك الافتراض هو محور النزاع بين الحكومة اليونانية والاقلية التركية، التي يبلغ تعدادها ١٣٠ الف نسمة. ويقول صادق: «الوضع هو نفسه في بلغاريا التي كانت الى ثلاثة اعوام او خمسة تعترف بوجود اقلية تركية. لكنها الآن تقول انها اقلية مسلمة، والحكومة اليونانية تفعل الشيء نفسه».

لقد حظرت السلطات اليونانية - تبعا لصادق - استخدام صفة «تركي» في مدارس الاتراك المسلمين ومنظمات الشباب، وذهبت الى حد انها حلت بعضا من هذه المنظمات بدعوى عدم وجود اتراك في تلك المناطق هذا اضافة الى ان السلطات توقفت عن توظيف المعلمين المتخرجين في جامعات تركيا، وحرمت بذلك المدارس التركية في الشمال من اولئك المؤهلين لتعليم اللغة التركية. ويقول صادق: «عندما كنت تلميذا بالمدرسة الابتدائية كانت نسبة ٨٠٪ من المقرر موضوعة باللغة التركية ومستقاة من كتب تركية. هذه النسبة انخفضت الان الى ٣٠٪. وابني، مثلا، يستخدم الكتاب نفسه الذي كنت استخدمه في المدرسة».

ورغم ان هذه المشاكل خطيرة على المدى البعيد، فإنها لا تولد الآثار الفورية التي تحدثها تقييدات يونانية اخرى، فالطلاب الاتراك الذين يتوجهون الى تركيا لعدم توفر العلم باللغة التركية في اليونان، يفاجأون - مثلا - برفض السلطات اليونانية السماح لهم بالعودة الى ديارهم وقد صادرت الحكومة جوازات مرور العديد من ابناء الاقلية التركية وحرمتهم، فوق ذلك من الحصول على وثائق السفر. ولا يستطيع كل تركي حيازة جواز السفر الذي يسري مفعوله عادة لفترة خمسة اعوام، بل ان معظمهم يحمل جوازا لعام واحد لا اكثر. كما ان بعضهم يحصل على تأشيرة خروج فقط، مما يعني انه محروم - في معظم الاحيان - من العودة لذلك لا تجد بين هؤلاء من هو على يقين بأنه سيرى موطنه مرة اخرى.

وتمثل العوائق امام امتلاك الاراضي وحق البناء والصيانة هموما اخرى تضعها السلطات اليونانية امام الاقلية التركية المسلمة. فرغم ان الدستور يمنح كل مواطن يوناني حق امتلاك العقار، فان السلطات - طبقا لصادق احمد - تتعمد مصادرة ممتلكات الاتراك من الاراضي وتحبط اي محاولة من جانبهم لاقامة اي مبنى. كما انها تذهب الى حد منعهم من صيانة منازلهم ومدارسهم ومساجدهم الشيء الذي يجعل التمايز بين مباني الاتراك وجيرانهم من اهل البلاد اكثر من واضح.

يقول صادق: «قبل ٥٠ عاما كان الاتراك المسلمون يمتلكون ٨٠٪ من اراضي منطقة تريس الغربية، وهم اليوم لا يملكون سوى ٣٠٪ منها. والمساجد صارت آيلة للسقوط بسبب حظر صيانتها المفروض من قبل السلطات الحكومة ايضا تمنعنا من انتخاب قادتنا الدينيين. قارن هذا الوضع بروسيا الشيوعية التي تسمح لمسلميها باختيار زعاماتهم الدينية».

مسلسل الظلم هذا لا ينتهي هنا تبعا لصادق. فالاتراك المسلمون غير مقبولين في جهاز الخدمة المدنية بغض النظر عن مؤهلاتهم. وهم محرومون ايضا من حيازة تراخيص القيادة. اضف الى ذلك

ان السلطات اليونانية تسعى لتشتيتهم بمنحهم وظائف في مناطق اخرى.. وهذا عرض مغر بالنظر الى تفشي البطالة بينهم والتضخم المالي الحاد الذي تعاني منه البلاد عموما».

وما ان تنتقل اسرة تركية من منطقة لاخرى، حتى تجبر على تحويل تسجيلها الرسمي معها، الشيء الذي يعزز من عملية التشتيت تلك. كما ان اطفالها يجبرون على الالتحاق بالمدارس المسيحية بسبب عدم توفر المؤسسات التعليمية التركية المسلمة. «واذا رفضت الاسرة الاذعان لذلك..» كما يقول صادق «طرد افرادها من وظائفهم».

ما الذي يود صادق احمد - الذي كان جراحا في ما مضى - فعله ازاء هذا الوضع؟

يجيب صادق قائلا: «لقد اتصلت هاتفيا بزعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ، متسوتاكيس، مرتين او ثلاثا، ولكن يبدو انه لا يرغب في الاجتماع بي. ويبدو ايضا ان موقف الحكومة لن يتغير مع ان الباسوك (حكومة باباندريو الاشتراكية السابقة) لا يسيطر الان على زمام الحكم في البلاد».

في الصيف الماضي وخلال الانتخابات العامة، قال الاتراك المسلمون في اليونان وايدهم المسؤولون في انقرة ان الباسوك تعمد اغلاق الحدود بين اليونان وتركيا، الشيء الذي استحال معه عودة المسافرين من تلك الاقلية للاقتراع في الانتخابات. ويقول صادق ان الحكومة حاولت التلاعب بعملية الانتخاب باغلاقها الحدود وارسالها جنودا للتصويت محل الاتراك المسافرين، ولكن - لحسن الحظ - باءت محاولاتها بالفشل. اما الباسوك - من جهته - فيزعم ان اضرابا لموظفي الجمارك كان هو المسؤول عن اغلاق الحدود.

لقد التقى صادق بقادة الحزب الشيوعي اليوناني - المشارك الآن في حكومة ائتلاف مؤقتة مع حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ. ويقول: «انهم متعاطفون معنا ويتفهمون مشاكلنا. لكنهم، للاسف، يقولون انهم غير قادرين على مساعدتنا. ان الوضع صعب وحرج. وسأذهب الى البرلمان الاوروبي او المحاكم الدولية اذا تطلب الامر ذلك. نحن لا نرغب في مغادرة اليونان وان سعت السلطات الى اجبارنا على ذلك. وكل ما نطلبه هو الحصول على حقوقنا».

تراجع مفزع في بورصات الأسهم العالمية يلوح بالاثنين الأسود ثانية

بروكسل وباريس تجمدان المعاملات والخسائر بين ٢ و ١٥ في المائة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كما كان متوقعا بعث الانهيار في وول ستريت عند إقفال الجمعة بصدمات كهربائية عبر المحيطات والقارات لتجتاح بورصات العالم ولكن باحجام متفاوتة تتناسب مع وضعية الثقة او سيكولوجية السوق في مكان دون الآخر..

ففي البورصة البلجيكية ـ على سبيل المثال ـ علقت المعاملات الى اجل غير مسمى ولم يعرف في حينه متى تعود البورصة الى العمل. وفي البورصة الفرنسية اوقفت المداولات بعد جولة قصيرة من التعامل تكبد فيها المستثمرون خسائر فادحة، ولام وزير المالية الفرنسي ما وصفه بوحشية الراسمالية. وفي هونج كونج انحط مؤشر هانج سنج بواقع ١٥٠ نقطة خلال عشر دقائق وانهى المعاملات بخسارة بلغت ٦,٥ في المائة من القيمة. وفي لندن واصل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم الهبوط المفزع الذي بلغ ١٩٥,٤ نقطة عند الساعة الواحدة بعد الظهر. اي ما يعادل خسارة نسبتها ٨,٨ في المائة.

لكن الدمار في طوكيو جاء محكوما بشكل نسبي اذ اقفل مؤشر نيكاي هابطا بواقع ٦٤٧,٣٣، وهو اضخم هبوط على مدى العام لكنه يمثل خسارة نسبتها ١,٨٤ في المائة..

لكن الحكم الحقيقي يبقى مؤجلا بانتظار ان تتضح ابعاد الصورة الفعلية في معاملات بورصة نيويورك التي بدأت عملها بعد إعداد هذا التقرير.

وإجمالا تراوحت نسب الخسائر الاوروبية بين ٢ و١٥ في المائة.

على الرغم من كل الاستعدادات وحالة الاستنفار التي اعلنتها البنوك المركزية لدول العالم الصناعي عقب انهيار الجمعة في نيويورك، فقد انتابت حالة من الهلع والذعر بورصات العالم امس مع اللحظة الاولى لافتتاح المعاملات.

وربما تكون بورصة الاسهم الدولية في لندن بمثابة النموذج الكلاسيكي الذي يصور اوضاع البورصات العالمية على اعتبار انها جغرافيا وزمنيا تتوسط خريطة الاسواق العالمية اضافة الى كونها ـ مع تراكم الهزات المالية والنقدية مؤخرا ـ بمثابة مؤشر لحالة الاداء عالميا.

في هذا الاطار كانت الصورة على النحو التالي بالنسبة لأداء مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم:

ـ كان الاقفال ليوم الجمعة عند ٢٢٣٣,٩ نقطة بهبوط مقداره ٣,٩ نقطة. علما بان المؤشر كان قد تجاوز علامة الـ ٢٤٠٠ نقطة قبل اسابيع.

ـ الساعة التاسعة صباحا: ٢٠٧٦,٨ بهبوط ١٥٧,١ نقطة.

ـ الساعة التاسعة و٤٥ دقيقة: ٢٠٩٦,٦ نقطة بهبوط ١٣٧,٣ نقطة (من إقفال الجمعة).

ـ الساعة العاشرة صباحا: ٢١٠١,٩ بهبوط ١٣٢ نقطة.

ـ الساعة ١٠,٣٠ صباحا: ٢٠٩١,٩ بهبوط ١٤٢,٠ نقطة.

ـ الساعة ١١ صباحا: ٢٠٩١,٥ بهبوط ١٤٢,٤ نقطة.

ـ الساعة ١٢ ظهرا: ٢٠٥٧,٢ بهبوط ١٧٦,٧ نقطة.

ـ الساعة الواحدة ظهرا: ٢٠٣٨,١ بهبوط ١٩٥,٨ نقطة من إقفال الجمعة.

بهذا الشكل كان الاتجاه العام الى الهبوط الحاد مع تذبذب محدود أوجده الطامعون في تحقيق ارباح بشراء الاسهم الهابطة أملا في انتعاش سريع.

حجم البيع

ويعطي رقم البيع في لندن مؤشرا له دلالته على حقيقة الاوضاع امس. ففي ساعات الجلسة الصباحية وحدها بلغ حجم الاسهم المباعة ٥٠١,٦ مليون سهم مقارنة بـ ٢٤٩ مليون سهم للفترة ذاتها يوم الجمعة.

بورصة طوكيو

● في طوكيو كانت الصورة اقل سوءا لاعتبارات تتعلق بالوضعية اليابانية، وإن كان المؤشر الرئيسي للبورصة قد سجل اضخم هبوط له لعام كأثر مباشر للهبوط في وول ستريت يوم الجمعة.

بدأ مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا المعاملات هابطا ٦٠٠ نقطة ثم استعاد سريعا ثلث حجم الخسارة قبل ان يعاود الهبوط في جلسة بعد الظهر ليقفل المعاملات خاسرا ٦٤٧,٣٣ نقطة، اي بخسارة قيمتها ١,٨ في المائة من اسعار الاسهم المباعة.

ومع ذلك تعطي البورصة اليابانية بصيص امل في تجنب «يوم اثنين اسود» آخر. فقد جاء حجم الاسهم المباعة معقولا، بل كان اقل مما سجل يوم الجمعة..

بلغ رقم الاسهم المباعة ٥٢٠ مليون سهم، وكان الرقم يوم الجمعة ٥٥٠ مليون سهم.

هونج كونج

● في بورصة هونج كونج كانت الخسارة اكثر فداحة اذ بلغت ٦,٥ في المائة من القيمة. واقفل مؤشر هانج سنج عند ٢٦٠١,٧ نقطة بهبوط ١٨٠,٦٠ نقطة.

وامتدت موجة الخسائر في حدود ٨ في المائة من قيمة الاسهم الى استراليا ونيوزيلندة. ففي سيدني اقفل المؤشر العام عند ١٦٠١,٥ نقطة هبوطا من ١٧٤١,٩ نقطة ليوم الجمعة.

وفي ولينجتون (نيوزيلندة) اقفل مؤشر باركليز عند ٢٠٥٨,٧٢ نقطة هبوطا من ٢٢٤٩,٩٠.

كما هبطت الاسهم في بورصات الفلبين وكوريا الجنوبية وتايوان.

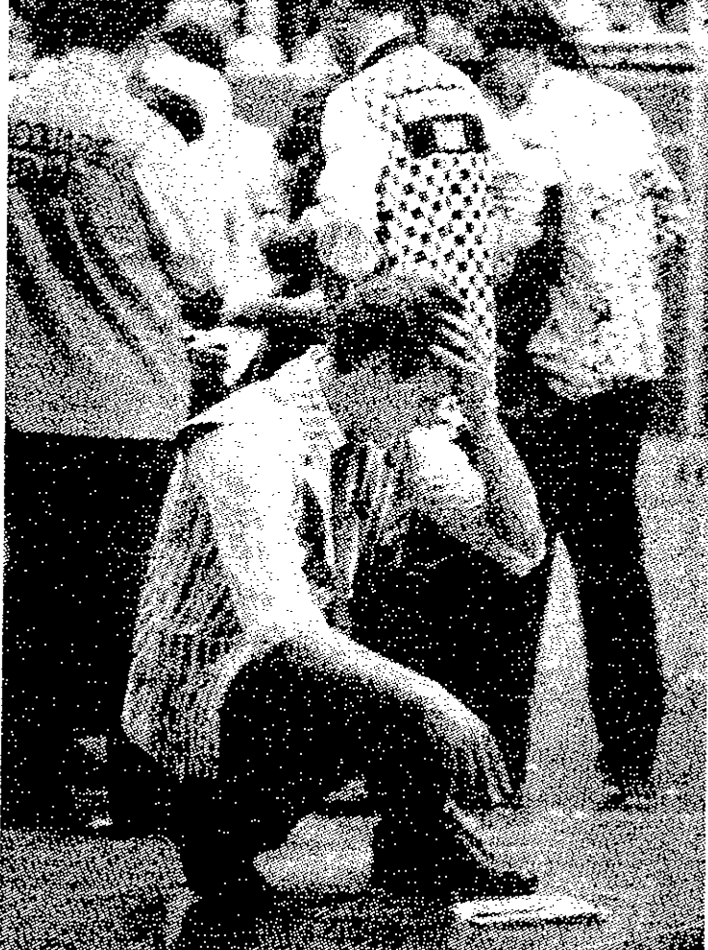
البورصة الفرنسية

● في باريس أوقف التعامل بعد قليل من الافتتاح نتيجة لتراكم الخسائر الفادحة.

وكان في مقدمة الخاسرين اسهم شركة يوروتانيل (النفق تحت المانش) التي هبطت بواقع ١٣,٢ في المائة من قيمتها، وخسرت شركة بيفين ساس ٩,٥ في المائة، وخسر كريديه ليونيز ٨,٣ في المائة، فيما بلغت خسائر «بيس ويكند» ٧,٦ في المائة.

البورصة البلجيكية

● في بروكسل، حاولت البورصة بدء التعامل ثلاث مرات، لكنها في كل مرة كانت تواجه بحجم هائل من معاملات الكمبيوتر بانتظار التخلص من حيازات الاسهم. وأوضح احد السماسرة ان اجهزة الكمبيوتر ازدحمت بفيض من اوامر البيع من صغار المستثمرين بشكل خاص الأمر الذي كان الاساس في قرار وقف المعاملات الى اجل غير مسمى.


مشهد معبر عن واقع الحال في بورصة سيدني

لقطات من «الاثنين الاسود» السابق

● حتى امس لم تشهد الاسواق حالات انهيار عصبي او حوادث قتل، او انتحار على نحو ما جاء به «الاثنين الاسود» قبل عامين، ومن ضمنها:

● في اعقاب انهيار سوق نيويورك، والاسواق الاخرى في ١٩/١٠/١٩٨٧، اصيب عدد كبير من المستثمرين بحالات اسهال، وتقيء واغماء، كما انطلق العديد من المستثمرين نحو السوق لبيع ما يملكونه من اسهم. وهم في حالات عصبية شديدة.

● فقد المستثمر الامريكي آرثر كين (٥٣ عاما) عقله، اثر خسارته في انهيار ١٩٨٧ نحو مليوني دولار، فحمل مسدسه، وتوجه الى مكتب السمسرة الذي يتعامل معه في ميامي، واطلق النار على مدير المكتب فارداه قتيلا.

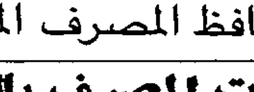
●بعد انطلاق موجة الفزع من نيويورك الى الاسواق العالمية، وتدهور اسعار الدولار الامريكي، ارتفعت اسعار الفائدة على سندات الخزينة الامريكية طويلة الاجل الى ١٠,٤٪، وادى هروب الاموال من الاسهم والدولار الى اقبال شديد على الذهب والمعادن الثمينة.

● الغى جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي في ذلك الوقت، زيارته المقررة الى السويد، وعاد على وجه السرعة الى واشنطن للمشاركة في الاتصالات الجارية بشأن مواجهة الانهيار في اسعار الاسهم.

● خسائر سوق نيويورك في ١٩/١٠/١٩٨٧ كانت ضعف نسبة خسائر الركود الكبير في ٢٨/١٠/١٩٢٩، حيث بلغت الخسائر ٢٣٪ من اصول الشركات المتداولة بينما بلغت خسائر يوم الركود الكبير في ١٩٢٩، ١٢,٨٪ من اصول الشركات.

● بلغت خسائر يومي ١٦ و١٩ اكتوبر ١٩٨٧ في بورصة نيويورك ٧٨٥ مليار دولار، أي نحو ٢٦,١٨٪ من قيمة الاصول المتداولة، وخسائر بورصة لندن في يومي ١٩ و ٢٠ اكتوبر ٢١,٧٪ من قيمة الاسهم المتداولة، اما خسائر بورصة طوكيو فقد بلغت في يومي ١٩ و ٢٠ اكتوبر ١٩٨٧ ١٧٪.

● تعرضت الاسواق في ٢٦/١٠/١٩٨٧ الى هبوط جديد حيث واجهت بورصة هونج كونج اكبر انهيار في تاريخها عندما بلغت خسائر معاملاتها ٣٣٪ من قيمة المعاملات، وخسرت نيويورك ٥٪ وارتفعت خسائر سوق لندن الى ٦,٥٪.



محافظ المصرف المركزي في الامارات:

حصر استثمارات المصرف بالسندات الحكومية المضمونة حال دون التأثر بانخفاض اسهم وول ستريت

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

قال عبد الملك الحمر محافظ المصرف المركزي بأن استثمارات المصرف لم تتأثر بالانخفاض الحاد لاسعار الاسهم في سوق وول ستريت في نيويورك يوم الجمعة الماضي لأن المصرف المركزي لا يتعامل حسب قانونه بالاسهم ويحصر استثماراته فقط بالسندات الحكومية المضمونة.

وقال الحمر في لقاء صحفي له امس انه اذا كان ثمة تأثير على استثمارات المصرف، فان هذا التأثير هو تأثير ايجابي، لأن انخفاض قيمة الاسهم قد يؤدي الى ارتفاع قيمة السندات، الامر الذي يزيد قيمة موجودات المصرف من السندات.

وفسر الحمر هذه العملية بقوله ان اقتراب عائد السهم الى عائد السند يعني الخروج من الاسهم الى السندات وبالتالي زيادة الطلب على السندات التي تعد من الناحية الفنية اكثر استقرارا من السهم نظرا لأن السند مضمون من قبل حكومات، وان العائد عليه ثابت حتى موعد الاستحقاق بغض النظر عما يحدث في سوق الاوراق المالية من ارتفاع او انخفاض.

وقال: اما في ما يتعلق بالقطاع الخاص، فان حجم تأثر البنوك المحلية بانخفاض الاسهم الامريكية يعتمد على ما تملكه هذه البنوك من استثمارات في تلك الاسهم.

واضاف: انه لا يملك اية ارقام عن حجم تعامل البنوك المحلية بالاسهم لأن هذا جزء من السياسة الاستثمارية لكل مصرف، وان دور المصرف المركزي في هذا دور رقابي فقط على اداء القطاع المصرفي دون التدخل لمنعه والسماح له للاستثمار في هذا السهم او ذاك.

ولكن الحمر اوضح ان البنوك المحلية غالبا ما تأخذ جانب الحذر في تعاملاتها واستثماراتها، حيث تكون معظم هذه الاستثمارات في السندات الحكومية المضمونة او في الاسهم وشهادات الايداع العائدة لشركات وبنوك ممتازة.

وحول اجتماع لجنة الاستثمار في المصرف المركزي، وما انتهت اليه من تقييم، قال الحمر ان فارق التوقيت بين أبوظبي ونيويورك لم يعط للجنة فرصة الوقوف على طبيعة النشاط عند بدء التعامل بعد عطلة نهاية الاسبوع، لكنه اعرب عن اعتقاده بأنه لن تكون هناك ضغوط كبيرة وسيكون معدل انخفاض مؤشر الاسهم اقل بكثير مما حدث في اكتوبر من عام ١٩٨٧.

وقال محافظ المصرف المركزي بأن لجنة الاستثمار تابعت في اجتماعها يومي امس وأمس الاول التغيرات في الاسواق المالية الاخرى مثل لندن وزيوريخ وطوكيو وهونج كونج، ووجدت ان التأثير لازال بسيطا، حيث انخفض مؤشر الاسهم في طوكيو بمعدل ١,٣٪ وفي الاسواق الاوروبية بنسبة مماثلة.

واضاف الحمر بأن انخفاض الاسهم في نيويورك بمعدل ١٩٠ نقطة حسب مؤشر داو جونز يعني انخفاضا في القيمة السوقية للأسهم بمعدل ٧٪.

وقال الحمر، في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار الاسهم الامريكية، ارتفع سعر صرف العملات الاوروبية حيث ارتفع المارك بنسبة بسيطة فبلغ الدولار ١,٨٥ مارك مقابل ١,٨٩ مارك في الاسبوع الماضي.

وقال ان هذا الانخفاض بسيط ومؤقت، مشيرا الى ان سعر الفائدة على الدولار انخفضت كسياسة رسمية لتوفير مزيد من السيولة للسوق المحلية وهذا يعني تخفيض الضغط عن اسعار الاسهم.

وأوضح الحمر انه يبدو ان الدول الاوروبية والولايات المتحدة متفقة على ابقاء هامش معتدل بين اسعار صرف عملاتها مع ترك اسعار الفائدة مفتوحة وحرة.

الاصلاح الاقتصادي يبحثه السودان مع الصندوق الدولي

الخرطوم ـ واس: بدأت في الخرطوم ليلة امس المباحثات بين الحكومة السودانية وصندوق النقد الدولي وراس الجانب السوداني وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السيد سيد زكي ورأس جانب الصندوق تانديل رئيس الوفد ومساعد مدير ادارة الشرق الاوسط.

وتتناول المباحثات برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي وضعته ثورة الانقاذ الوطني لوقف التدهور الاقتصادي والتردي المالي في البلاد.

كما تتناول المباحثات طبقا لوكالة انباء الشرق الاوسط جميع المسائل بين السودان والصندوق وفي مقدمتها اصلاح المؤسسات العامة وتركيز العمالة وسعر الصرف ومسألة الدعم الحكومي لبعض السلع بالاضافة الى متأخرات الصندوق لدى السودان.

مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم بين الجمعة والواحدة ظهر أمس

٢٥٠٠ — ٢٤٠٠ — ٢٣٠٠ — ٢٢٠٠ — ٢١٠٠ — ٢٠٠٠ — ١٩٠٠ — ١٨٠٠

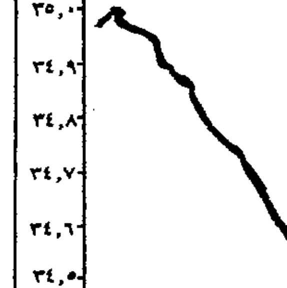
اقفال الجمعة — الواحدة ظهر امس — أداء الجلسة الصباحية ساعة بساعة

مؤشر داو جونز الصناعي بين افتتاح الجمعة وافتتاح الاثنين

٢٨٠٠ — ٢٧٠٠ — ٢٦٠٠ — ٢٥٠٠

افتتاح الجمعة — اقفال الجمعة — افتتاح الاثنين

أداء مؤشر نيكاي



٣٥,١ — ٣٥,٠ — ٣٤,٩ — ٣٤,٨ — ٣٤,٧ — ٣٤,٦ — ٣٤,٥ — ٣٤,٤ — ٣٤,٣ — ٣٤,٢

اقفال الجمعة — اقفال الاثنين

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٦	٢,٩٢٧
ين	١٤٠,٧٠٠	٢٢٣,٠٧٩
استرليني	١,٥٨٥	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢١	٢,٥٧٠
فرنك فرنسي	٦,٢٧٨	٩,٩٥٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٤٦
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٧٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٨٢٢
دينار اردني	٠,٦٦٥	١,٠٥٤
دينار بحريني	٠,٣٧٦	٠,٥٩٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٧٢
درهم مغربي	٨,٤٤٠	١٣,٣٨١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٠

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٤٣٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥١١٦,٠٢	٣٥١١٦,٠٢	٠,٠٠	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٠٠	١٤٢٠	١,٤١-	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٦٠	٣٦٣٠	٠,٨٣	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٣٨٠	٣٤٠٠	٠,٥٩-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٧٠	٣١٥٠	٠,٩٧-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢١٠	٥٢٦٠	٠,٩٥-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٦٩,٦٢	٢٧٥٩,٨٤	٦,٩١-	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٢,٠٠	١٠٧,٦٣	٥,٢٣-	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٥٢	٤٦,٣٨	٤,٥٨-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٣٨	٥٧,٨٨	٦,٠٥-	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٠٠	٤٦,٧٥	٥,٨٨-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٣,٠٠	١٢٠,٥٠	٦,٢٢-	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٠٤٠,٧٠	٢٢٤١,٥٠	٨,٩٦-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٧١	٦,٦٤-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٩	٣٠٩	٦,٤٧-	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٣٥	١٤٥٩	٨,٥٠-	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١١٥	١١٧٥	٥,١١-	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٠٥	٤٤٣	٨,٥٨-	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٧٢,٥٣	٦٧٧,٤١	٠,٧٢-	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٣	٧٦٠	١٠,١٣-	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٣٠	٥٨٦	٩,٥٦-	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٢١٦	٢٢٢٥	٠,٤٠	٢٢١٢,٠٠	١٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٢١	٦٩٢	١٠,٢٦-	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
بفير	٢٧٧	٢٩٧	٦,٧٣	٣٢٢,٠٠	٣٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٦٥٣,١٠	٦٥٣,٨٠	٠,١١-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٩٧٥	٨٨٥٠	٩,٨٩-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمن لاروش	٧١٠٠	٧٨٠٠	٨,٩٧-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٣٦٨٠	٤١٨٥	١٢,٠٧-	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣١٧٥	١٣٢٢٥	٠,٥٧-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٩٠	٣٩١٥	١٠,٨٦-	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٥٥٣	٥٤٧,٩٠	٠,٩٣	٤٨٠,٩٠	٣٥١,٣
اكويتان	٥٢١	٥٢٠	٠,١٩	٤٧٨,٥٠	٣٢٠,٠٠
تومسون	١٦٢,٩٠	١٨٤	١١,٤٧-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٩٥	٦٥٥	٩,١٦-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٨٤٠	٩٢٤	٩,٠٩-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٥,٥٠	١٨٧	٠,٨٠-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما — نقدا ٧,٨٣٧٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام — نقدا ٧,٨٢٢

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٩٧	نيويورك
بن	٧٠,٥٠	نيويورك
سكر	١٤,٠٤	نيويورك
قطن	٧٤,٧٠	نيويورك
قمح	٤٠٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٣,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,١١	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٨٤,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨٨٩	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٤٥	دولار
النيكل (طن)	١٠,٤٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦٨٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٦٠	لندن
برنت	١٩,٥٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٨٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 886124LG

الشرق الاوسط
No. 3976/ Tuesday 17-10-1989 • العدد ٣٩٧٦ / الثلاثاء ١٧ ـ ١٠ ـ ١٩٨٩
الاقتصاد

في نزال مع المصارف الامريكية على الساحة الأوروبية

البنوك اليابانية تخطط لزيادة حصتها في معاملات النقد الأجنبي في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

تستهدف البنوك اليابانية الرئيسية في بريطانيا زيادة حصتها في معاملات اسواق العملة في لندن اضافة الى الزيادة التي حققتها على هذا الصعيد خلال السنوات الثلاث الماضية وبلغت ٥٠ في المائة.. وتفعل البنوك اليابانية ذلك وهي تتطلع الى ما حققته البنوك الامريكية من ارباح في سوق النقد الاجنبي في العاصمة البريطانية فقد أوضح مسح أجري في الآونة الاخيرة ان حصة البنوك اليابانية الرئيسية في لندن صعدت خلال شهر ابريل (نيسان) من العام الجاري الى ١١ في المائة من ٧ في المائة علم ١٩٨٦.

وكشف تقرير مسحي اصدره بنك انجلترا في الشهر الماضي ان معاملات العملات الاجنبية بلغت متوسطا يوميا مقداره ١٨٧ مليار دولار في ابريل، او ما يعادل تقريبا ضعفي المتوسط الذي كانت عليه المعاملات قبل ثلاثة أعوام.

وشكلت حصة البنوك الاجنبية نسبة ٨٠ في المائة من اجمالي المعاملات الاصلية في ابريل مقارنة بـ ٧٨٪ لعام ١٩٨٦. وكانت الحصة الاكبر من هذه المعاملات للبنوك من شمال امريكا اذ بلغت ٣٩ في المائة، ولكن بعد هبوط من ٤١ في المائة لعام ١٩٨٦. ويهتم المستثمرون اليابانيون بجني المزيد من الارباح من عمليات النقد الاجنبي اضافة الى اهتمامهم بضرورة تحصين مواقعهم ضد احتمالات الخسارة في معاملات النقد.

وعلى الجانب الآخر تجتذب اسواق المال المتنامية في اليابان المزيد من الاستثمارات الرأسمالية من جانب عملاء اوروبيين، الامر الذي يزيد الفرص أمام البنوك اليابانية لتوسيع قاعدة المتعاملين غير اليابانيين من خلال معاملات الين.

بنك التسويات الدولي

والواقع أن الفضل في صعود حصة البنوك اليابانية في اسواق النقد في لندن يعود الى الجهود التي تبذلها ادارات البنوك لتعزيز ارباحها من معاملات النقد الاجنبي في وقت اصبحت فيه عمليات الاقراض الدولي واسواق المال في لندن اقل ادراراً للربح وكان بنك التسويات الدولي قد اصدر قرارا يلزم فيه بنوك الدول الصناعية الكبرى بالاحتفاظ براسمال يعادل ٨ في المائة من قيمة الاصول المرجح تعرضها للخسارة بحلول عام ١٩٩٢، وهو القرار الذي اكره البنوك اليابانية على تحسين عوائد اصولها.

وقد ضاعفت كبرى البنوك اليابانية خلال السنوات القليلة الماضية عدد وكلائها من ١٠ الى ٢٠ لكل بنك. وهكذا تنوعت معاملات النقد لديها بعد ان كانت تنصب اساسا على المعاملات بين الدولار والين.

وفي العام الحالي وسعت بنوك ميتسوبيشي، وداي ايشي كانجيو، وفوجي حجم جهاز المتعاملين في النقد الاجنبي ومعاملات اسواق المال العالمية ٥٠ الى ٩٠ مكتبا، وكانت في السابق بين ٣٠ و ٤٠ مكتبا.

قاعدة العملاء

واوضح مسؤول لدى احد البنوك اليابانية ان هناك متسعا للتوسع بقاعدة الزبائن سواء على الصعيد الياباني او الاوروبي. وتميل مؤسسات الاستثمار اليابانية الى توجيه المزيد من عملياتها الى البنوك غير اليابانية فروع هذه البنوك في طوكيو، الامر الذي يعود في جانب منه الى ان البنوك اليابانية تلعب دورا غير بارز نسبيا في اسواق العملة خارج اليابان.

كذلك تميل مؤسسات الاستثمار الى تفضيل خدمات البنوك غير اليابانية على تلك البنوك اليابانية التي تخضع عملياتها لمراقبة دقيقة من جانب وزارة المال اليابانية، ذلك أن هذه المؤسسات تريد الافلات من مراقبة الوزارة وتجنب الضغوط التي تمارسها الوزارة على عملياتها النقدية.

والمقدر ان العمليات التي تنفذها البنوك اليابانية في لندن نيابة عن زبائنها اليابانيين تقل عن عشرة بالمائة من اجمالي عمليات البنوك اليابانية في العاصمة البريطانية.

وفي الوقت نفسه فقد اظهر تقرير بنك انجلترا صعودا الى ١٥ في المائة عام ١٩٨٩ من ٩٪ عام ١٩٨٦ في نسبة اجمالي العمليات التي نفذت نيابة عن عملاء.

تطور حصة المعاملات الاجنبية والاوروبية والامريكية واليابانية في اسواق النقد في لندن بين عامي ٨٦ و ١٩٨٩

قبول المجمع العربي لحماية الملكية مراقبا في المجلس الاقتصادي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم قبول المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية عضوا مراقبا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة كمنظمة غير حكومية ذات صفة استشارية.

ووصف مسؤول باسم المجمع هذا الاعتراف الرسمي بالمجمع من قبل المنظمة الدولية بأنه «سيمكن المجمع من حضور اجتماعات المجلس المذكور والهيئات التابعة له، الأمر الذي يتيح له التعبير عن آرائه واسماع وجهة نظره في موضوع حماية الملكية الصناعية في الدول العربية من خلال المؤتمرات ما بين الحكومات. واضاف ان المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية يعتبر اول مؤسسة عربية اقليمية في حقل اختصاصها تحصل على هذا الاعتراف.

واكد طلال ابو غزالة رئيس المجمع على ان مهنة حماية الملكية الصناعية في الوطن العربي قد وصلت الى أعلى منبر دولي تبدي من خلاله رأيها في الامور ذات المساس بالمهنة في منطقتنا بأسرها وذلك بعد حصول المجمع على مقعد في احد أهم وكالات منظمة الأمم المتحدة.

ومن جانب آخر يبلغ عدد المنظمات غير الحكومية الاعضاء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة ٨٩٣ منظمة من جميع انحاء العالم مقسمة الى ثلاث فئات.

وتتضمن حقوق وواجبات المؤسسات غير الحكومية الاعضاء في المجلس الاقتصادي التابع للأمم المتحدة بصفة مراقب مهمات منها:

ـ تعيين ممثل رسمي عنها لدى مراكز الأمم المتحدة في كل من (نيويورك وجنيف وفيينا وفي المراكز الاقليمية).

ـ الحضور بصفة مراقب اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والهيئات التابعة له.

ـ تقديم بيانات للمجلس والمنظمات التابعة له في الأمور التي تدخل في نطاق عمل المنظمة.

ـ للاعضاء المدرجين في الجدول الحق في اسماع آرائهم في المنظمات التابعة للمجلس.

«اتصالات» الامارات تخصص ملياري درهم لمشاريع التطوير

ابوظبي ـ ر: أعلنت شركة الامارات للاتصالات السلكية واللاسلكية «اتصالات» اكبر الشركات المساهمة في الامارات العربية المتحدة انها تعتزم تخصيص ملياري درهم (٥٤٥ مليون دولار) لعمليات الانفاق الجديدة في الأعوام الثلاثة المقبلة.

وقال السيد محمد سعيد الملا، وزير المواصلات في تصريح صحفي ان ١٧٧ مليون دولار خصصت للانفاق هذا العام والباقي في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

وقال السيد الملا، وهو ايضا رئيس مجلس ادارة «اتصالات» ان المشروعات الجديدة تشمل مد اكثر من ١٠٠,٠٠٠ خط تليفوني جديد والتوسع في خدمات نقل المستندات بالتليفون «فاكسيملي» وصيانة الكابلات البحرية بين الامارات وكل من الهند وباكستان.

حالة تأهب لمنع دخول اغنام مريضة الى بيروت

بيروت ـ ق. ن. ا: اعلنت الاجهزة الصحية والامنية في ميناء بيروت الرسمي حالة التأهب القصوى في صفوف رجالها منذ فجر امس للحيلولة دون ادخال ٨ آلاف راس غنم غير سليمة الى العاصمة اللبنانية بيروت.

وذكرت مصادر وزارة الصحة اللبنانية في شرق بيروت ان باخرة محملة بحوالي ٨ الاف رأس غنم رفضت السلطات الامنية والصحية في دولة الامارات العربية المتحدة وبعض دول الخليج العربي ادخالها الى اراضيها قد دخلت فجر اليوم ميناء بيروت الرسمي ورست على الرصيف رقم ١٢ تمهيداً لانزال وتفريغ حمولتها من الاغنام لحساب تجار لبنانيين.

المؤتمر الخليجي للتسويق يعقد في يناير

المنامة ـ كونا: اعلن رئيس مجلس ادارة جمعية التسويق الخليجية السيد عبد المنعم الشيراوي ان المؤتمر الخليجي الثالث للتسويق سيعقد في المنامة خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل تحت شعار «التسويق الخليجي في التسعينات فرص وتحديات».

وقال السيد الشيراوي ان المؤتمر يهدف الى دراسة عمليات التسويق في منطقة الخليج خلال السنوات العشر المقبلة.





برغم الانفراج النسبي في جنوب افريقيا

قادة الكومنولث يركزون على مبدأ إنهاء التفرقة العنصرية

كوالالمبور ـ جوهانسبرغ ـ روكبرون (فرنسا) ـ وكالات الانباء: اعلن مخاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس ان على اسرة دول الكومنولث ان تواصل فرضها العقوبات على حكومة جنوب افريقيا رغم العلامات على وجود اتجاه نحو المصالحة مع الاغلبية السوداء فيها. وقال مخاتير في مؤتمر صحفي قبل انعقاد مؤتمر الكومنولث الذي يبدأ اعماله يوم غد في العاصمة الماليزية كوالالمبور «يبدو ان الحكومة الجنوب افريقية اخذت تتجه نحو مزيد من المصالحة مع السود والملونين في جنوب افريقيا ونحن نشعر ان هذا هو نتيجة مباشرة للعقوبات التي فرضت على جنوب افريقيا ونشعر ان هذه العقوبات يجب ان تستمر اذا كنا نود ان نحقق اية نتائج».

الزعيم الماليزي لم يشر بالتفصيل الى العقوبات الجديدة التي يرغب بأن يوافق عليها المؤتمر الذي يستمر اسبوعا ويحضره قادة بريطانيا و٤٨ دولة من مستعمراتها وممتلكاتها السابقة ويعتبر اضخم تجمع دولي يعقد في ماليزيا، الا ان تقريرا لدول الكومنولث سيطرح خلال المؤتمر وصف العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا بأنها «مهمة لم تكتمل». وبينما قال ثمانية من وزراء خارجية دول الكومنولث اخيرا ان هناك حاجة الى فرض عقوبات مالية جديدة للقضاء على سياسات التفرقة العنصرية التي تنتهجها الحكومة الجنوب افريقية، اعتبر المراقبون تصريح مخاتير ردا على معارضة بريطانيا استخدام سلاح فرض العقوبات حيث كانت مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية قد تعرضت لنقد عنيف خلال مؤتمر الكومنولث الذي عقد في فانكوفر عام ١٩٨٧.

وفي الوقت الذي اطلق سراح عدد من المعتقلين من كبار القادة السود في جنوب افريقيا، قال مخاتير في مؤتمره الصحفي «هذا وحده ليس كافيا فالمسألة الرئيسية هي سياسة التفرقة العنصرية وهي لاتزال راسخة جداء. كما قال ان اجتماع القمة سيبحث في الخطى المستقبلية التي يمكن اتخاذها لضمان استقلال ناميبيا التي تجري فيها انتخابات الشهر المقبل. وأفاد ان المؤتمر سيناقش ايضا مشاكل الشرق الاوسط وتحديدا القضية الفلسطينية وافغانستان وكمبوديا وسيبحث طرق مكافحة تعاطي المخدرات والحيلولة دون تدمير البيئة.

في هذه الاثناء، عاشت جنوب افريقيا امس اجواء اطلاق الحكومة سراح ثمانية من القادة السود في خطوة اعتبرها المراقبون جريئة ومن اهم القرارات التي اتخذها الحزب الوطني الحاكم خلال ٤٠ سنة.

وبينما كان وولتر سيزولو القيادي البارز في منظمة المؤتمر الوطني الافريقي وأبرز الثمانية المحررين يوم الاحد يحتلفون باطلاق سراحهم بعدما ظلوا في السجن ٢٦ سنة كان الرئيس فريدريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا، ينتظر الانعكاسات والاصداء لهذه الخطوة في الداخل والخارج.

وسيكون مؤتمر الكومنولث غدا، اول مناسبة حقيقية لسماع اصداء هذه الخطوة. ويرى البعض ان الافراج عن سيزولو والمعتقلين الآخرين ساعد، وسيساعد رئيسة وزراء بريطانيا على تفادي الضغوط من جانب الاعضاء الآخرين في الكومنولث من اجل فرض عقوبات صارمة على النظام الجنوب افريقي.

ولكن داخل البلاد اعتبرت الخطوة، على نطاق واسع، تجربة تمهيدية لاطلاق سراح الزعيم الوطني نيلسون مانديلا ونظر اليها على أنها اشارة الى استعداد الحكومة لاجراء محادثات مع المؤتمر الوطني الافريقي.

ولكن بالمقابل، يقول يمينيون بيض، ان اطلاق سراح القادة السود الثمانية، الذين لم يعلنوا عن نبذهم سلاح العنف في مكافحة سياسة التفرقة العنصرية سيفجر اضطرابات سوداء وان خطوة دي كليرك تنطوي على مغامرة خطرة.

على صعيد آخر، بدأ امس بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا محادثات في روكبرون بفرنسا مع رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو في اطار الجهود المتجددة لانهاء الحرب الأهلية في انجولا المندلعة منذ ١٤ سنة.

ولم يدل بوتا بأي تعليق للصحفيين قبل مغادرته مقر اقامته متوجها الى مقر موبوتو الفخم بالقرب من مونت كارلو على شاطيء الريفيرا الفرنسية، علما بأن المحادثات تجيء في اعقاب الاجتماعات التي عقدها موبوتو وجوناس سافيمبي زعيم منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) وهيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي.

وكانت جنوب افريقيا قد ايدت منذ عدة سنوات متمردي يونيتا الذين يقاتلون الحكومة الماركسية في لواندا.

ولكن وفي ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وافقت الحكومة الجنوب افريقية على وقف دعمها العسكري المباشر لـ «يونيتا» في اطار اتفاقية دولية منفصلة تمنح الاستقلال لاقليم ناميبيا المجاور الذي تحكمه جنوب افريقيا مخالفة قرارات الامم المتحدة بشأنه منذ الحرب العالمية الثانية.

هذا ولاتزال حكومة جنوب افريقيا طرفا اساسيا في الازمة الانجولية نظرا لأن الاتفاق الخاص باستقلال ناميبيا مرتبط بانسحاب القوات الكوبية التي تساند الحكومة الانجولية.



اوسكار مبيتا احد القادة الثمانية الذين اطلق سراحهم يخطب امام جمع جماهيري في كيب تاون

كوريا الشمالية والجنوبية تتفقان على اجراء تبادل للأسر المشتتة

بانمونجوم ـ ر: اتفق مسؤولون في هيئتي الصليب الاحمر بكل كوريا الشمالية والجنوبية امس من حيث المبدأ على اجراء تبادل لاعضاء اسر يعيشون منفصلين في شطري كوريا في ديسمبر (كانون الاول) وهو ما سيكون اول تبادل من نوعه منذ اربع سنوات.

واثناء الاجتماع الذي عقد في قرية بانمونجوم الواقعة على جانبي الحدود بين الدولتين تم الاتفاق ايضا على عقد مؤتمر في بيونجيانج عاصمة كوريا الشمالية بعد ذلك باسبوع لمناقشة لقتات انسانية اخر. مع العلم انه يعيش حوالي عشرة ملايين كوري بعيدا عن اقاربهم بسبب خط الهدنة الذي شطر شبه الجزيرة الكورية الى قسمين منذ انقضاء الحرب الكورية التي نشبت بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣.

الدولتان كانتا قد سمحتا لعشرات العائلات بعقد لقاءات عائلية قصيرة لأول مرة عام ١٩٨٥، ولكن باستثناء ذلك لم يوجد اي اتصال ممكن بين العائلات المشتتة خلال اربعة عقود حتى بالبريد او التليفون.

ثم اوقفت كوريا الشمالية عام ١٩٨٦ المحادثات التي كانت تهدف الى تحقيق مزيد من لم شمل العائلات ولم تستأنف الاتصالات الا في الشهر الماضي.

هذا وأفاد مسؤولون في كوريا الجنوبية، ان كوريا الشمالية وافقت على اقتراح قدمته الحكومة الجنوبية في سيوول باستئناف محادثات بشأن الرياضة يوم الجمعة بعد توقفها لمدة ستة اشهر. وتهدف المحادثات الى تكوين منتخب كوري مشترك لخوض دورة الالعاب الآسيوية التي ستجري في بكين العام المقبل.

التفاهم واضح في لقاء الجانبين

نزيف الهجرة من المانيا الشرقية مستمر برغم الدعوة الرسمية للحوار

بون ـ ا. ف. ب: لاحظ المراقبون في العاصمة الالمانية الغربية بون امس ان نزيف هروب الالمان الشرقيين من بلادهم بكل الوسائل بغية اللجوء الى المانيا الغربية مايزال مستمرا بالرغم من انفتاح السلطة على الحوار الذي اعلنه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الالماني الشرقي يوم الاربعاء الماضي.

فخلال الايام الاربعة الماضية استخدم نحو ٤٥٠٠ الماني شرقي ما يسمى بـ «الشبكة المجرية» المفتوحة للجوء الى المانيا الغربية، من بينهم غالبية غادروا البلاد بسياراتهم الخاصة. وهكذا ومنذ قرار المجر فتح حدودها الغربية في العاشر من سبتمبر (ايلول) الماضي يكون قد لجأ اكثر من ٤٢ الف الماني شرقي الى المانيا الغربية عبر اراضيها.

ويفسر المراقبون تصاعد هجرة الالمان الشرقيين ببداية عطلة الخريف المدرسية في المانيا الشرقية. واستنادا الى مصادر المانية غربية فان قرابة ١٨٠٠ الماني شرقي كانوا موجودين امس في بولندا، بحماية السفارة الالمانية الغربية في وارسو، فيما لجأ نحو ٥٠ المانيا شرقيا الى سفارة المانيا الغربية في تشيكوسلوفاكيا.

وباستمرار نزيف الهجرة الكثيف، ترى الدوائر المتخصصة ان بداية الحوار المزمع في برلين الشرقية لم تلق بعد الصدى الذي كان يتوقعه الداعون اليه وعلى رأسهم الزعيم الالماني الشرقي اريك هونيكر.

القيادة الصينية تبدأ حملة تطهير داخل الحزب الشيوعي

بكين ـ وكالات الانباء: دخلت حملة القمع التي تستهدف معارضي النظام الصيني مرحلة جديدة امس عندما اعلنت لجنة الحزب الشيوعي في العاصمة الصينية حملة تطهير ستجري قريبا داخل صفوف الحزب وذلك بعد اربعة اشهر على احداث «ربيع بكين» التي نادى فيها الطلاب بالحرية والديمقراطية.

ففي اجتماع عقد في نهاية الاسبوع الماضي وتناولته الصحافة الرسمية امس صرحت اللجنة بانها ستعيد تسجيل الاعضاء المحليين في الحزب الشيوعي الصيني الذي يضم ٤٨ مليون عضو «بشكل انتقائي» من الآن وحتى نهاية علم ١٩٩٠.

وأضافت اللجنة، في قرار صدر عنها اذاعته وكالة «انباء الصين الجديدة»، ان تحقيقا سيجري لمعرفة الموقف الذي اتخذه افراد الحزب وخصوصا كوادره لوضع حد لما وصفته بـ «الاضطرابات واعمال الشغب المعادية للحكومة» وذلك من اجل «تطهير اجهزة الحزب والحفاظ على مستوى الالتزام بين اعضائه».

وجاء في القرار ايضا ان «الغالبية العظمى من اعضاء الحزب سيخضعون لاعادة التأهيل، في حين ان اقلية صغيرة من العناصر المعادية والمعارضة للحزب ستطرد من صفوفه».

ويذكر ان «الاضطرابات واعمال الشغب المعادية للحكومة» هي العبارة الرسمية التي يشار فيها الى سبعة اسابيع من التظاهرات المنادية بالديمقراطية التي سحقها الجيش الصيني في بكين ليل يوم ٣ يونيو (حزيران) الماضي.

«واشنطن بوست» تقول:

ايام وبستر معدودة

واسنطن ـ ر: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان مساعدين بارزين للرئيس الامريكي جورج بوش بحثوا في ابدال رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الـ «سي. آي ايه» وليم وبستر، وذكر انه من المحتمل تعيين سفير الولايات المتحدة الحالي في الصين جيمس ليلي خلفا له.

لم يشر اي مسؤول من المسؤولين الذين نسبت اليهم الصحيفة القول ان وبستر على وشك ان يترك منصبه، غير ان الصحيفة قالت ان مساعدي بوش، الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم، اعربوا عن سخطهم المتزايد ازاء اسلوب وبستر في تادية عمله.

كذلك نسبت الصحيفة الى رئيس جهاز البيت الابيض جون سنونو قوله في اجتماع للعاملين عقد في الآونة الاخيرة انه حصل من مجرد مشاهدته للتلفزيون على معلومات عن محاولة الانقلاب التي وقعت في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) في بنانما اكثر من المعلومات التي حصل عليها من الاستخبارات المركزية.

ونسبت ايضا الى مصدر في لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ قوله ان وبستر كان خارج البلاد اثناء محاولة الانقلاب وان الاجتماع الذي عقد في البيت الابيض والذي تناول محاولة الانقلاب لم يحضره اي مسؤول في الاستخبارات المركزية. ومما يستحق الاشارة، ان وبستر ركز على تحسين علاقة الـ «سي. آي ايه» بالكونجرس منذ نقله الرئيس السابق رونالد ريجان من مكتب التحقيقات الفيدرالي الـ «اف. بي. آي».

وقالت «واشنطن بوست» ان احد المصادر ابلغها ان السيد وبستر «واقع تحت تأثير الكونجرس اكثر مما يجب» وانه كثير الاهمال في ادارة الشؤون اليومية للاستخبارات وانه يفتقر الى النظرة الشاملة الواسعة للسياسة الخارجية وفهم دور العاملين في اجهزة الاستخبارات.

وسط دهشة المراقبين في اليونان

باباندريو يعد بمفاجأة كبيرة ... من باريس

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

في خطوة مثيرة ومفاجئة يقوم رئيس الحكومة اليونانية الاسبق اندرياس باباندريو حاليا بزيارة مفاجئة للعاصمة الفرنسية، وعلم ان الزيارة التي بدأت مساء اول من امس جاءت تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بقيت طي الكتمان لحين حدوثها.

زيارة الزعيم الاشتراكي اليوناني لباريس التي وصفها كوستاس لاليونيكس عضو المكتب التنفيذي للحركة الاشتراكية «باسوك» واحد المقربين من باباندريو بأنها «زيارة عمل مهمة» اثارت حفيظة جبهة اليمين المحافظ بقيادة حزب الديمقراطية الجديدة واحدثت نوعا من الذعر الظاهر لدى زعيم هذه الجبهة قسطنطين ميتسوتاكيس وبالأخص لأنها جاءت قبل اقل من ثلاثة اسابيع على موعد الانتخابات العامة في اليونان.

كذلك من المثير انها تجيء بعد وقت قصير من استقبال الرئيس الفرنسي وزير الخارجية اليوناني السابق جورج بابولياس احد ابرز المرشحين على قوائم حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ في قصر الاليزيه وتأكيده له بأنه «ليس في نية فرنسا التدخل في الشؤون الداخلية لليونان».

وكرد فعل على زيارة الزعيم الاشتراكي اليوناني لفرنسا في هذا الظرف الدقيق الذي تمر اليونان عبر ميتسوتاكيس عن دهشته وقال «ما لم يكن سبب الزيارة لدواعي صحية، فهي مستهجنة من حيث التوقيت ومحطتها».

من جهة اخرى، اصدر المكتب الصحفي لحزب الديمقراطية الجديدة بيانا جاء فيه «انه لمن المضحك المبكي ان يغادر باباندريو الى باريس مشمولا بالغموض بما لا يمكن تفسيره بغير السعي وراء اصطياد الرئيس ميتران لزجه في حملة الانتخابات اليونانية».

ولكن في تصريح ادلى به باباندريو امس في باريس وعد باطلاق مفاجأة مهمة وكبيرة تنعكس ايجابا على مستقبل الحركة الاشتراكية اليونانية واليونان وذلك في مؤتمر صحفي ينتظر ان يعقده في ساعة متأخرة من بعد ظهر اليوم.

في هذه الاثناء، انشغل المراقبون في اثينا امس في اطلاق الترجيحات المتعددة حول طبيعة المفاجأة المنتظرة، وتراوحت بين امكانية تقديم باباندريو استقالته من زعامة الحركة الاشتراكية واعتزال العمل السياسي وبين احتمال ان تكون قرارا اشتراكيا شيوعيا بخوض المعركة الانتخابية المقبلة على لوائح مشتركة.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها حصريا
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

جيرة الرضا ووفاق المصير

بعد أن فتحت كل من مصر وليبيا الحدود بينهما كان من الطبيعي ان يفتح الرئيسان المصري والليبي قلبيهما احدهما للآخر وان يمسحا جفاء لم يكن أي منهما مسؤولا عن قيامه.

فالرئيس معمر القذافي يذهب الى مرسى مطروح ليكون الرئيس حسني مبارك في استقباله ولينزل بين اهله واحبائه المصريين. والرئيس مبارك يرد له التحية بمثلها فيذهب الى طبرق ليلاقي المشاعر الاخوية ذاتها من أهله واشقائه الليبيين.

وما كان معمر القذافي في يوم من الايام خصما لحسني مبارك. ولكن اجتهاده السياسي وضعه في موقع الاختلاف مع الرئيس الراحل انور السادات وليس مع مصر.

وما كان حسني مبارك في يوم من الايام خصما لمعمر القذافي بسبب سياسة لم يكن هو واضعها ولم يعترض على حق احد من اخوته العرب في ان يعارضها او يعترض عليها وان كان دائما حريصا على ان لا تنقلب هذه السياسة الى معارضة لمصر ولشعب مصر.

ورحل السادات وكان لا بد لغيمة الجفاء ان تنقشع من سماء العلاقات بين كل بلد عربي عارض السادات في الماضي او اعترض عليه وبين مصر التي بقيت على اصالتها وعروبتها، فما صالح شعبها اسرائيل ولا طبع العلاقات مع حكومتها ومسؤوليها ودبلوماسييها وانصار الحرب في صفوف ابنائها.

ولئن كانت دول عربية اخرى اسبق من ليبيا في ادراك هذه الحقيقة وتثمين موقف الرئيس مبارك ورفاقه في تاكيد التزام مصر باتفاقية الدفاع العربي المشترك، ثم في احتضانها القضية الفلسطينية ودعم مواقف منظمة التحرير الفلسطينية في المحافل الدولية واضفاء فعالية على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فان التلكؤ البسيط لا يظلل صدق المشاعر الاخوية ومتانة الروابط القومية التي تشد الشعب العربي في ليبيا الى اخوته عرب مصر، قلب الامة العربية.

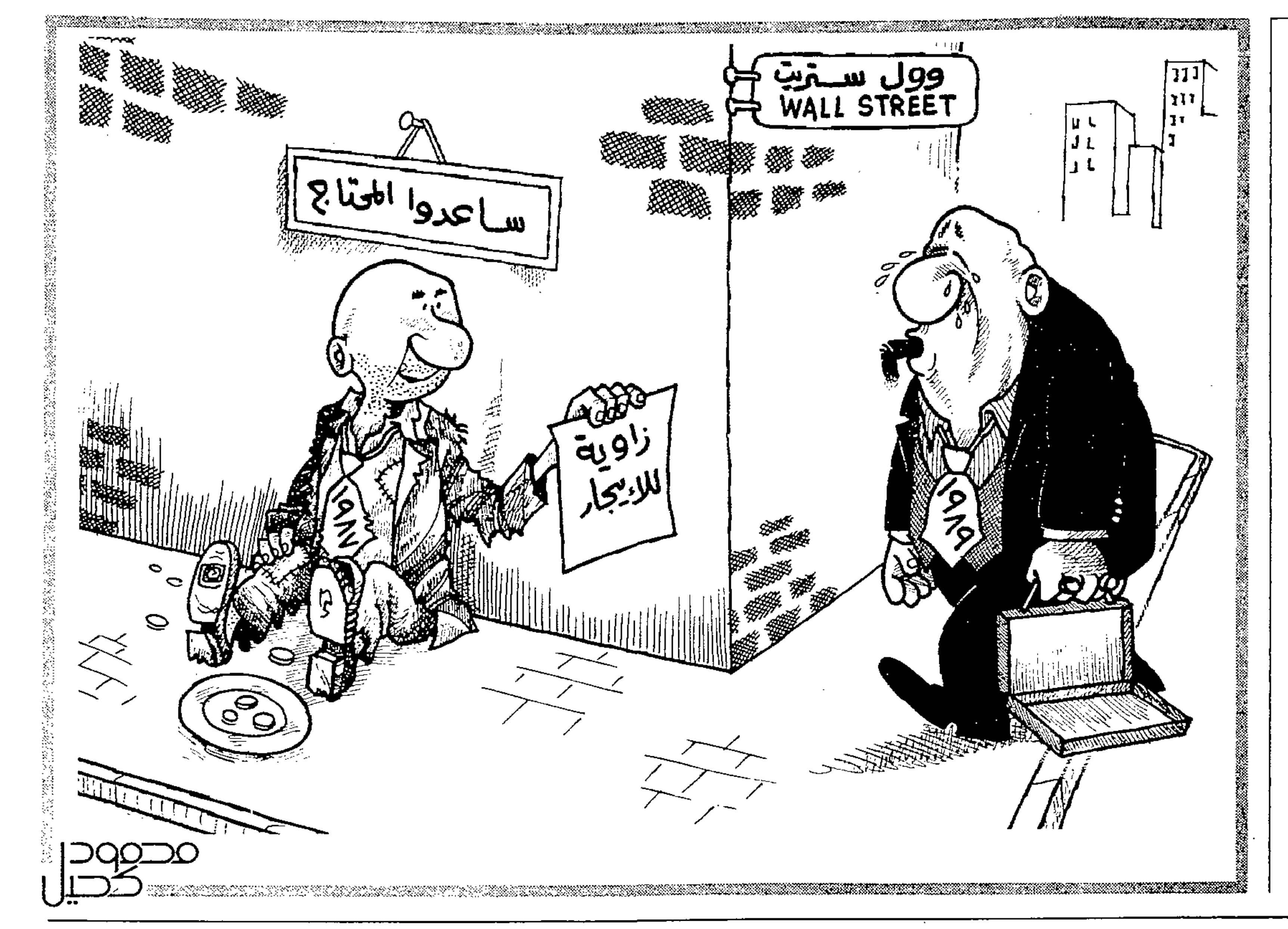
غير ان ابناء العروبة في كل مكان ثم يمتلؤون غبطة وسرورا لمرأى رئيسين عربيين يعودان الى دفء جيرة الرضا وشراكة وفاق المصير، لا يسعهم الا ان يطالبوا الرؤساء جميعا بان يستخلصوا دروس المرحلة الماضية ويصارحوا انفسهم وشعوبهم بان اختلاف الآراء يجب الا يؤدي الى قطع الصلات واغلاق الحدود وايقاف حركة النقل والانتقال بين البلدين المختلفين في الراي او الموقف او التقدير.

ان الدول العربية مجرد اعضاء في جسم واحد هو الامة العربية. ولعلها اشبه ما تكون باعضاء الجسم البشري، فهل حدث ان طلق الراس ذراعا اصيبت بجروح او يدا ضربت بشلل او قلبا اغتم بحزن ؟

لنختلف في آرائنا من موقع تعدد الاجتهادات، ولكن لنلتق دائما في مشاعرنا ومصالحنا من مبدأ عمق الاخوة ووحدة العيش وشركة المصير.

ومبروك لمصر وليبيا.

«الشرق الاوسط»



عالم بلا أسوار

اللغة بين بطء التعريب وزحف العامية

بقلم غسان الامام

التعريب يذكرني بزميلنا الراحل مروان الجابري. كان على كفاءته الصحفية الكبيرة ينطوي على خفة دم ممزوجة بنزقه العصبي، بحيث كانت سخريته تأتي مرة لاذعة.

واذكر انه كلف زميلا مبتدئا يحمل دكتوراه من السوربون ترجمة شذرات عن الفرنسية ليمتحنه. فلما جاءه بها قرأ السطور الأولى ثم دسها في درج مكتبه. فألح عليه «الدكتور» ليعرف ما اذا كان قد اجتاز الامتحان، ولما اشتد الالحاح قال له الجابري:

ـ يا بني انت ترجمتها عن الفرنسي، الآن بدنا وأحد يترجم ما كتبت للعربي.

والتعريب قضية اكبر من عملية ترجمة. انه عملية انتقال كاملة من لغة اجنبية بثقافتها وهيمنتها الفكرية والتربوية والادارية والاعلامية الى اللغة العربية، وعملية بهذا الاتساع ليست هينة، وهي تأخذ في المغرب العربي خصوصا شكل معركة ضارية مستمرة منذ استقلال هذا الشطر من الوطن العربي الكبير. بل التعريب مازال يثير زوابع بين الحين والحين في المشرق العربي. والسبب ان التعريب مشكلة معقدة متداخلة سياسيا واجتماعيا وثقافيا ولغويا.

وللتسهيل، لا بد من اعتراف انصار التعريب وخصومه بأن الدولة المستقلة تحتاج من حيث المبدأ الى لغة وطنية رسمية. وهي في المغرب العربي اللغة العربية، وهو أمر محسوم بلا جدال، ذلك انها اللغة التاريخية واللغة اليومية المحكية عموما، بل دساتير الدول في المغرب العربي نصت منذ استقلالها على ان العربية هي اللغة الرسمية. لكن التعريب لم يحدث تماما، عملية الانتقال الواسعة الشاملة مازالت بحاجة الى قرار سياسي يطبق في مختلف المجالات وعلى كل المستويات.

هذا القرار تعطله قوى وعوامل وظروف كثيرة، هناك اولا طول العهد الاستعماري الذي تحول في بلد مثل الجزائر الى عملية استيطان ومحاولة لاقتلاع الهوية الوطنية من الجذور بما في ذلك لغتها، وغرس هوية أخرى ومعها لغتها. هناك ثانيا رجال السياسة والادارة والتكنوقراط الذين درسوا وتربوا في بيئة وهيمنة اللغة المكتسبة، بحيث بات صعبا عليهم انفكاكهم عنها والاقلاع عن استخدامها كلغة يومية واداة للتفكير والادارة. ويذهب بهم هاجس الخوف جميعا الى ان الاستغناء عن اللغة الأجنبية معناه الاستغناء عنهم، وبالتالي فالدفاع عن اللغة المكتسبة هو عند هؤلاء دفاع عن المكاسب والنفوذ والمزايا التي يتمتعون بها سياسيا واداريا.

وهناك، ثالثا، النخبة المثقفة والجامعية، هناك انتلجنسيا مثقفة بلغة غير لغتها. وهي تصر على ان لغتها المكتسبة لغة حية عالمية، لغة العلم والاعلام والفكر. ولعدم اتقانها لغتها الأم، فهي تعطل الى حد كبير الاستغناء عن اللغة المكتسبة في الوسط الجامعي والأكاديمي. وتقيم حلقا للدفاع عن وجودها مع الشريحة السابقة.

واخيرا هناك الدولة الكبرى المنسحبة سياسيا، لكنها لقربها الشديد من مستعمراتها السابقة تمارس ضغوطا مادية ومعنوية للمحافظة على لغتها وثقافتها في البلدان التي انسحبت منها، وتبذل من اجل ذلك جهدا ضخما، فتقيم صلات قوية مع الشرائح المذكورة، وتقدم لاعلامها من صحف واذاعات وتلفزيون تسهيلات يومية للوصول الى هذه المجتمعات لا يتمتع بها الاعلام والثقافة العربيان.

وتأخذ المعركة الثقافية واللغوية بعدا سياسيا متوترا عندما يتحول التعريب الى مواجهة مع القوى الدينية والسياسية الداعية له والمستعجلة فيه، بحيث تصور المعركة ظلما وكأنها بين قوى التجديد والتنوير والقوى المحافظة، وبحيث ان انتصار اللغة المكتسبة يعتبر نصرا لقوى الانفتاح، وانتصار العربية يعتبر كسبا لقوى التخلف والانغلاق !

مع ذلك كله، وانطلاقا من التجربة المشرقية في احباط التحديات التي واجهتها اللغة والثقافة العربية، فأنا من الذين لا يجدون داعيا لكل هذا الخوف والقلق على مسيرة التعريب في المغرب العربي، التعريب سيتم عاجلا او آجلا، ذلك هو منطق التاريخ، الثقافة العربية كالنهر الكبير المستقر الواثق من نفسه الذي يجرف بهدوء كل ما يطفو على سطحه، وهكذا كانت منذ التحدي الفارسي الشعوبي لها، الى تحدي التتريك، الى تحدي اللغات الأوروبية الحديثة.

من هنا فخوف رجال السياسة والادارة والتكنوقراط من العربية على مصالحهم الآنية ومناصبهم ونفوذهم لا محل له، ذلك ان التعريب عملية تغيير وانتقال ثقافية واجتماعية تستغرق وقتا، وحتى ولو صدر قرار سياسي ملزم بالتعريب على مختلف المستويات.

وبالتالي ايضا، فالذين يستعجلون التعريب ويصرون عليه فورا غير قادرين عمليا على تحقيقه، كذلك فرفض اللغة الأجنبية اطلاقا ولو في مرتبة ثانية الى جانب العربية، انما يحفز كل هذه الشرائح النافذة والمتحكمة على مقاومة التعريب والكيد له ووضع العصي في عجلته.

التعريب آت لا ريب فيه، ذلك هو منطق التاريخ وطبيعة الأشياء وحكم الظروف، انما لا بد من النأي بالتعريب عن أن يكون مادة لعملية سياسية يومية فيها من المزايدات بقدر ما في السياسة من نكاية وحقد وضغينة، والضحية تكون دائما الثقافة العربية وعملية التعريب.

واسوق هنا مثلا واقع الحال التربوي والثقافي في المشرق العربي، فأقول ان الالغاء الكامل للغة الأجنبية من برامج التعليم الابتدائي واضعافها في المرحلة الثانوية، بفعل فورة العواطف السياسية الوطنية بعد الاستقلال، نجني اليوم آثارهما السلبية ثقافيا وعلميا. فالتواصل الحضاري مع الثقافات الانسانية يضعف ويبهت في المشرق العربي، نتيجة لعدم اتقان الباحث والمفكر والمثقف عموما للغة ثانية، مكتفيا ومعتمدا فقط على ما يترجم ويلقى اليه، وما يترجم في الغالب غير دقيق ويخضع في الاختيار لتوجيه سياسي يختلف باختلاف العهود والأنظمة. ويقع المجتمع المشرقي، في المحصلة، أسير ايديولوجيا سياسية او ثقافية واحدة مغلقة على نفسها مزهوة مفاخرة بما عندها. وكما قلت في موضوعين سابقين، فالثقافة العربية بنيان متماسك واثق من نفسه في تراثه وحداثته، وليس هناك خوف من تفاعلها مع الثقافات الانسانية وتواصلها ومواكبتها لكل ما هو جديد على صعيد الفكر، لرفدها واغنائها واثرائها محافظة على حيويتها وحضورها وتألقها.

كذلك، فالغاء أوتهميش تدريس اللغة الأجنبية في سن مبكرة قادرة على الحفظ والاستيعاب لم يحل محلهما دعم وتقوية اللغة العربية لدى الطالب. الجيل المشرقي الجديد لا يعرف لغة اجنبية ولا يتقن الكتابة والحديث بلغته العربية. ومأساة الطالب المشرقي الذي يتابع دراسته في الخارج لا توصف، فهو مضطر لأن يبدأ بدراسة اللغة من الأبجدية، ويقضي في ذلك وقتا طويلا ويتفق هو او حكومته مالا مهدورا قبل ان يتمكن بالكاد من الالمام والاستيعاب بلغة تحصيله العلمي.

نعم، التعريب قضية اولية في المغرب العربي، لكن اللغة العربية تواجه تحديات كثيرة لعلها لا تقل أهمية عن تحدي اللغة والثقافة الأجنبية لها. انها تواجه زحف اللهجات واللغات المحلية المحكية لتصبح لغة الخطاب السياسي حينا، ولغة التدريس والحوار الشفهي في الجامعات والندوات والمؤتمرات حينا، وثبتت اقدامها في المسرح والاذاعة والتلفزيون والأغنية، وبنوع ما في القصة.

لست متزمتا. فربما تأتي اشكال عفوية من الأدب والفن في اطار لوحات فنية جمالية بلهجة محلية. ازجال بيرم التونسي وسعيد عبده من هذا القبيل. اغنية «يا ورد مين يشتريك» لمحمد عبد الوهاب فيها من المعاني واللوحات التصويرية ما يفوق أية قصيدة مماثلة بالفصحى وأظن انها للاخطل الصغير.

وربما يقتضي المسرح في اقترابه من حياة الناس اليومية ان يكون بالعامية، وحتى الحوار بالعامية في روايات نجيب محفوظ وقصص يوسف ادريس لم يكن هدفا في حد ذاته، وانما يأتي تكملة للصورة والمخيلة الشعبية والحياة اليومية.

لكن الخطر يتمثل في أن تصبح العامية بلهجاتها المتعددة والمحلية جدا هي القاعدة لا الاستثناء في هذا الزحف على الفصحى، تماما كما حلت اللغات الأوروبية الحالية محل اللاتينية، الخطر يتجسد في الدعوة ولأغراض سياسية او طائفية للكتابة بالمحلية، كما حاول الشاعر سعيد عقل في لبنان، وكما زايد عليه لويس عوض في مصر بالكتابة باللهجة المصرية وبدعوته الى العودة الى القبطية. ومن حسن الحظ ان لجنة جائزة نوبل لم تكتشفهما لتكافئهما على امعانهما عن وعن تعمد بالنكاية للأمة العربية في لغتها وثقافتها.

والخطر يتمثل في الدعوة للكتابة بأحرف لاتينية. واكتفي هنا بالاشارة الى ان تركيا التي فعلت ذلك بعد سقوط الخلافة العثمانية فقدت ذاكرتها. فالجيل التركي الجديد اليوم لا يستطيع ان يقرأ تاريخه المكتوب بحرف عربي. انه لأمر مخيف ان تصبح اللبنانية المحكية او المصرية الدارجة مثلا لغة «فصيحة»، لغة الصحافة والأدب. فاللغة العربية الفصحى اليوم الحصن الاخير الباقي للأمة العربية تعبيرا عن وحدتها، ووحدة ثقافتها وفكرها ومشاعرها السياسية.

اترك الصراع بين الفصحى والعامية عند هذا القدر، لأطرح موضوعا آخر:

ـ هل العربية تصلح لأن تكون لغة للعلم الحديث ؟

كلنا تأخذنا العاطفة فنجيب بصوت واحد:

ـ نعم. نعم. نعم..

لكن كم منا يعرف ان ربع الجامعات العربية فقط يدرس مادته العلمية والانسانية بالعربية ؟

ثم من يصدق أن كلية واحدة من اصل ٣٣ كلية طب في العالم العربي تدرس مادتها العلمية بالعربية ؟

اذا سألت من المسؤول يأتيك الجواب علنا او تلميحا من الاطباء والعلماء الأجلاء في المشرق والمغرب وباختصار جاف:

ـ العربية ليست بلغة علم.

كيف استوعبت اللغة العربية، إذن، فكر وثقافات الاغريق والفرس والهنود دون ان تشكو من عسر هضم؟ وبالمقارنة كيف تكون اللغة العبرية على فقرها لغة الطب والعلم في الجامعات الاسرائيلية، ولا تكون كذلك العربية في جامعاتنا ؟

لا شك ان التقصير ليس في اللغة وانما في علمائنا واطبائنا ومدرسينا الذين يتجنبونها بدلا من ان يقتحموا بها اسوار العلم الحديث بعدما تخطت ببطء شديد اسوار العلوم الانسانية والاجتماعية.

قد يقول قائل ان التقصير عائد الى المجامع العلمية واللغوية، ربما ذلك بعض الحقيقة، لكن الحقيقة بكاملها ان الاستاذ والعالم والطبيب يحجمون عن تقديم المفردات والمصطلحات المترجمة باجتهاد شخصي منهم الى طلبتهم. ترجمة المصطلحات العلمية تمهد لفرض اللغة العربية كلغة اكاديمية علمية. الصحافة مثال عملي. الصحفيون لا ينتظرون السادة اعضاء مجامع اللغة. تحت الحاح الضرورة يدخلون يوميا اصطلاحات مترجمة كثيرة. الحياة الانسانية اليومية في مسارها الحديث لا يمكن ان تنتظر وتتوقف. والحاجة أم الاختراع والابتكار. نعم، اللغة العلمية اصعب، لكن هي ايضا لا تستطيع انتظار اللغويين. انها تنتظر من العلماء انفسهم القيام بالترجمة والنقل، ثم يترك الأمر للرواج لتوحيد المصطلحات المتعددة في هذه الجامعة وتلك. ثم يأتي اللغوي ليعترض او يوافق ثم ليكرس اللفظ العلمي الصحيح والدقيق.

ذلك كله يتطلب تمرسا باللغة العربية، اتقان اللغة كاتقان العلم، عندما شاع اللحن سارع علماء اللغة الى وضع قواعد النحو مستعينين بالفصيح الشائع فحفظوا للفصحى تماسكها وبقاءها واستمرارها. الآن نحن بحاجة الى تسهيل تدريس هذه القواعد. اقول تسهيلا لا الغاء. ربما التدرج بتعليم قواعد اللغة مع تدرج الاعمار صعودا من الأسهل الى السهل، فالصعب فالأصعب.

العربية لغة صوتية مرهفة الاحساس، والنفس العربية ايضا طبعت على رهافة الحس، ومن السهل غرس محبة اللغة والاقبال عليها بتقديم نصوصها الأدبية والشعرية القديمة والمعاصرة الى التلامذة والطلبة لتعويدهم على سليقتها، ولتدريبهم على ادائها الصحيح، ولاجتذابهم بموسيقى جرسها وعذوبة لفظها بعدما كانت الحروف التي تتميز بها تمحى وتدمج في حروف أخرى بصورة مضحكة على السنة المذيعين والمذيعات. العربية ليست لغة أدب فحسب، هناك قواعد سهلة للاشتقاق والنحت والمجاز، وعبرها دخلت ألوف الاشتقاقات والاصطلاحات الأدبية والعلمية، لكن عجز الجيل الجديد من العلماء والأطباء العرب بسبب سقم السليقة وضعف الأساس اللغوي يجعلهم لا يجرؤون على ممارسة ترجمة المصطلحات وتعريب كليات الطب والعلوم، وفرض العربية كلغة علم عربي حديث.

ولعل كثيرين من علمائنا واطبائنا لا يعرفون أن تعليم الطب في مصر ولبنان بدأ في القرن الماضي باللغة العربية، ثم تحول مع الاستعمار الى اللغات الأجنبية بسكوت وتواطؤ اجيال واجيال من العلماء والأطباء العرب.

واسمح لنفسي هنا بأن اذكر بأن تدريس الطب في جامعة دمشق منذ عام ١٩١٩ باللغة العربية صمد بفضل مثابرة علماء وأطباء افذاذ كانوا متمكنين من لغتهم تمكنهم من علمهم وطبهم. وصمدت معهم اللغة العربية وبرهنت على انها لغة علم بقدر ما هي لغة ادب وشعر وفكر.

السودان.. وذكرى ٢١ أكتوبر

بقلم: أحمد حمروش

لست ادري اي مصادفة عجيبة جعلت ٢١ أكتوبر هو اليوم المحدد لاعلان قرارات مؤتمر الحوار الوطني المنعقد في الخرطوم.

والتاريخ هو الذكرى الخامسة والعشرون لانتصار الشعب السوداني في ثورته على حكم اللواء ابراهيم عبود والاطاحة به عام ١٩٦٤.

العيد الفضي لثورة الشعب السوداني التي سجلت حدثا تاريخيا ليس له سابقة في دول العالم الثالث خلال العصر الحديث... حيث أسقط الشعب الأعزل المجلس الاعلى للقوات المسلحة من السلطة... وأقام سلطة الشعب.

أقول... العيد الفضي لانتصار شعب السودان، يحتفل به وقد عاد الحكم العسكري من جديد بعد أن سقط الحكم الديموقراطي الذي استند الى الاحزاب يوم ٣٠ يونيو الماضي.

وهي مفارقة تدعو الى البحث والتأمل. ما هي الاسباب التي ادت الى انتصار ثورة الشعب السوداني في ٢١ اكتوبر ١٩٦٤، وفي ٢٥ ابريل ١٩٨٥، بعد مواجهة مباشرة مع الحكام العسكريين؟

ولماذا سقط الحكم الديموقراطي المدني بانقلابات عسكرية قبل أن تمضي به سنوات كافية للاستقرار كما حدث في ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ و٢٥ مايو ١٩٦٤، وأخيرا في ٣٠ يونيو ١٩٨٩؟

وهل تعتبر هذه الاحداث المتقلبة ظاهرة عامة تنطبق على الدول النامية أم هي ظاهرة سودانية خاصة؟

والحياة السياسية السودانية المستقلة بدأت عندما تم تنفيذ اتفاقية فبراير ١٩٥٣ التي وقعت بين الحكومتين المصرية والبريطانية لانهاء الحكم الثنائي واعطاء شعب السودان حقه في تقرير المصير.

أعلن استقلال السودان رسميا في أول يناير ١٩٥٦ دون استفتاء أو تقرير للمصير، ودون ارتباط بمعاهدات أو أحلاف عسكرية أو وجود لقواعد اجنبية... وكان ذلك نتيجة لوضوح موقف الشعب السوداني بعد جلاء الجيش البريطاني والجيش المصري الذي اهدى جميع اسلحته الثقيلة الى السودان.

كان استقلال السودان انتصارا كبيرا للشعب السوداني الذي أجهدته تصرفات الاستعمار اكثر من نصف قرن... وساد تصور عام بأن الاستقلال هو العصا السحرية التي يمكن أن تحل كل المشكلات وترفع قبضة الاضطهاد وتمنح الناس فرصة ثمينة لحياة لا تعرف الظلم.

ولكن الحياة الحزبية التي فرضت نفسها فور الاستقلال لم تحقق هذا الطموح، فقد كانت الاحزاب منتمية اساسا الى طائفتين رغم اختلاف مسميات الاحزاب سواء أكانت الوطني الاتحادي أو الشعب الديموقراطي أو الأمة... ولم تفلح بذلك في قيادة الحركة السياسية باسلوب عصري يتناسب مع ظروف ما بعد الاستقلال... وبقيت الطائفية ذات تأثير كبير في ادارة دفة الحكم.

ومع ذلك لم تنجح وزارة الوطني الاتحادي التي رأسها اسماعيل الازهري فاستقالت في يوليو ١٩٥٦ وتشكلت وزارة ائتلافية رأسها عبد الله خليل عجزت ايضا عن تحقيق وحدة وطنية شاملة وبقيت الخلافات الحزبية والشخصية رغم الائتلاف باقية، واهملت الطبقات الجديدة النامية.

وفي اطار اللعبة الحزبية وعندما استشعر حزب الامة انه يمكن أن يخرج من اطار الحكم الائتلافي بادر عبد الله خليل بتنفيذ مخطط سلم به الحكم لقيادة الجيش.

وتسلم اللواء ابراهيم عبود رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة زمام الأمور يوم ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ بعد فترة حكم حزبي لم يكتمل ثلاثة اعوام.

لم يكن الأمر انقلابا كلاسيكيا... بل كان تدبيرا حزبيا.

وهكذا بدأ اول حكم عسكري في السودان استمر حوالي ست سنوات لم يحقق فيها شيئا نافعا للشعب، فقهر الحريات الديموقراطية والحركات النقابية وتعاون مع الاستعمار البريطاني لضرب الثورة اليمنية في عدن، واطلق سيكوتوري زعيم غينيا على السودان اسم (رجل افريقيا المريض).

وكانت ثورة ٢١ اكتوبر التي تحتفل اليوم بعيدها الفضي تعبيرا عن يقظة شعبية اصبحت نموذجا يعتز به شعب السودان.

وكان مفروضا بعد هذا الانتصار الشعبي الكبير الذي شاءت لي الظروف معايشة ميلاده في الخرطوم، ومتابعة خطواته بعد ذلك... كان مفروضا ان يستقر حكم شعبي ديموقراطي أصيل وثابت الجذور.

ولكن سرعان ما عادت اللعبة الحزبية السودانية تمارس دورها على أساس طائفي... وكادت الصورة تتشابه مع ما كان حادثا قبل ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ مع مراعاة تغيير الظروف المحلية والقومية... بل وصلت الامور الى حد ظهور تناقضات داخل حزب الأمة بين الهادي المهدي وبين الصادق المهدي الذي كان رئيسا للوزراء.

لم تنجح التجربة الحزبية في ارساء دعائم ديموقراطية شعبية متحررة من الطائفية تتوافق مع رغبات الشعب المتطلع الى التغيير والتقدم... كما عجزت الاحزاب عن النهوض بالواقع الاقتصادي رغم توفر الامكانيات... واقترن ذلك بأخطاء وانحرافات ادارية وشخصية.

ومرة أخرى عجزت الاحزاب عن تأصيل الديموقراطية وفشلت في كسب ثقة القوات المسلحة التي وجدت في معارضة المواطنين لاسلوب الحكم فرصة للانقضاض عليه، بطريقة تختلف عن طريقة (التسليم والتسلم) التي تمت مع اللواء ابراهيم عبود.

وكانت حركة ٢٥ مايو التي قادها جعفر نميري، والتي بدأت بداية مبشرة بالرغبة في تجاوز الأخطاء السابقة في حكم العسكريين والتي عزلت السودان عن أمته العربية وقارته الافريقية... ولكنها سرعان ما تورطت في أخطاء الحكم العسكري بصفة عامة، فلجأت الى الديكتاتورية، وغيرت شعاراتها التي بدأت بها لترفع شعارات اخرى مغايرة لها.

ولم ينجح حكم مايو العسكري الذي امتد حوالي ١٦ عاما في القضاء على الجذور الطائفية الممتدة في اعماق شعب السودان... كما لم ينجح في حل مشاكل السودان الاقتصادية... فغرق في بحر الدماء والفشل.

حكم ابراهيم عبود العسكري استمر ٦ سنوات تقريبا... وحكم جعفر نميري العسكري استمر ١٦ عاما تقريبا... ولكنهما معا وصلا الى نتيجة واحدة.. انهيار الحكم وسقوطه ليس بانقلاب عسكري تقليدي وانما بثورة شعبية جارفة.

وهكذا اصبح من مظاهر الحياة السياسية السودانية تكرار انبعاث الانتفاضات والثورات الشعبية ضد الحكم العسكري... وتكرار سقوط حكم الاحزاب التقليدي ايضا بحركات عسكرية.

واذا كان شعب السودان يحتفل يوم ٢١ اكتوبر الحالي بمرور ربع قرن على أول انتصار لثورته الشعبية عام ١٩٦٤، فانه يحتفل وفي مقاعد الحكم عسكريون مضى عليهم حتى الآن أقل من اربعة شهور... وهو أمر يدفعنا الى التساؤل:

هل تعتبر طبيعة السودان اكثر ملاءمة للحكم العسكري الذي ساد ٢٢ عاما أم الحكم المدني، الذي ساد ١١ عاما فقط منذ الاستقلال؟

وهل يتناسب الحكم العسكري مع هذا العصر الذي بدأت تنتهي فيه النظم العسكرية والشمولية وتدخل الشعوب تجارب التعددية السياسية؟

واخيرا،

هل يستمر الحكم العسكري الحالي في السودان الى أن تهب ثورة شعبية... أم انه قادر على التأقلم مع المتغيرات التي تسود العالم فيبني نظاما جديدا يقوم على تحقيق السلام والوحدة الوطنية على أسس ديموقراطية تجمع بين التعبير عن ارادة الشعب في اطار بعيد عن قيود الماضي الطائفية؟

وفي كل الحالات فان مرور ٢٥ عاما على ثورة ٢١ اكتوبر هي ذكرى يجب ان يحتفل بها شعب السودان سواء أكان الحكم مدنيا او عسكريا.

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7160 Telex: 897883 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 8381867
Houston Office: مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1625
Houston, Texas 77027. Tel: (713) 9615345
Telex: 887 083

MOROCCO المغرب
SUDAN
Khartoum Office
Cairo Office
Jeddah Office
Gulf Office
Riyadh Office
Egypt جمهورية مصر العربية



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾﴾ الحجر — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	تونس	[illegible]	أبو ظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	استانبول	مقديشو	[illegible]	لندن
الفجر	٤.٥٩	٥.٠٠	٤.٢٢	٤.٣١	٤.٣١	٤.٢٢	٥.٠٥	٥.٠٢	٤.٣١	٥.٠٤	٤.٢٠	٤.٠٢	٤.٤٥	٤.٤٢	٤.١٩	٤.٣٤	٥.٤٥	٤.٢٩	٥.٠٧	٥.٣٧
الشروق	٦.١٧	٦.٢٠	٥.٤٢	٥.٥٢	٥.٥٨	٥.٥٣	٦.٢٢	٦.٢٨	٥.٥٠	٦.٢٤	٥.٣٧	٥.٣٣	٦.٠٥	٥.٥٢	٥.٤٢	٦.٠٤	٧.١٦	٥.٥٣	٦.٣٤	٧.٢٧
الظهر	١٢.٠٦	١٢.٠٧	١١.٢٦	١١.٣٩	١١.٤١	١١.٣٦	١٢.١٨	١٢.١٢	١١.٣٣	١٢.١٤	١١.٢٣	١١.٢٤	١١.٥٧	١٢.٠٤	١١.٢٢	١١.٥٢	١٢.٥٠	١١.٣٣	١٢.١١	١٢.٤٧
العصر	٣.٢٦	٣.٢٦	٢.٣٩	٢.٥٧	٢.٥٦	٢.٥٦	٣.٢٤	٣.١٣	٢.٤٩	٣.٣٤	٢.٤١	٢.٤٤	٢.٢٥	٣.٠٤	٢.٣٦	٣.٠٤	٢.٥٤	٢.٤٣	٣.١٩	٢.٢٢
المغرب	٥.٥٦	٥.٥٤	٥.٠٧	٥.٢٦	٥.٢٣	٥.٢٢	٥.٥٥	٥.٤٢	٥.١٦	٥.٥٩	٥.٠٨	٥.٠٨	٥.٤٤	٥.٥١	٥.٠٢	٥.٢٠	٦.٢٣	٥.١١	٥.٤٧	٦.٠٤
العشاء	٧.٢٦	٧.٢٤	٦.٣٣	٦.٥٦	٦.٤٠	٦.٣٩	٧.١٩	٧.٠٦	٦.٣٣	٧.٢٩	٦.٢٢	٦.٢٨	٧.٠٨	٦.٥١	٦.٢٥	٦.٥٠	٧.٤٨	٦.٢٠	٧.٠٩	٧.٥١

	باريس	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	نيويورك	واشنطن	[illegible]	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٣٤	٤.٥١	٥.٢٨	٥.٥٦	٥.١٦	٤.٣٧	٤.٥٤	٥.١٠	٤.٥٦	٤.٤٦	٥.٠٢	٥.٣٦	٥.٢٨	٥.٠٨	٤.٣٧	٤.٥٠	٤.٣٣	٥.٠٤	٤.٤٦
الشروق	٧.١٢	٦.٣٣	٧.٠٧	٧.٣٦	٦.٥٣	٦.١٥	٦.٣٤	٦.٤٩	٦.٣٤	٦.٢٨	٦.٤٢	٦.٥٨	٧.٠٧	٦.٤٥	٦.٠٨	٦.١٨	٦.٠٣	٦.٣٣	٦.٣٣
الظهر	١٢.٣٧	١١.٥٦	١٢.٢٩	١.٠١	١٢.٢١	١١.٤١	١١.٥٣	١٢.١٢	١٢.٠٠	١١.٣٤	١١.٥٦	١٢.٣٩	١٢.٢٧	١٢.١٣	١١.٤٢	١١.٥٥	١١.٣٧	١٢.٠٨	١١.٥٢
العصر	٢.٢٦	٢.٥٨	٣.١٤	٤.٠٥	٣.١٦	٢.٢٢	٣.٢٤	٢.٥٨	٣.٥١	١.٥٦	٢.٢٩	٢.٥١	٣.٠٨	٣.٠٥	٢.٤٦	٣.٠١	٢.٣٩	٢.٣٣	٢.٤٨
المغرب	٦.٠٠	٥.٢٨	٥.٤٩	٦.٣٤	٥.٤٨	٥.٠٥	٥.١٠	٥.٢٣	٥.٢٤	٤.٣٨	٥.٠٨	٦.١٩	٥.٤٤	٥.٣٧	٥.١٥	٥.٢٩	٥.٠٨	٥.٥١	٥.١٩
العشاء	٧.٢٢	٦.٥٤	٧.٢٢	٧.٥٩	٧.٢٠	٦.٣٧	٦.٤٤	٧.٠٥	٦.٥٦	٦.١٥	٦.٤٢	٧.٣٦	٧.١٨	٧.٠٩	٦.٤٠	٦.٥٢	٦.٣٥	٧.٠٥	٦.٥١

دعاء اليوم

اللهم لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا أحدا سواك، واجعلنا أغنى خلقك بك وأفقر عبادك إليك، وهب لنا غنى لا يطغينا، وصحة لا تلهينا.

في حوار مفصل، كل ما ينبغي معرفته عن الحزب الإسلامي في بريطانيا

«الشرق الأوسط» تسأل رئيس الحزب وأمينه عن الأسباب والأهداف والموقف من النظام الغربي والعلاقة بالعالم الإسلامي

لندن - «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

ربما يكون انجاز هذا الحوار قد تاخر قليلا عن موعده، اذ ينشر بعد نحو شهر من تاسيس الحزب الاسلامي في بريطانيا - انه نبأ مدهش لو وقع قبل عقدين او ثلاثة من الزمن، فضلا عن القرون الغابرة التي كانت اوروبا واقعة تحت ضغط التعصب الكنسي ومتورطة الى العنق في محاربة دار الاسلام.

لكن النبأ اليوم ليس مصدرا لكثير تعجب واستغراب، فقد نما الوجود الاسلامي في الغرب الى درجة لا تحتمل التجاهل، وبلغ عداد الموحدين الى الملايين، وانخرط القطاع المنظم من هؤلاء في معارك ومجاهدات كثيرة من اجل ضمان حقوقهم الدينية والثقافية والاجتماعية. الصيف الماضي كان استثنائيا في بريطانيا، فقد ولدت معارك المسلمين ضد كتاب سلمان رشدي حقائق مهمة لكثير من العاملين في الحقل الاسلامي ابرزها على الاطلاق انه لا احترام في الغرب لارادة ضعيفة مشتتة، وكانت الاستجابة لهذا الاستنتاج حاسمة. ففي بريطانيا الآن تأسس حزب سياسي جديد اسمه الحزب الاسلامي.

هذه التجربة ليست هينة بالطبع. فماذا سيفعل اسلام الاقلية في مواجهة قضايا مجتمع تكافح كثير من فئاته لتامين عيش متوسط مستقر، ويشكو نسيجه العام من التحلل الاخلاقي والقيمي وهجوم كثير من الاوبئة والامراض، وتهيمن على صياغة مفاهيمه آلة جبارة مهيمنة من وسائل الاعلام المدعومة برأس المال غير المجرد عن الهوى والميول. ومن أي مرجعية اسلامية سيقدم هؤلاء البريطانيون البيض المؤمنون دين التوحيد لقومهم، خاصة في ظل التفتت والتخلف العربي الراهن الذي لا يقدم تجربة نموذجية يمكن اعتمادها، ولا تقدم مدارسه الفكرية صياغة نظرية متطورة تفي بحاجات الانسان العربي وتطلعاته فضلا عن الرجل الغربي الذي يعيش في سياق ثقافي مختلف تماما.

ثم ماذا يعني بالنسبة لنا - نحن العرب المسلمين - تكوين حزب اسلامي في بلاد غربية مهمة وكيف تكون علاقتنا معه ايجابية دون ان تعزله عن محيطه، خاصة واننا نعلم جيدا ان العلاقة الوثيقة بنا مصدر للشك في الغرب اكثر مما هي باعث على الاطمئنان. ومن يضمن الا ينقل الغربيون خلافاتنا ونزاعاتنا التي لا تكاد تنتهي، فيعمقون صورة الاسلام المتعصب العنيف «التي ترددها جورا اكثر وسائل الاعلام في الغرب.

حضرتني كل هذه المشاغل والقضايا عندما التقيت بالسيدين داود موسى بيتر كوك زعيم الحزب الاسلامي وصاحب مستقيم بليهر امينه العام لاجراء هذا الحوار.

كلاهما رجل ابيض وكلاهما مثقف ومتحدث بارع وان كان الاول يبدو اكثر اعتدالا، زعيم الحزب بريطاني الجنسية، وامينه العام الماني ويقول ان باب الانخراط مفتوح لكل مقيم في بريطانيا بينما يقتصر التصويت على الحاملين لجنسيتها، كنت اوجه اسئلتي فيجيبني على اكثرها السيد داوود موسى ويزيد السيد صاحب مستقيم بعض التفاصيل والتوضيحات ولذلك فان الحوار يمثل وجهة نظرهما معا. التي هي طبعا وجهة نظر الحزب الذين يقودانه.

يلمس المرء في خطاب الرجلين يقينا واطمئنانا للاسلام يفتقده حتى بعض العاملين في الحقل الاسلامي من العرب فضلا عمن هم ابعد شقة، كما يلمس لديهما شعور الرحمة والحب والتعاطف مع مواطنيهم الغربيين. وهما غير مستعدين للتفريط في هويتهما الغربية، مثقفان انيقان. وللرئيس بدلة جميلة وربطة عنق اجمل. ولكنهما يريدان هويتهما الغربية اسلامية ايضا. انها تجربة جديدة ومغامرة غير مضمونة.. فلنتابعهما باهتمام. والى مضابط الحوار:



داود موسى

صاحب مستقيم

تصوير: هميار تركيزيان

● ماذا كنتم تفعلون خلال الايام الماضية، اي بعد اعلانكم تأسيس الحزب؟

- منذ ١٣ سبتمبر لم نتوقف عن اعطاء الاحاديث الصحفية لمؤسسات إعلامية في دول عديدة، تلفزيونات واذاعات وجرائد في المانيا وايطاليا وفرنسا واصدرنا عدة بيانات في الفترة الاخيرة حول بعض قضايا الصحة العامة والبيئة والاقتصاد.

● الا تشعرون بانكم انخرطتم في مغامرة صعبة؟

- حين اعتنقنا الاسلام تعرفنا على العديد من المسلمين الغربيين والمهاجرين والمقيمين هنا وانشغلنا معهم بالدعوة، ومن واقع التجربة احسسنا بغيابنا وابتعادنا عن معالجة قضايا المجتمع الحقيقية. خلال الاربعة عشر عاما الماضية (منذ دخولي الاسلام) حاولنا تطوير اوضاع المسلمين في انجلترا، وحاولنا بجدية تحسين صورة الاسلام في عقول البريطانيين. لم نركز على الشؤون التقليدية (اللحم الحلال وبناء المساجد)، فقط وانما تجاوزناها الى القضايا التي تهم المسلمين وغير المسلمين، لدينا الآن جمهور بخمسين مليون مواطن يمكن ان يعتنقوا الاسلام اذا ما وضحت صورته لديهم. انت تعلم ان التفرقة بين الدين والحياة نعرة غربية، الاسلام لا يعترف بها. وقد سعى البعض الى ربط الاسلام بقضايا اثنية ضيقة، وهذا ادى الى ان الغربيين لم يعودوا يتوقعون مساعدة لهم من الاسلام في حل قضاياهم.

الحقيقة دائما صعبة

● وهل انتم واثقون من بضاعتكم ومطمئنون الى نجاعتها؟

- الحقيقة دائما صعبة، ولكن ما يشجعنا ان الاسلام يملك حلولا ناجعة وحقيقية لقضايا الناس.

مهمتنا ليست اختراع حلول جديدة، ولكن توصيل حلول الاسلام الى الناس في هذه البلاد.. للاسلام حلوله الناجعة ولكن الغربيين لا يعرفون الاسلام، ويتوهمون انه قد انتهى.

● وهل التواصل المفتوح مع الجمهور الغربي امر يسير؟

- عندما تعتنق الاسلام، لا بد ان تواجه المشاكل، ولا بد ان تقرأ حساب عامل الزمن في نقض القوالب الجاهزة المتوارثة عند الغربيين عن الاسلام. من تجربتنا في الدعوة، عرفنا ان غير المسلمين لم يعرفوا ابدا الصورة الحقيقية للاسلام.

لقد جربوا كثيرا، وفشلوا ورأوا بريسترويكا المستر غورباتشوف التي ستفشل هي ايضا في الاستجابة الحقيقية للاسلام.

لقد جربوا تجارب كثيرا، وفشلوا ورأوا بريسترويكا المستر غورباتشوف التي ستفشل هي ايضا في الاستجابة للتطلعات الحقيقية لشعوب الدول الاشتراكية فضلا عن شعوب الدول الغربية. انهم ينفضون ايديهم من النظريات التي ظنوا يوما انها كفيلة بتحقيق سعادتهم.

خيار آخر

● لديكم خيار آخر اذن؟

- في بلادنا مشاكل اقتصادية كبرى، لكنهم لا يريدون تجريب معالجة جدية جديدة على تفكيرهم، ويختارون بدلا من ذلك تكرار مناهجهم السابقة. نحن لدينا خيار آخر نريد ان نقدمه لهم، الاسلام يحارب نعرة الربا والاستغلال التي تقوم عليها ازمة النظام الاقتصادي الدولي، وهذا المبدأ سيساعدنا على معالجة الموضوع بطريقة أنجع.

في بريطانيا هناك مشاكل اجتماعية كثيرة، والناس منقسمون بحسب نصيبهم من الثروة واصول اجناسهم ونوع الوانهم.

في الاسلام لا اعتراف بفروق العنصر والجنس واللون، الناس جميعا سواسية، الاسود والابيض، حزبنا يستلهم هذه القيم الدينية ويريد ان يسهم في تحقيق عدالة ومساواة حقيقيتين في المجتمع.

فكرة الحزب

● كيف ومتى نشأت عندكم فكرة تأسيس حزب اسلامي؟

- كانت الفكرة موضع نقاش منذ عدة سنوات، وفي الانتخابات العامة الاخيرة، بدأ النقاش بيننا كمسلمين عن افضل السبل لرعاية مصالحنا. لم يتوقف هذا النقاش، وقد علمتنا تجارب النضال من اجل التعليم الاسلامي ومواجهة الكتب المسيئة للاسلام ان التعويل على الاحزاب الراهنة لن يخدم قضايا المسلمين.

في برادفورد، عمل عدد من المسلمين الكشميريين مع حزب المحافظين لمدة عشرين عاما، فاكتشفوا ان المطلوب منهم فقط تقديم اصواتهم دون توقع تحقيق اي مصلحة.

اغلبية المسلمين كانت تصوت لمرشحي حزب العمال، ولكن هذا الحزب لا يحترم عقائد الاديان ولا يؤمن بها، ومنذ اسبوع واحد اتفقوا في مؤتمرهم مثلا على تخفيض السن القانونية لممارسة الشذوذ الجنسي الى ١٦ عاما بعدما كانت ٢١ سنة.

نتيجة هذه المناقشات كان لا بد انن ان يكون لنا صوتنا المستقل. فمادام المسلمون ابناء لهذا البلد ويعتبرونه وطنهم فانهم سنتموا من الاستمرار مهملين غير ذي فعالية او تأثير.

بعد مشاورات واسعة مع الهيئات والمنظمات الاسلامية في المملكة المتحدة، خلصنا الى تكوين الحزب الاسلامي في ١٣ اغسطس ١٩٨٩ في روظرام في جنوب يوركشور واعلناه رسميا بعد شهر.

● اذن هو حزب سياسي؟

- بالتأكيد انه حزب سياسي، ولدينا الآن حكومة ظل تهتم بكل الاختصاصات التي تهتم بها حكومة تاتشر.

● هل تمثلون كل المسلمين؟

- نمثل قطاعا واسعا، وقد تقبل المسلمون اعلان الحزب بترحاب كبير وشعر بعضهم ان مثل هذا العمل تأخر كثيرا. ووجدنا ايضا ترحابا حتى من غير المسلمين.

● ممن؟

- الذين خدعوا بالوضع الراهن، بالنسق الذي يحكم هذه الحياة على حساب العدل والرحمة والتكافل. كثير من هؤلاء لا يستعملون حقهم في التصويت لأن آمالهم قد تبخرت في حزب المحافظين او حزب العمال - هؤلاء الذين لا أمل لهم وجدوا في حزبنا آملا.

مثل حزب الخضر

اعود الى سؤالك عن الحزب السياسي... ستنظم الانتخابات البلدية في مايو ١٩٩٠ والانتخابات العامة بعد نحو عامين.

- في الانتخابات الاولى، نتوقع ان ينجح الحزب في ايصال عدد من اعضائه الى المجالس البلدية في كثير من المناطق التي يقطنها اغلبية من المسلمين. في الانتخابات العامة، ليس مستحيلا ان ينجح في الفوز بمقعد او معقدين، ولكن الامر لا يهمنا كثيرا من هذه الزاوية. يهمنا ان تعرف بافكارنا، ان نكسر الثنائية التاريخية بين حزبي العمال والمحافظين، ان تنظم القوة الانتخابية للمسلمين حتى نستفيد منها، هذا يعني ان الحزبين سيتنافسان على الصوت الاسلامي حتى لو كلفهم بعض التنازلات، ومهمتنا نحن انن ان نفرض بعض سياساتنا في الحياة العامة.

مثلنا هنا كمثل حزب الخضر الذي يؤثر في الحياة العامة رغم انه ليس ممثلا في البرلمان، ونحن نطمع نصل الى وضعية لا يمكن فيها تجاهل الصوت الاسلامي على الاطلاق.

الحساسية الطائفية

● لكن، الا تخشون اثارة الحساسية الطائفية ضد الاسلام في هذه البلاد التي تشهد في بعض اطرافها نزاعا دينيا من وجه ما؟

- لا خوف اذا قدمنا الاسلام على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا تصرفنا بطريقة انسانية مثله، الناس هنا يحملون صورا غائمة عن الاسلام. استمدوها في الغالب من تجارب المسلمين المهاجرين الذين لا يهتم اكثرهم بالتواصل مع اهل البلد الاصليين - تجربة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في التحدث الى الناس بلغتهم والتدرج معهم بالحسنى.

نحن نفكر في الجيل الثاني من المسلمين الذين ترعرعوا في المجتمع البريطاني وفهموه، هؤلاء مؤهلون للتخاطب مع قومهم وشرح حقائق الاسلام لهم. لهذا تجد في حكومة الظل التي شكلناها شبابا ولدوا مسلمين، وكبارا دخلوا الاسلام، رئيس الحزب انجليزي، هذا يزيل مخاوفهم. نحن لا نريد اقامة الحواجز مع اهل هذه البلاد حتى يمكن التخاطب معهم.

خطر التقليد

● هل تنوون انتم ايضا استبدال زيكم وعاداتكم بالزي والعادات الآسيوية؟

- نحن لا نريد ان ننقطع عن الناس وتدفعهم الى الابتعاد عنا. بعض المهتدين الى الاسلام منا يحاولون تقليد عادات الذين علموهم الاسلام في اللباس والغذاء عادات والتصرف وسائر شؤون الحياة. نحن متنبهون الى خطر هذا التقليد، الاسلام في بريطانيا يجب ان تكون له خصوصيته وفي تعاليم الدين الكثير مما يساعدنا على هذا - ليس ضروريا ان نرتدي الزي العربي او الباكستاني لنكون مسلمين. الاسلام كالماء النظيف، صالح للاستعمال في اي مكان في العالم.

موقف الاحزاب

● كيف تقبلت الاحزاب البريطانية نبأ الاعلان عن حزبكم؟

- لم يتقبلوا النبأ بحماس، وهذا متوقع، كما لا تتوقع من الاتراك ان يحتفلوا بعيد ميلاد المسيح. ما يهمنا بالاساس انهم لا يستطيعون تلبية الحاجيات الحقيقية للمسلمين.

نحن نريد العدالة وتحرير النظام الاقتصادي من الصيغة التي تعوقه وتتسبب في وجود الحرمان والاستغلال.

عندما نتخاطب معهم يتمنون لنا النجاح، وفي الساحة العامة يظهرون وجها آخر.

● وماذا كان موقف وسائل الاعلام؟

- كانت وسائل الاعلام ايجابية معنا بوجه عام. بعضهم حاولوا حصرنا في مسألة سلمان رشدي وتجاهل رأينا في المسألة الاجتماعية، ولكننا بذلنا جهدا كبيرا لعدم السقوط في الشرك.

الخروج من الشرك

● كيف تصرفتم اذن؟

- كان لا بد لنا ان نقدم لهم رأينا في هذا الموضوع حتى نستطيع التحدث في القضايا الاخرى، قلنا لهم: شريعة موسى الالهية تقول بنفس الرأي الذي يقول به القرآن الكريم في قضية التجديف ضد الاديان - اذن، اذا اردتم الغاء الحكم الشرعي في هذا الامر، فعليكم اولا ان تطلبوا من اسقف كانتربري الغاء الوصايا العشر من التوراة. او من رئيس الاحبار اليهودي الصفح عن غوبلز وزير اعلام هتلر الذي لم ينشر الا كتابا او كتابين.

● ماذا كان ردهم؟

- تجاوزوا المسألة - تجاهلوا موضوع سلمان رشدي كليا.

● تهانينا، نجحت خطتكم؟

- والحمد لله على ذلك. وبعد ذلك استطعنا عرض بقية مواقفنا الاخرى.

● هل لكم علاقات بالهيئات والدول الاسلامية؟

- لنا علاقة طيبة بمختلف الهيئات العربية والاسلامية في بريطانيا مثل المسجد المركزي وغرفة التجارة العربية ورابطة العالم الاسلامي وغيرها. نحن نحرص على علاقات طيبة معهم دون الانخراط في خلافاتهم وقضاياهم. نبني علاقاتنا على الاساس المشترك بيننا: القرآن الكريم والسنة ونتجاهل عوامل التفرق.

الموقف من قضية فلسطين

● هل قابلتم سفراء الدول الاسلامية؟

- نخطط لذلك قريبا.

● وما هو موقفكم من قضية فلسطين؟

- فلسطين موطن المسجد الاقصى، وملك الامة الاسلامية بدون شك. فيها ثالث الحرمين، ولن نفرط فيها كما لن نفرط ابدا في مكة المكرمة او المدينة المنورة.

اعضاء الحزب

● كم عدد اعضاء الحزب الآن؟

- التحق بنا مئات الاعضاء في وقت قريب، وهناك هيئات اسلامية التحقت بنا بكامل عضويتها.

● هل لديكم مقر مركزي؟

- نعم، في برمنجهام.

● ولكن السياسة تصنع في لندن؟

- برمنجهام مدينة يسكنها عدد كبير من المسلمين، لذلك اردنا ان نبدأ بها - طلبنا من اعضائنا ان ينشئوا الفروع حيثما وجدوا ويعملوا من مناطقهم من اجل افكار الحزب.

مراجعكم في الاسلام

● اريد العودة الى موضوع طرقناه آنفا.. ما هي مراجعكم لتقديم الحلول الاسلامية؟

- الاسلام منسجم مع الفطرة انه ليس معقدا ويقوم على حسن المعاملة. نحن قوم هدانا الله الى الاسلام وقضينا زمنا في التعرف الى تعاليمه. ولكن كما تعلم، الاسلام ليس نظرا فقط، انه ايضا عمل تتسلح بالعلم ويأهل التخصص وتنخرط في معركة اصلاح حياتنا العامة، ولا نخجل من العودة الى اهل الذكر عندما يكون ذلك ضروريا، منهجنا هو «الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه» رجال الاحزاب الاخرى ليسوا افضل كثيرا منا. ما الذي يؤهل وزير الزراعة السابق ليصبح الآن وزيرا للتربية؟ انها طريقة التصرف في مواجهة القضايا وانجاز المهمات المطلوبة.

لسنا مبتدئين

● من تعرفون من رموز مدارس التفكير والعمل الاسلامية؟ هل تسمعون بحسن البنا مثلا؟

- مقدمة ابن خلدون اثر اسلامي كبير يهمنا. وعلاقاتنا الطيبة بالهيئات الاسلامية هنا تيسر لنا التعرف على مدارس التفكير والعمل الاسلامية في البلاد العربية والاسلامية.

لسنا مسلمين مبتدئين، ولكن لدينا تجربة في العمل الاسلامي.

ذكرت حسن البنا مثلا، يهمنا نحن ان نفهم لماذا لم تتحقق احلام حسن البنا او المودودي.

● وهل لديكم اجابة؟

- لا احب التفصيل كثيرا في هذه النقطة، ولكن من الواضح ان النقلة من الافكار الصحيحة النبيلة الى الواقع ليست مهمة يسيرة، النجاح في مواجهة هذا التحدي امر حيوي للمسلمين.

محاسن النظام الذي تعارضونه

● هل انتم مدركون لمحاسن النظام الذي تعارضونه؟

- مثل ماذا؟ اي محاسن تعني؟

● انكم استطعتم مثلا تكوين حزب اسلامي دون مشاكل.. في بلاد أخرى قد لا يتاح لك هذا.

- هذه مجرد واجهة خادعة ولكن الحقيقة ان الناس اقل سعادة في حي هامستيد من سكان حي السيدة زينب في القاهرة. هنا يتاح لنا تكوين حزب قانوني. ولكننا كموسى في قصر فرعون، بينما في البلاد الاخرى الناس اسعد حالا لأن معهم الاسلام.

النظام الغربي يقوم على النفاق والخيانة ونسبية الموازين والتحلل من الاخلاق. انه بيت جميل جدا من الخارج، ولكنه خرب من الداخل.

● لديكم عدالة؟

- كلا، لدينا عدالة قدر ما لدى الواحد منا من مال ليدفع للمحامين - ليست العدالة متاحة لكل فرد.

● لديكم الحرية؟

- كلا، ليس لدينا حرية تعبير. انه مفهوم واسع لا بد ان نحدده، هل هي حرية شخص في التهجم على طائفة واسعة من الناس. لا يمكنك ان تتحدث عن مخازي سوق المال، لا يمكنك ان تتحدث عن تلاعب البنوك. النظام الغربي يؤهلك لأن تخرق القوانين اذا نجحت في الا يراك احد.

● لديك الديمقراطية؟

- ما هي الديمقراطية؟ هي اختيار قلة من المتلاعبين من طرف اغلبية غير رشيدة انهب الى اثينا، وانظر تمثال الديمقراطية التي لم تنجح في معالجة واقع البشرية.

● لكن ما بديلكم للديمقراطية؟

- الاسلام، هذا الدين يضمن اسسا للعدالة والمساواة والمشاركة.

● انتم تستفيدون من هذا النظام وتنكرونه؟

- الله هو الذي اعطانا الحق في الحياة والحركة والكلمة - الديمقراطية فيها انتخابات عامة ولكن ارادة الناس لا تنفذ - ٨٥٪ من الناس يريدون العودة للعمل بحكم الاعدام لكن ذلك لا يتحقق. في امريكا، الانتخابات العامة يحكمها اللوبي اليهودي وليس الناس - على الرأي العام ان يختار بين بالونين احمر وازرق لكن كليهما بالون.

● سوف تدعون الى تقويض الديمقراطية؟

- لا، سندعو الى الاسلام والديمقراطية، الاسلام يضمن الحرية والديمقراطية - الديمقراطية عندنا تعني ديمقراطية الرجل الابيض وليشقى العالم بعد ذلك في جحيم.

● انت تستفيد منها - انت رجل ابيض؟

- نعم، لكني لست عنصريا ولذلك ارفض هذا النهج، ارفض الحرية لطائفة من الناس فقط، ارفض الرخاء لطائفة واحدة، نرفض هذه الديمقراطية التي تجعل لامريكا حق الفيتو على ارادة كل بلدان العالم.

● ربما يكون البديل استبدادا؟

- عندما تتسلح بالمبادىء والاخلاق تستطيع مواجهة عصر الدجال وتقديم خيار آخر مقتنع للناس.

ما نتوقعه من العالم العربي

● ماذا تتوقعون من العالم العربي؟

- لقد قبلنا دائما بتفوق الغرب. المطلوب الان استمرار شعور الثقة بالنفس والعزة بالاسلام. يكفي تبعية للنمط الغربي. الاسلام يتعرض لهجومات عديدة، واكثر بلدان العالم الاسلامي مازال تعاني من تركة الحقبة الاستعمارية، والمطلوب ان يعي المسلمون ان لدينا فرصة تاريخية لوضع حد لهذه المأساة اذا ما نجحنا في مواجهتها هنا في المنبع. في المدينة التي تقررت منها مصائر كثير من البلاد. المطلوب تشجيع كل المسلمين على انجاز شيء مشابه لما انجزنا. على تجاوز الخلافات الثانوية والاتحاد على المهم. على المفاهيم والتحريات المشتركة ورأسها ايصال رسالة الاسلام الى العالم.

يستطيع العرب مساعدتنا عندما يقدمون صورة صادقة جميلة للاسلام. عندما يطبقون المثل الاسلامية التي ندعو الناس اليها في اوروبا. لا ينبغي ان نيأس، فالله سبحانه يحضنا على العمل والكفاح باستمرار، للشعوب الاسلامية فرصتها لبلورة نمطها الخاص المتحرر من سوءات النظام الغربي. خاصة في المجال الاقتصادي، الامر الذي سيكون مصدر قوة للامة الاسلامية. لماذا لم تنشأ السوق الاسلامية المشتركة حتى الآن؟

وفي كلمة، نتمنى ان يتعظ اخواننا المخدوعون في العالم الاسلامي، اولئك الذين يرون ان النمط الغربي في الحياة مفتاح السعادة. اؤكد لك ولهم: ان هذا وهم كبير.

For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing

HEAD OFFICE & JEDDAH BRANCH: P.O. Box 5455, Jeddah 21422, Tel: 644-4444, Tlx: 601205 TIHA SJ, Fax: 651-2228
RIYADH BRANCH: P.O. Box 4681, Riyadh 11412, Tel. 477-1000 (10 lines) Tlx: 400610 TIHAMA SJ, Fax: 477-2410
ABHA BRANCH: P.O. Box 522, Abha, Tel: 225-1111, Fax: 225-1432
DAMMAM BRANCH: P.O. Box 2666 Dammam 31461, Tel. 842-0434, Tlx: 802291 TIHAMA SJ, Fax 842-6865
MAKKAH BRANCH: P.O. Box 1074 Makkah Al-Mukarrama, Tel. 545-0545, Fax. 545-1632
LONDON OFFICE: Tel: 8318181, Tlx: 28522 G, Fax 4057892
PARIS OFFICE: Tel. 456-31727, Tlx: 641605 F, Fax 45628670

تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق — امتياز الإعلان

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

أبطال الحجارة وشامير.. والموقف الامريكي

شعب سلبت ارضه.. هدرت كرامته.. نهبت ثرواته.. شردت عائلاته.. هدمت منازله واحرقت مزارعه.. قتل ابناؤه.. صودرت ممتلكاته.. أبعد شبابه وسجن رجاله ونساؤه واطفاله.. فاندلعت في هذا الوطن الجريح انتفاضة الخلاص.

انها انتفاضة عظيمة.. ثورة على الظلم والبغي والعدوان تكتب التاريخ كل يوم بأحرف من نور كلماتها حجارة سجيل ومدادها دم الاطفال الابطال.

انها الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي فجرها اطفال اليوم، شباب الغد، طليعة النضال وحيويته.. رجالات النصر.

تدخل الانتفاضة الفلسطينية المباركة ربيعها الثالث وهي انضج عوداً وتجربة وأشد اصراراً على التضحية واكثر ايماناً على تحقيق وعدها التي قطعته على نفسها: التحرير او الشهادة.

انه الربيع الثالث.. هذا الربيع الذي تفتحت براعم زهوره بعد ان سقاها ابطال الحجارة من دمائهم الزكية ورعوها بآمالهم وآلامهم.. زهور لن تموت وسوف تبقى تنشر عطرها المسك الى يوم يبعثون.

انه الربيع الثالث.. ربيع الحب والحرب.. ربيع النصر بإذن الله وتحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويأخذني الحديث واستغل هذه المناسبة المباركة لكي اتكلم عن الثورة الشعبية، عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وعن الآلام التي يتحملها الشعب الفلسطيني البطل ومن ورائها الامة العربية.

تسعة آلاف معتقل في زنزانات المحتل الاسرائيلي.. آلاف الجرحى نتيجة الصدامات اليومية مع جيش الاحتلال الغاشم ومئات الاطفال والنساء والشهداء.

هذا هو المجتمع الاسرائيلي الديمقراطي الحديث كما يدعون.. انها ليمقراطية شامير وبيريز.. انها ديمقراطية من نوع اسرائيلي خاص جديد على العالم لم تكن في يوم من الايام الا خليطا من النازية والفاشية والموسادية.

وها هم الاسرائيليون اليوم وفي اول يوم من ايام عامهم الجديد اشد تعنتا واكثر قساوة وامعانا في استعمال كل فنون واساليب القتل والحرق وتكسير الاعضاء ونسف المنازل وحرق البيادر والحقول لشعب سلب وطنه قرابة اربعين عاما ونيفاً.

يا لها من مفارقة عجيبة تلك التي تحدث في نهاية القرن العشرين منذ طرح الرئيس المصري حسني مبارك مبادرته للسلام متمثلة في النقاط العشر لاتمام الانتخابات الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة ومنذ ان ايدت القيادة الفلسطينية تلك المبادرة بطريق او بأخرى. ومنذ ان بدأ تصاعد أصوات الدول الغربية والشرقية بتأييد تلك المبادرة بدأ المد والجزر بين القيادات الاسرائيلية المتمثلة بحزبيها القويين المعراخ والليكود وكأن كلا من شامير وبيريز قد أتقنا لعبة شعرة معاوية فيما بينهما. ولكن الى اين والى متى ستبقى هذه الشعرة دون انقطاع؟

لقد مل العالم كله قبل العرب من المناورات الاسرائيلية وكان الحديث عن تصاعد الخلافات بين الحزبين المتحالفين الليكود والمعراخ وعن امكانية التهديد بنسف هذا الائتلاف دون نسفه وكأن مرة اخرى ان كلا من شامير وبيريز قد اتفقا على ان يختلفا كلما جد جديد على الساحة العالمية عسكريا وسياسيا سيضر بأمن وآمال اسرائيل.

ويبقى موقف الولايات المتحدة الامريكية الدولة القوية العظمى التي اعتبرت طرفا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط هذا السلام الذي بدأ بمبادرة طيبة من قبل الحكومة الامريكية الجديدة والذي تمثل بعدم قطع الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، تلك الاتصالات التي تسير يوما بعد يوم كسير السلحفاة دون ان تحقق شيئا يذكر وكأنها واجهة جمالية تزين جدران السياسة الخارجية الامريكية ووسيلة ضغط على الحكومة الاسرائيلية كلما اضطرت امريكا لذلك.

ويأتي موقف الحكومة الامريكية الذي لا تحسد عليه من عدم قدرتها على اتخاذ قرار داخلي بمنح او حتى عدم منح تأشيرة دخول لرئيس دولة فلسطين الى اراضيها لالقاء خطاب فلسطين امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

هل تريد الولايات المتحدة ان يتنازل الفلسطينيون عن فلسطين لارضاء عمدتها المدلل شامير او هل تريد الولايات المتحدة ان تنتهي الانتفاضة الفلسطينية ويهدر الحق العربي والدم العربي من اجل ان تتنفس حليفتها التاريخية اسرائيل الصعداء؟

لقد حاول قادة العدو بذل المزيد من المال والجهد ومحاولة الاستغلال الاوسع للوقت من اجل اجهاض الانتفاضة الفلسطينية ومع ازدياد اعمال البطش والارهاب الذي تمارسه الدولة العنصرية الاسرائيلية على ابطال الحجارة البواسل ومدى التنكيل الذي يلحق بعائلات اولئك الابطال واختيار أسوأ وأبشع أساليب الترهيب العسكرية. ورغم خبرة الموساد الاسرائيلي بتلك الاساليب الوحشية المعتمدة على الحقد والكراهية للعرب.. فقد بقيت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية مشتعلة مستعرة تسطر في كل يوم ملحمة جديدة من البطولة وصفحة من الصفحات المشرقة في التاريخ العربي مسطرة أروع آيات الفداء والتضحية بكل غال ورخيص من اجل تحقيق هدفها المنشود وهو اقامة الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة.

لقد ادمت الهجمة الاسرائيلية عيون العالم كله لما تقوم به من اعمال وحشية ودموية في قمع الانتفاضة دون قمعها.

اما آن للحكومة الاسرائيلية المتحجرة ان تتيقن من انها لا تستطيع ولن تستطيع مهما اوتيت من قوة ومن أساليب مخابراتية في قمع الانتفاضة المستمرة على كامل تراب فلسطين.

وتبقى العقدة المعقدة وهي الانتفاضة الفلسطينية الباسلة حجرة الصوان التي تدق رؤوس القادة الاسرائيليين وتؤجج الخلاف فيما بينهم وتلحق باقتصادهم افدح الخسائر.

ويبقى الكلام في موقف الولايات المتحدة الامريكية وانتقاله من حيز القول الى الفعل ومدى تأثيره في تغيير الموقف الاسرائيلي وقبوله بالنقاط المصرية العشر، والوفد الفلسطيني المعتمد من قبل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني او اتخاذ سياسة امريكية جديدة ازاء الرفض والتعنت الاسرائيلين والحد من من الدلال الذي يمارسه العمدة الجديد شامير.


جانب من الأساليب الاسرائيلية الوحشية لقمع الانتفاضة.

اكرم صفوة
بروكلين - الولايات المتحدة

بولندا: ولاء لموسكو.. وإخاء مع الغرب!

منذ زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش التاريخية لبولندا، والبلاد تشهد كل صباح تطورا سياسيا ما. من أهم تلك التطورات التي يعرفها الجميع تنازل الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس الدولة فوتشيك ياروزلسكي عن كل مناصبه الحزبية والحكومية، ليكتفي فقط بمنصب رئيس الجمهورية بولندا. وقد تم له هذا من أجل افساح المجال أمام المعارضة لكي تتخذ دورها في عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي للبلاد، وهذا الأخير هو من أهم ما تعانيه بولندا.

ومن أكثر الاحداث دراماتيكيا في التطور، والتي شهدتها وارسو أخيراً هي تسلم نقابة «التضامن» المعارضة لرئاسة مجلس الوزراء البولندي. فقد تم انتخاب تاديوش مازيوفسكي رئيسا للوزراء، وهو الرجل الثاني في نقابة «التضامن» وأكثر المقربين للسيد ليش فاليسا زعيم النقابة - المعارضة، في ظاهرة هي الاولى من نوعها في بولندا منذ الحرب العالمية الثانية.

بذلك تكون نقابة «التضامن» المعارضة قد وصلت - نظريا - لما تريده منذ زمن بعيد، وهو اظهار قدرتها على تغيير واقع بولندا المرير على الصعيدين السياسي والاقتصادي. ولكن في واقع الأمور فأن المعارضة متخوفة من هذه المهمة التي منحها اياها الشيوعيون دون كبير عناء، وهم بالطبع الأكثر دراية بما تعانيه بلادهم. فبولندا التي تعيش وضعا مخيفا في تدني المستوى المعيشي للمواطن، والتضخم المالي اضافة لعملية الاصلاح السياسي التي القيت على كاهل مازيوفيسكي وحكومته والتي جاءت نتيجة تحالف بين «التضامن» وحزب الفلاحين المتحد والحزب الديمقراطي.. كلها عوامل تصب في الاتجاه المعاكس لقدرة وشخصية مازيوفيسكي القادم من الاجواء الدينية بالدرجة الاولى وليس السياسية. وهذا لا ينطبق عليه فحسب، بل على جميع قادة المعارضة البولندية بمن فيهم فاليسا الذين كان ومايزال نشاطهم كنسيا دينيا أكثر منه نشاطا سياسيا. وعندما منح الشيوعيون للمعارضة هذه المهمة لتشكيل الحكومة الجديدة، كانوا دون شك على علم بأن هؤلاء المتحمسين ذوي الخبرات السياسية القليلة سوف يقعون لا بد باشكاليات في تقنية القيادة السياسية لبولندا. وهذا ما أثبتته الأحداث على وجه السرعة، ففي اليوم الاول لتشكيل الحكومة ولدى لقاء الرئيس الجديد لها بالجنرال ياروزلسكي الذي قدم له التهاني والتمنيات في النجاح بهذه المهمة، أجاب مازيوفيسكي حرفيا: إن نجاحي في هذه المهمة مرتبط بدعمكم لي وللحكومة!


فاليسا

والمتتبع للأحداث وتطورها في بولندا في الفترة الأخيرة، لم يكن ليعتقد بأن نقابة «التضامن» سوف تلجأ للشيوعيين في أي شأن من شؤون الوزارة الجديدة وذلك لعدم ثقتهم الدائمة والمعلنة بالجنرال - الرئيس وقيادة الحزب الحاكم.

ولكن يبدو أن الخبرة السياسية القليلة، بل والمعدومة، لـ «التضامن» وحلفائها في الحكومة الجديدة أملت عليهم اظهار هذا التخوف وبالتالي طلب الدعم العلني من أعدائهم الايديولوجيين. اضافة لذلك، فقد أعلن مازيوفيسكي ما من شأنه أن يرضي الجنرال ياروزلسكي ومنحه دعما معنويا على الصعيد الداخلي وأمام رفاقه في الكتلة الشرقية، ففي تصريحه الرسمي الأول أن بولندا في شكلها الجديد ورغم دخول المعارضة بشكل كبير الحياة السياسية البولونية فانها - أي بولندا - سوف لن تتخلى ولا بأي حال من الأحوال عن ارتباطها العضوي بحلف وارسو. حيث أن وارسو هي الأب الروحي لهذا الحلف الذي يحمل اسمها، فماذا سيعني حلف وارسو بدون وارسو نفسها، اضافة لتأكيد مازيوفيسكي على ابقاء العلاقات مع دول الكتلة الشرقية كما هي دون أي تغيير. إذن الولاء حتى من نقابة «التضامن» المعارضة لموسكو، والولاء أيضا للنمط السياسي التقليدي هما الشكل الظاهري الذي ستظهر به بولندا للعالم. ولو عدنا الى الوراء قليلا وخلال زيارة الرئيس جورج بوش لوارسو، لتأكد لنا بأن الرئيس الأمريكي لم يطلب على الاطلاق بأن تنفصل بولندا عن حلفائها السياسيين والعسكريين (موسكو والكتلة الشرقية)، وانما حرص على دعم تعميم الديمقراطية السياسية في هذا البلد، على الاقل في الفترة الحالية والاستفادة من رياح التغيير التي تعصف بدول أوروبا الشرقية مثل المجر والاستفادة من الفرصة التاريخية لسياسة جورباتشوف الجديدة تجاه الغرب، ولكن جورج بوش يدري تماما عدم قدرة المعارضة البولندية على القيادة في وضعها الحالي. ولكن دخولهم الآن ومشاركتهم الحكم قد يؤتيان ثمارهما في المستقبل - البعيد - في أن تتخلص بولندا من بعض القيود التي تزعج الرئيس الامريكي والحلفاء الغربيين.

فالمانيا الاتحادية وفرنسا كانتا من أول الدول التي قدمت دعما ماديا ومعنويا لبولندا كتعبير على نوايا حسنة تجاه الخطوة الجريئة التي قام بها الحزب الشيوعي الحاكم في اشراك المعارضة في الحكم، هذا التعبير من الجيران الغربيين لبولندا قابله تحذير ناعم من موسكو موجه لبولندا وحكومتها الجديدة مفاده التذكير بارتباطات بولندا السياسية والعسكرية تجاه حلف وارسو (هذا التحذير جاء طبعا قبل اعلان مازيوفيسكي ولاءه لموسكو).

ليش فاليسا زعيم المعارضة البولندية، مدعو في القريب العاجل لزيارة موسكو، هذه الزيارة سيكون لها دون شك اثر كبير على الحياة السياسية في بولندا بشكل عام، فالزعيم المعارض يرى في هذه الدعوة وهذه الزيارة بداية صفحة جديدة ومميزة للعلاقات مع الروس، فلدي (يقول فاليسا) كلام كثير أود ايصاله لجورباتشوف، هذا اذا منحني من وقته ما يكفي لذلك، والا فانني ربما اطرح عليه السلام وأبلغه بأن بولندا ستلبس ثوبا جديدا ولكنها ستبقى وفية لكل اصدقائها.

محمد مواسي
برلين الغربية

حمى الشعر

هناك كثير من المقالات تجبر القارىء على متابعتها وقراءتها حتى النهاية.

وقد كان مقال خالد محادين الذي نشر بجريدة «الشرق الاوسط» يوم الثلاثاء ١٤/١/١٤١٠هـ - والذي تطرق فيه لحمى الشعر الذي لم تسلم منه مطبوعة عربية - كان من هذا النوع الجيد من المقالات.

- انني لا اعلم ماذا يريد هؤلاء المتشاعرون من وراء نشر شعرهم الطلسمي الذي يشترك في ترويجه من يكتبه ومن ينشره لهم؟

ان وجود امثال هذه الانتقادات لهذا المسمى - زورا - بالشعر لهو الكفيل بالقضاء عليها.

شيء غريب حقا. كلام لا يفهمه حتى كاتبه ثم يريدون من القراء ان يتفاعلوا معه بل يتهمون القراء بالسطحية والسذاجة لعدم فهمهم لاشعارهم الركيكة وهؤلاء الأدعياء لا يعيشون قضايا امتهم الممزقة ولا يعملون لرأب الصدع ولعودة العزة والكرامة لامتهم.

انني أحيي واشجع مثل هذا النقد..

محمد عبد الهادي
الرياض - السعودية

أصدقاء الشرق الأوسط

أكرم زعيتر يعقب ويتذكر:

بين عبد الرحمن وعبد الوهاب عزام

نشرت «الشرق الاوسط» المقال الذي وجهه الاديب العربي الكبير المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام قبل ثلاث وخمسين سنة إلى مجاهدي فلسطين الثائرين ووضعت مع المقال صورة الاستاذ عبد الرحمن عزام وقالت: إنها صورة عبد الوهاب عزام.

وكثيرا ما تكررت هذه الاغلوطة ولعله مما يبررها الشبه بين عبد الرحمن وعبد الوهاب، وهما - شهد الله - من النبعة الاسلامية العربية الاصيلة ومن مفاخر جيلهما.

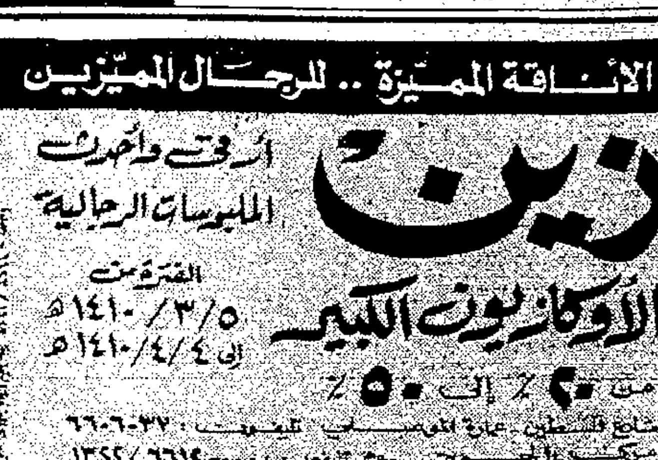
وقد ذكرتني اغلوطة «الشرق الاوسط» بحادثة طريفة وقعت في بيروت قبل نحو اربعين سنة تتصل بالشبه بين عبد الرحمن وعبد الوهاب.

فقد حدث أن زار بيروت الدكتور عبد الوهاب عزام وقررت إحدى المؤسسات الاسلامية الاحتفاء به وبزميله احمد أمين، وهاتفت الاستاذ كاظم الصلح مؤسس حزب النداء وركن العروبة في بيروت، وعهدت اليه الحديث في الاحتفال عن الدكتور عبد الوهاب. وادرج اسمه في البرنامج المطبوع متحدثا عن عبد الوهاب عزام، ولكن الاستاذ كاظم ظن خطأ انه مكلف بالخطابة في الحفل عن عبد الرحمن عزام فأعد خطابا في تمجيد فتى العروبة عبد الرحمن وسيرته وجهاده.

وحدث قبل موعد الاحتفال أن تعذر على كاظم حضور الاحتفال والخطابة فيه، فعهد الى أخيه الاستاذ تقي الدين الصلح تلاوة الخطاب بالنيابة عنه، وظل اسم كاظم مدرجا في البرنامج.

وتلا تقي الدين الخطاب في تمجيد عبد الرحمن بحضور عبد الوهاب، ولم يكد ينتهي الاحتفال حتى وقف عبد الوهاب يقول لتقي الدين: «يا استاذ كاظم أنا عبد الوهاب ولست عبد الرحمن» ومع ذلك فأنا أحييك وأشكرك باسمه. فحدق فيه تقي الدين ثم أجابه: «يا دكتور عبد الوهاب وأنا تقي الدين الصلح ولست كاظم الصلح، ومع ذلك فان ما تلوته عن عبد الرحمن يصح أن يقال عن عبد الوهاب».

وهنا صفق الحضور لهذه المصادفة. وتعانق تقي الدين وعبد الوهاب باسم كاظم وعبد الرحمن.



عين على الثقافة

أدباء في الضفة الأخرى

سمعت في الآونة الأخيرة مثقفا تونسيا يشكو من بعض المشاكل التي يعاني منها كتاب العربية في تونس، من بينها أن الكتاب الفرانكوفونيين الذين نشأوا بعد الاستقلال أي في ظل الوضع البورقيبي، ما فتئوا يشنون حربا متواصلة ضد اللغة العربية ويسخرون من كتابها. كما أن لا أحد منهم لحد الآن حاول ترجمة أو تقديم كتاب لكاتب تونسي باللغة العربية.

زيادة على كونهم يعترفون بالأدب العربي في المشرق ولا يعترفون بالأدب العربي في تونس. الى غير ذلك من المآخذ والاتهامات.

والحقيقة ان هذا العداء أو الصراع هو في نهاية الأمر يبقى ظاهرة لا صحية، ولا يساهم إلا في المزيد من تأزيم العلاقات وتعكيرها بين مثقفي البلد الواحد، ويحول دون اغناء المناخ الثقافي العام. كما يقف حجر عثرة أمام تعايش اللغات والثقافات.

وإذا كانت هذه الظاهرة قد استفحلت في تونس، فإن الأمر في المغرب يختلف. اذ هناك تعايش وعلاقات طيبة بين الكتاب الفرانكوفونيين وزملائهم ممن يكتبون بلغة الضاد، ولم يقتصر هذا التعايش على العلاقات الشخصية، بل امتد الى ترجمة كلا الطرفين لاعمال بعضهم البعض. فعبد اللطيف اللعبي ترجم لعبد الله زريقة، والطاهر بن جلون ترجم «الخبز الحافي» لمحمد شكري، ومحمد الشركي ومحمد بنيس ترجما «ليلة القدر» للطاهر بن جلون وكذا رواية «ايلان أو ليل الحكي» لادمون عمران المالح ورواية «تجاعيد الاسد» لعبد اللطيف اللعبي التي ستصدر قريبا عن دار توبقال... الخ. والقول بعدم صحة هذه الظاهرة ليس معناه الانحياز لطرف ضد طرف آخر، فلا فرق بين ما يكتب بالعربية وما يكتب بالفرنسية إلا بما تصل إليه هذه الكتابات من مستوى ابداعي جيد يفيد الانسان والمجتمع.

ومن ثم فان الفرانكوفونية بالمفهوم الواسع ليست عيبا. بل العيب يكمن في أولئك الكتاب المحسوبين عليها الذين ينبذون لغتهم ويتقوقعون داخل ابراج لغة أخرى لها اهلها وأصحابها.

صحيح أن الانفتاح على اللغات ومعرفتها صار مقاسا يقاس به مدى امية أي فرد وجهالته، لكن أن ننفتح على لغة أجنبية وننغلق على لغتنا التي هي مرآة لمقوماتنا الحضارية - مهما كانت خلفيات المناخ الثقافي الذي نشأ فيه الكاتب وترعرع - فتلك طامة كبرى وضرب آخر من الجهالة والامية.

حاتم البطيوي

رحيل الشاعر السوداني محمد عبد الحي

إمتياز في التعامل مع التراث الافريقي

بقلم: الدكتور خالد المبارك


الشاعر الراحل د.محمد عبد الحي

«هذا عريس المجد جاءك ياردى
فافتح ذراعك واحتضنه مزغردا»

اختار الشاعر محمد عبد الحي - السياب السوداني - أن يرثي شهيد ثورة اكتوبر ١٩٦٤ أحمد القرشي بقصيدة على النسق العمودي التقليدي.

وكان بفعله ذاك يوعز أولا بأن الرثاء والفخر والهجاء هي الزوايا المحصورة التي يناسبها مثل هذا الشعر. ثم يبرهن لأنصار القديم ليس فقط ان هناك مرحلة انتقالية يتعايش فيها العتيق والحديث، بل انه ورصفاءه لا يكتبون الشعر الحديث عجزا عن السباحة في البحور التقليدية!

ولما كلفني البروفسور يوسف فضل حسن، مدير جامعة الخرطوم، أن أرتجل كلمة باسمه واسم أسرة الجامعة بعد أن أهيل التراب على قبر صديقي محمد عبد الحي، لم أجد أفضل من مطلع قصيدته في رثاء القرشي استهلالا.

فما هو موقع محمد في مجد الشعر السوداني الحديث؟ ولماذا نعتبر وفاة هذا الشاعر في الخامسة والاربعين من عمره فاجعة مزلزلة؟

برز اتجاه التجديد في الشعر الحديث في السودان في منتصف الخمسينات على يدي عبد الله الطيب المجذوب الذي أجبره الشكل المسرحي في ثلاثيته «الغرام المكنون»، «زواج السمر»، «العباسة أخت الرشيد» على التحرر من الشعر العمودي وعلى تنويع البحور والقوافي، وتوزيع مقاطع البيت الواحد بين أكثر من شخصية في الحوار الدرامي.

أما المساهمة الكبرى في تحديث الشعر العربي فنجدها عند شعراء المهجر العربي: محمد الفيتوري وجيلي عبد الرحمن وتاج السر الحسن ومحيي الدين فارس. كان هؤلاء جزءا من مصهر الشعر العربي في مصر وتفاعلوا مع حركة التحديث وتطوروا معها وأثروها. سوى انهم - رغم مكانتهم السامية في قلوب السودانيين - لم ينبغوا كنتاج لدينامية الحركة الشعرية السودانية، بل أتوا مع ساعي البريد في المطبوعات المصرية واللبنانية والعراقية. ساعد على هذا الوضع أن هؤلاء الشعراء باستثناء تاج السر الحسن عرفوا مصر أكثر مما عرفوا السودان، وحتى عندما حاولوا - في مرحلة لاحقة - أن يستقروا في السودان ليتفاعلوا مع حركة الحياة والشعر والشعراء، فإن التوفيق لم يحالف إلا تاج السر الحسن ومحيي الدين فارس، اللذين يحاولان حتى الآن سد «فجوة الاجيال» بينهما وبين الخريطة الشعرية السودانية المتغيرة. وعلى هذا فإن ريادة حركة التحديث على أرض الواقع في السودان ارتفعت أساسا بفضل جهود الشاعر الكبير صلاح أحمد ابراهيم وزميله الحسين الحسن (الأخ الأصغر لتاج السر الحسن)، وقد قالا الشعر قبل أن يتخرجا في جامعة الخرطوم عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩.

أما الموجة الثالثة، التي ينتمي اليها محمد عبد الحي، فتضم كوكبة ممتازة من الشعراء يمثلهم محمد المكي ابراهيم والنور عثمان ومصطفى سند وعلي عبد القيوم وعبد الرحيم أبو ذكرى وآخرون أصغر سنا يعتبرون امتدادا لهذه المجموعة.

محمد عبد الحي:

ما الذي يميز شعر محمد عبد الحي عن غيره في اطار هذه الحلقات المتصلة المتداخلة؟

اهتم محمد باستخدام التراث السوداني الزنجي في الشعر. وهذه اضافة جديدة تماما بالذات لأنها أتت في وقت كانت فيه الميثولوجيا الاغريقية هي المنشودة من قبل الشعراء في الوطن العربي.

صحيح أن الشاعر الفذ محمد الفيتوري سبق أن اطلق زفرته الشهيرة:

«قلها لا تجبن
قلها في وجه البشرية:
أنا زنجي وأبي زنجي الجد وأمي زنجية».

ولكنها - شأن معظم شعره عن افريقيا - رد فعل دفاعي في بيئة هو منها وليس منها، اراد الفيتوري أن يحتمي بافريقيا واتخذها «قشة خلاص» نفسي من تصنيف أراد أن يتحلل منه لكي يقبل كند عند الأغلبية التي يعيش وسطها «عقدة عنترة» وهذه لا يعاني منها الشعراء داخل السودان الشمالي، فهم جزء من الاغلبية وليسوا غرباء عند سفح السلم الاجتماعي في محيط يستصغرهم. (يقضي الانصاف أن نذكر أن الفيتوري هو الذي قدم ببصيرته النافذة الحل الأمثل لمسألة الهوية في السودان الشمالي حينما وصف نفسه بأنه عربي أسود).

صحيح أيضا أن جيلي عبد الرحمن غنى لافريقيا عند اغتيال باتريس لوممبا:

«يا عيون الطير يا أرض الزنوج
كل شيء يتكون
كل روح تتكون
لحظة الميلاد ما أروع أن تشقى ونحزن
شعبي المغروس في الكنغو المغضن».

ولكنه غناء تضامني أشبه برسالة تأييد ومؤازرة من بعيد. رسالة صادقة ولكنها رسالة.

وصحيح ايضا أن محيي الدين فارس حيا افريقيا «الفتاة التي استيقظت»:

«افريقيا ما عادت طفله
ما عادت تلعب في الغابه
تختبيء وراء ظلال الطلح هنالك تلبس أعشابه
وتبيع بحفنة خرزات اكسير حياة خلابه»

وهو هنا مثل جيلي عبد الرحمن يتحدث عن افريقيا في نطاق الالتزام العام الذي - رغم نبله وطلاوة التعبير عنه - يمكن أن ينسب لشاعر آسيوي أو أوروبي معاد للاستعمار ومؤيد لتحرر الشعوب كافة.

نلاحظ حرارة أكثر والتصاقا أشد في كلمات صلاح أحمد ابراهيم الى فاتنته الاغريقية ماريا:

«يا مريه
أنا من افريقيه
صحرائها الكبرى وخط الاستواء
شحنتني بالحرارات الشموس
وشوتني كالقرابين على نار المجوس
لفحتني فأنا منها كعود الأبنوس
وأنا منجم كبريت سريع الاشتعال
يتلظى كلما اشتم على بعد: تعال».

ولكن زهو صلاح باللون الأسود مجرد سهم يشير في سياق القصيدة الى ما يرمز اليه ذلك اللون من ايحاءات القوة والفحولة.

أما محمد عبد الحي، فهو يختلف عنهم جميعا، إذ يتحد مع المادة الزنجية السودانية وينفثها في نسيج القصيدة. وهذا اختلاف «نوعي» دفعه لأنه يستجلي التراث السوداني، وينفض الغبار من الرافد الزنجي فيه ليستخدمه تماما كما يستخدم التراث العربي الاسلامي. وهذا موقف جديد تماما لأن الشعراء والادباء (في منطقة حدودية في الثقافة العربية) انشغلوا على الدوام بتوثيق الصلة بمنابع اللغة والثقافة كواجب قومي. أعطاهم هذا عذرا - لم يقبله محمد عبد الحي - لاغفال الثقافة الزنجية التي لا ينبغي أن توضع في كفة واحدة مع الاستعمار.

باختصار اراد شاعرنا أن يحقق بعض التوازن بين رافدي الشخصية السودانية. وقد برهنت الأيام بعد نظره. فالتوازن - إن لم يحدث طواعية - فان هناك من سيحمل السلاح ليجبرنا على مراجعة الدفاتر واعادة ترتيب أجزاء المعادلة.

العودة الى سنار

العمل الأساسي لمحمد عبد الحي هو قصيدة «العودة الى سنار» التي كتبت في مطلع الستينات ونشرت في الصحف، ثم ظهرت مطبوعة للمرة الاولى عام ١٩٧٣، وهي قصيدة طويلة من خمسة أناشيد: البحر، المدينة، الليل، الحلم، والصبح. ومحورها الموحد هو عودة الابن الضال لاحضان «سنار» المحروسة عاصمة وبوتقة الثقافة العربية - الزنجية - الاسلامية. يستجيب حراس بوابات المدينة لطرقات العائد ويقبل في مكانه الشاعر بالداخل بعد أن يستعطف:

«أنا منكم
تائه عاد يغني بلسان
ويصلي بلسان
من بحار نائيات
لم تنر في صمتها الأخضر أحلام الموانيء
كافرا تهت سنينا وسنينا
مستعيرا لي لسانا وعيونا».

وبداخل أسوار المدينة تتحقق سعادة الشاعر ويرى:

«الشمس تسبح في نقاء حضورها،
وعلى غصون القلب عائلة الطيور،
ولغة سحرية في الريح، والاشياء تبحر في قداستها الحميمة وتموج في دعة ولا شيء نشاز كل شيء تقطع واشارة،
تمتد من وتر الى وتر على قيثارة الأرض العظيمة».

ومن سمات القصيدة أنها لا تتصاعد في خط بياني يسهل التنبؤ بمساره بل هي أشبه بمصباح باهر ينير الفضاء بألوان تختلف باختلاف الغطاء الزجاجي الذي يبدله الشاعر من نشيد لنشيد. فالقصيدة، بكلمات أخرى، تنطلق من موقف واحد ثابت ولكن شحناتها الكهربائية تظل عالية بفضل استقدام واسترجاع تأملات واسقاطات متتابعة، فمطلع القصيدة ليس العائد الذي يطرق أبواب المدينة، بل استقدام:

«أبصر كيف مر أول الطيور فوقنا ودار دورتين قبل أن يغيب».

وفي الظلام:

«ارتفعت من عتمة الأرض
طيور النار
وها هي جذوع الشجر الحي
ولحم الأرض
والأزهار».

وان اتفقنا مع أستاذنا احسان عباس بأن معيار الشعر الجديد هو مدى معايشته لقضايا العصر الكبرى، فان محمد عبد الحي قد وضع شعره ونفسه في عين العاصفة. فقد جاء شعره الناضج متزامنا مع تنظيره الذي دعا فيه الى وضع حد لتعالي السودانيين الشماليين على الجنوبيين كما دعا الى الاعتراف الشمالي بـ «البعد الزنجي» في الشمال نفسه والانتقال من الحديث عن الهوية العربية للشمال الى تأكيد الهوية الجديدة التي هي لا عربية ولا زنجية. عبر محمد عن ذلك في مقال شهير نشره عام ١٩٦٣ تحت عنوان: «نحو ثقافة افروعربية» وليس مصادفة أنه أضفى في «العودة الى سنار» الشرعية على الكلمات «الهجينة»:

«أسمع صوت امرأة
تفتح باب الجبل الصامت تأتي
بقناديل العاج الى درجات الهيكل والمذبح
ثم تنام - ينام الحراس -
لتولد بين الحرجر والأجراس».

والحرجر هو «الحرير» في عربية مملكة سنار (والكلمة غير معروفة في العامية السودانية الحديثة).

فالشاعر يطمح الى اعادة فهم واعادة تفسير بل اعادة صياغة مجتمعة. وبما ان تجربة امتزاج العناصر والقبائل والأجناس ليست محصورة في السودان، بل تشمل كل القارات، فان الوتر الذي يشده محمد عبد الحي يتخطى - كالقافز عبر حاجز الصوت - الاطار المحلي والاقليمي الى الدائرة العالمية. وقد تبينت ذلك الدكتورة سلمى خضراء جيوسي عندما وجهت الانظار الى ان محمدا يحاول في «العودة الى سنار» اعادة النظام الى عالم شملت تاريخه الفوضى والعجز واللاجدوى. كاشفا عن رسوخ الشعب في التاريخ، مشيرا الى امكان اعادة التاريخ من جديد، من موافقه الحساسة.

عقدة عنترة

ومحمد عبد الحي لا يعاني من «عقدة عنترة»، ولا من نقيضها كما يحسب اعداؤه (عندما زار صلاح عبد الصبور الخرطوم في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ قدمه محمود عبد الحي في أمسية شعرية في قاعة الصداقة. ولما اتخذا مكانيهما على المنصة لاحظ الكثيرون أن عبد الصبور، الصعيدي الأسمر، بدا أكثر سمرة بالمقارنة مع مضيفه محمد عبد الحي الأبيض البشرة).

وقد أسيء فهم شعر ومواقف محمد عبد الحي من زوايا عديدة. ظن البعض أنه دحرج كرة الثلج التي صارت عاصفة تهدد بالدمار عندما تلقفها شماليون آخرون واتخذوها منفذا لمعاداة العروبة في السودان.

وأشهد أن محمدا غير الأبيات الشهيرة:

«بدوي انت؟
- لا.
من بلاد الزنج؟
- لا.
أنا منكم تائه عاد يغني بلسان
ويصلي بلسان».
بعد أن كانت:
«عربي أنت؟
- لا».

ويغفل المتحاملون أن شاعرنا كتب النسخة الاولى من القصيدة ومقال عام ١٩٦٣ وهو طالب لم يكمل المرحلة الجامعية، وأنه - وإن لم يتخل مطلقا عن الدعوة الى موازنة رافدي العروبة والزنوجة (وهذه الأخيرة كلمة اشتقها في نثره) - فقد نأى بنفسه عن تيارات معادات الثقافة العربية في السودان. وقد غاص في انجلترا في مطالعة كتب التراث العربي، فكان يهجر التحضير للدكتوراه عدة أسابيع ليقرأ الطبري والغزالي والجاحظ وابن العربي، وليقرأ القرآن الكريم من الألف للياء. بل أنه أراد في انجلترا - في لحظة ضيق - بكثرة المراجعة والتنقيح أن يحرق كل النسخ الأولى والمسودات المتعلقة بـ «العودة الى سنار». فقلت له: لا تحرقها، تخلص منها بارسالها إلي. وقد سلمتها كاملة لدار الوثائق القومية عندما رجعت الى السودان عام ١٩٧٥.

وجدير بالتسجيل أيضا ان محمدا لم ينشغل بالموضوع الرئيسي في «العودة الى سنار» شعريا بعد نشر القصيدة، وأنه انطلق لفضاءات أخرى مثل الافادة من الافكار البنيوية في الشعر، (بذرت البنيوية في جامعة الخرطوم الاستاذة الاسكتلندية ايزوبيل سميث حينما جعلت كتاب رائد البنيوية الامريكي «سابر» كتابا مقررا لدراسة اللغة). ولا يساورني ادنى شك في أن محمدا أدرك في انجلترا - نتيجة لاطلاعه الغزير - أن قضية الزنوجة والعروبة في السودان لا يمكن أن تحل أو تفهم جيدا ارتكازا على أداة واحدة مثل الجغرافيا البشرية منفردة، أو الدراسات الانثربولوجية منفردة أو الدراسات التاريخية منفردة. فهي اشبه بخزائن المصارف الحديثة التي لا تفتح مغاليقها إلا إذا استخدمنا مجموعة أرقام أو رموز في أن واحد. والرقمان السياسي والاقتصادي لا غنى عنهما - بالاضافة الى غيرهما - لاستكمال مفتاح أبواب الخزينة وأبواب المدينة.

محمد عبد الحي:

ولد عام ١٩٤٤ في السودان في أسرة جذورها البعيدة سودانية - مصرية - تركية تشكلت كجزء من الاختلاط الذي حدث في شرقي السودان وفي الخرطوم. كان محمد يفتخر بانتمائه لقبائل السودان الشرقي الاصلية التي أطلق عليها العرب مجتمعة كلمة «البجاة». أما والده عبد الحي محمود (أطال الله عمره) فهو مهندس متقاعد.

وللاسرة تقاليد أدبية وفكرية رائدة. فجد محمد لأمه اسماعيل فوزي كان أحد الذين وضعوا اللبنات الأولى للحركة الوطنية السودانية، إذ انتخب عضوا في اللجنة الستينية لمؤتمر الخريجين (المعطف الذي خرجت منه الاحزاب السياسية الوطنية). كما كان أحد رواد المسرح السوداني الذين وظفوا الفن لدعم حركة التحرر الوطني.

أما خال محمد، الدكتور سعد الدين فوزي، فقد كان أول اقتصادي اكاديمي سوداني، وهو مؤسس وأول عميد لكلية الاقتصاد في جامعة الخرطوم.

درس محمد عبد الحي المرحلة الثانوية في مدرسة حنتوب الثانوية (عبر النهر من وادي مدني، ثاني مدن السودان) ثم أمضى في كلية العلوم - جامعة الخرطوم - عاما دراسيا واحدا طلب بعده الانتقال لكلية الآداب حيث تفوق وتخرج بامتياز فأوفدته الجامعة الى انجلترا ليعد رسالة الماجستير في جامعة ليدز ثم الدكتوراه في الادب المقارن في جامعة اكسفورد. عمل محاضرا في قسم اللغة الانجليزية فمديرا لمصلحة الثقافة، فرئيسا لقسم اللغة الانجليزية وتزوج المعلمة عائشة موسى، وهي من أسرة سودانية اشتهرت بالعلم ورزق منها بأربعة أطفال أكبرهم طالب في كلية الهندسة في جامعة الخرطوم.

توفي محمد عبد الحي يوم ١٩٨٩/٨/٢٣ في مستشفى سوبا الجامعي ودفن في مقابر الأسرة في الخرطوم.

الاختيارات الأولى لجوائز غونكور ومراسلات سارتر ودي بوفوار

باريس - من نهاد التكرلي:

أعلنت لجنة تحكيم جائزة غونكور يوم السبت ٢٣ ايلول (سبتمبر) من هذه السنة اختياراتها الأولى التي تشمل عشرين رواية رشحت بصورة تمهيدية للجائزة التي ستمنح في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وكان هنالك اختيار ثان في ١١ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي واختيار أخير يوم ١٠ أو ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبطبيعة الحال يتقلص العدد في كل اختيار حتى الاختيار النهائي. من بين الكتب المختارة «شرف القبيلة» لرشيد ميموني الذي تحدثنا عنه في تعليق سابق، و«سلالم شامبور» لباسكال كينيار الذي سبق أن تطرقنا للحديث عنه ايضا. وكتاب جان فوتران.

وبالنسبة الى جائزة «رنودو» التي ستمنح في ٢٠ نوفمبر أيضا جرى اختيار خمسة عشر كتابا، كما اختارت لجنة تحكيم جائزة فمينا التي ستمنح في ٢٧ نوفمبر أحد عشر كتابا نذكر من بينها «الطفل المتعدد» لأندريه شديد الذي سنتحدث عنه في تعليق مقبل. أما لجنة جائزة «مديسيس» فقد اختارت ثمانية كتب رشحت بصورة أولية من بينها «باريس - أثينا» للكاتب اليوناني فاسيليس اليكساكيس، و«أنا كاتب» لفرنسوا فيرغان.

من جهة أخرى، اشترت المكتبة الوطنية الفرنسية حديثا مخطوطات المراسلات بين جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار، وهي وثيقة أدبية في غاية الأهمية، كانت دار نشر غاليمار قد أصدرت عام ١٩٨٣ قسما من هذه المراسلة بعنوان «رسائل الى كاستور». لكن هذه المجموعة بقيت ناقصة ومشوهة.

ذلك أن عنوان المجموعة كان في الأصل «رسائل الى كاستور والى بعض الآخرين»، لكن سيمون دي بوفوار التي أشرفت على نشر الكتاب حذفت من هذه الرسائل كل ما له علاقة بالآخرين، اما لأنهم مايزالون أحياء أو مراعاة لعوائلهم، واقتصرت على نشر رسائل سارتر الغرامية لها.

وبذلك زيفت الصورة الشخصية التي يمكن أن يأخذها القارىء على سارتر عند قراءة هذه الخطابات.

لا شك ان من الضروري الانتظار بضع سنوات قبل أن تنشر الطبعة الكاملة لهذه المراسلة. لكن بوسع الباحثين والنقاد مراجعتها في المكتبة الوطنية، بالاضافة إلى أن سلفي لوبون ابنة سيمون دي بوفوار بالتبني، تنوي أن تنشر في السنة المقبلة رسائل دي بوفوار الى سارتر بدون أي حذف.

وهنالك أيضا رسائل سارتر إلى أمه يجب أن تضاف إلى هذه المجموعة لكي تصبح كاملة.

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء المسؤولين في إدارة الزمالك

المدرب الأجنبي تمثيلية أم حقيقة؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

هل هي تمثيلية أم قرار جدي ذلك الذي اتخذه مجلس ادارة الزمالك في جلسته الأخيرة بالتعاقد مع مدرب اجنبي وتشكيل جهاز كرة جديدة فور وصوله؟ هذا التساؤل ساد الاوساط الرياضية حديثا، لأن للزمالك سابقة في بداية هذا الموسم عندما قرر مجلس ادارته التعاقد مع مدرب اجنبي للفريق الاول لكرة القدم. فقد سافرت لجنة ثلاثية تضم احمد عفت وكامل البيطار وزكي عثمان الى المغرب والبرازيل وعادت دون التعاقد مع أي مدرب. ثم ما هو موقف زكي عثمان المدير الفني بعد وصول هذا المدرب الاجنبي؟

المصالح الشخصية

ردا على هذه التساؤلات صرح العميد احمد عفت عضو مجلس ادارة نادي الزمالك وأشد المعارضين لوجود زكي عثمان لـ «الشرق الأوسط» قائلا:

لقد تأكدت تماما ان اعضاء المجلس يعملون لمصالحهم الشخصية. ويخشون اتخاذ القرار السليم لصالح النادي. فهل تتصور ان عضوا في مجلس الادارة هو الدكتور احمد ممتاز، الذي لا يحضر جلسات المجلس ابدا، حضر الجلسة الاخيرة بتوصيات من الجبهة التي يتزعمها جلال ابراهيم وجورج سعد ليضم صوته الى اصواتهم بالابقاء على زكي عثمان وعدم اقالته برغم انه اهان كل اعضاء المجلس في الصحف السعودية. وللأسف انضم اليهم لاعبو الكرة القدامى اعضاء المجلس يكن حسين وحمادة امام وعبد الحميد شاهين. بينما وافق على الاقالة الدكتور محمد عامر وحازم فوزي وشرين فوزي.

ويقول عفت: لقد وافق هؤلاء الاعضاء الستة على كل مطالب زكي عثمان بعد موافقتهم على استمراره في العمل مع استبعاد طاقم مساعديه فاروق جعفر وغانم سلطان وعادل المأمور. وتعيين محمود الخواجة مساعدا له في تدريب الفريق الاول. والعقوبة الوحيدة التي وافقوا على توقيعها عليه هي توجيه اللوم وخصم مرتب شهر. فهل هذا معقول؟

اما وجهة النظر المؤيدة لهذا القرار فيشرحها الكابتن يكن حسين عضو مجلس الادارة قائلا:

لقد انكر زكي عثمان في التحقيق ما نشر في الصحف السعودية. وهذا الانكار كان كفيلا بعدم ذبحه واقالته لأن له تاريخه في نادي الزمالك كلاعب ومدرب. كما أن اثنين من اعضاء لجنة التحقيق اداناه والثالث رفض ادانته. أي ليس هناك اجماع على الادانة.

تمثيلية

وبالنسبة لحكاية المدرب الاجنبي يؤكد عفت انها تمثيلية لتهدئة الامور. وأتحدى اذا استطاع مجلس الادارة التعاقد مع مدرب اجنبي في الوقت الحاضر.

بينما يقول يكن: نحن جادون في التعاقد مع مدرب اجنبي وقد اتخذنا هذا القرار حتى نحفظ لزكي عثمان ماء وجهه ليتقدم باستقالته. واذا لم يتقدم بها قلدى المجلس قرار باعادة تشكيل جهاز الكرة من جديد فور وصول المدرب الاجنبي وقد بدأنا بالفعل من امس الاثنين الاتصال باكثر من دولة اوروبية.

على صعيد آخر رفض فاروق جعفر تدريب فرق الناشئين بينما وافق غانم سلطان على تدريب فريق ١٨ سنة بدلا من محمود الخواجة. وتولى عادل المأمور تدريب حراس مرمى مدرسة الكرة.

الحسلاي الكويتي يسجل الهدف الاول في مرمى الزمالك في دورة الاندية العربية الاولى

بفارق ٣ آلاف صوت.. د. هاشم فؤاد رئيسا للجزيرة

بفارق مذهل ـ ثلاثة آلاف صوت ـ لم يتوقعه أحد فاز د. هاشم فؤاد عميد كلية طب القاهرة السابق برئاسة نادي الجزيرة أكبر وأرقى اندية مصر. وحصل د. هاشم على ٤٥٢٧ صوتا مقابل ١٦٧٤ صوتا لحمد شتا و ١٠٣٧ صوتا لرمزي رشدي.

وقد لقي د. هاشم ترحيبا هائلا من الأعضاء فور اعلان النتيجة وحرص على التأكيد لهم بأنه سيعمل من أجل مصر أولا ونادي الجزيرة ثانيا. وان نجاح النادي مرتبط باهتمام كل عضو بالعمل في موقعه.

وقد شهدت نتائج انتخابات الجزيرة ظاهرة غريبة حيث احتل ثمانية من الاعضاء المؤيدين لحمد شتا ـ الذي جاء ثانيا في معركة الرئاسة ـ اماكنهم في عضوية المجلس الجديد مع اثنين فقط من انصار د. هاشم فؤاد وقد حصلت أمال لهيطة على اعلى الاصوات ٤٢٥١ صوتا وهي المرشحة الاولى لمنصب وكيل النادي وهادي موافي ـ مدير النادي السابق ـ على ٣١٦٧ صوتا وهو المرشح الاول لمنصب امين الصندوق ثم د. احمد السعيد ود. احمد حندوسة ـ شقيق زوجة د. هاشم فؤاد ـ والفارس الدولي القديم جمال حارس ثم بطل العالم لسباحة المسافات الطويلة القديم عبد اللطيف ابو هيف وكابتن مصر لكرة اليد السابق محسن نمر.

ويعقد المجلس الجديد أول اجتماع له هذا الأسبوع.

اليوم اجتماع مجلس ادارة الترسانة

يعقد مجلس ادارة نادي الترسانة اجتماعا اليوم لبحث عدة موضوعات يأتي في مقدمتها بحث تقرير اللجنة الخماسية التي قامت بالتحقيق في احداث الجمعية العمومية في النادي، وتقرير مدير النشاط الرياضي والنظر في نتيجة التحقيقات مع المدير السابق للنشاط الرياضي وآخر تطورات العمل في الاستاد الجديد.

منتخب مصر للناشئين يشترك في دورة تونس

اعتذرت ايطاليا عن عدم اللعب مع منتخب مصر للناشئين تحت ١٨ سنة في كرة القدم في الوقت الحالي وتحدد يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا لهذه المباراة. صرح بذلك محمد أبو العز مدرب المنتخب الذي قال ان اللجنة الفنية اقرت برنامج اعداد المنتخب ببدء مسابقات المناطق أول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيتم تجميع اللاعبين للتدريب مرتين اسبوعيا استعدادا للاشتراك في الدورة الودية في تونس خلال المدة من ٢٨ الى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

منتخب مصر لكرة الطاولة في بطولة بولندا اليوم

تغادر القاهرة صباح اليوم الثلاثاء في طريقها الى بولندا بعثة منتخب مصر لكرة الطاولة للاشتراك في بطولة بولندا الدولية التي ستقام في وارسو من ١٧ الى ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري وتضم البعثة فاروق يوسف رئيسا وممدوح سلامة مديرا فنيا واللاعبين أشرف حلمي وأشرف صبحي من الزمالك وشريف الساكت من المعادي وهشام حلمي من الاهلي واللاعبات نهال مشرف من الاهلي والشقيقتين شيرين وشهيرة الالفي من الزمالك وليلى الساكت شقيقة شريف من المعادي.

افتتاح مؤتمر وزراء الرياضة والشباب العرب في القاهرة

بحضور كل ممثلي الدول العربية افتتحت صباح امس الاثنين في القاهرة اجتماعات وزراء الشباب والرياضة العرب والقى د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة كلمة الافتتاح نيابة عن الرئيس حسني مبارك.

وقد حضر حفل الافتتاح الوزراء د. محمد الكباب من اليمن الشمالية والشيخ عيسى بن راشد البحرين وأحمد عقيلي من ليبيا وأحمد بوحسين من الامارات وأحمد ولد حميد من موريتانيا وعايدي فورشام من الصومال ود. حمود بن سلامة من تونس ود. عوض خليفات من الاردن والشيخ تامر بن محمد آل ثاني من قطر وعبد الله السملالي من المغرب وعمر شتردون من جيبوتي والشيخ ناصر فهد الجابر من الكويت وصالح عبد الله من السودان ومحمد سميح المدلل من سورية. ومعهم كريم الملا رئيس اللجنة الاولمبية العراقية وعثمان السعد أمين عام الرئاسة العامة للشباب والرياضة في السعودية وجودة بغداد أمين عام وزارة الشباب في عمان وعبد الله الخصيبي من سلطنة عمان وعمر حسين علي من فلسطين ومحمد محمود البيحي من اليمن الجنوبية ومهدي مصطفى الهادي ممثلا للجامعة العربية.

تحديد ملاعب دورة الالعاب الافريقية ١٩٩١ في مصر

حددت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية الخامسة برئاسة الدكتور عبد الكريم درويش والتي ستنظمها مصر عام ١٩٩١ الملاعب التي ستقام عليها المسابقات الرياضية حيث ستقوم غدا الاربعاء وفود الاتحادات الافريقية الموجودة في القاهرة بمعاينتها وقد تقرر ان يقام حفل الافتتاح ومباريات كرة القدم ومسابقات العاب القوى في استاد القاهرة الدولي.

وتقام مسابقتا الملاكمة ورفع الاثقال في اتحاد القوات المسلحة وتنس الطاولة وكرة اليد في الصالة المغلقة في نادي الزمالك والرماية في الادوار التمهيدية في نادي الرماية بالهرم، والنهائيات في نادي الشرطة.

وتقام مسابقات السلاح في نادي السلاح المصري وكرة المضرب في نادي الجزيرة والجمباز في نادي القاهرة والمصارعة والتايكوندو في اكاديمية الشرطة.

وتحددت ملاعب الاسكندرية والاسماعيلية بصفة احتياطية لبعض الالعاب مثل كرة القدم والسلة والطائرة.

١١ دولة في بطولة مصر الدولية لرفع الاثقال اليوم

تنطلق اليوم الثلاثاء في المنيا ـ في صعيد مصر ـ بطولة مصر الدولية لرفع الاثقال ويشترك فيها ١١ دولة ابرزها الاتحاد السوفياتي الفائز حديثا ببطولة العالم في اليونان وكذلك بلغاريا والمجر وتركيا والسودان وتونس وفلسطين والعراق والكويت واوغندا ومصر.

وتنحصر المنافسة على البطولة بين دول اوروبا الاربع.

الفيصلي يسحق البقعة في بطولة الاردن لكرة القدم

عمان ـ ا. ف. ب: حافظ الفيصلي على صدارة قائمة الفرق العشرة المشاركة في الدوري الممتاز ١٩٨٩ اثر فوزه مساء اول من امس الاحد على البقعة ٤/صفر في لقاء مثير حضره نحو ١٠ آلاف متفرج. سجل اهداف الفيصلي ميلاد عباسي من ضربة جزاء في الدقيقة ١٦ وموسى عوض في الدقيقة ٢٤ وجمال ابو عابد في الدقيقة ٦٥ وفراس الخلايلة في الدقيقة ٦٥ وفراس الخلايلة في الدقيقة ٧٩.

ريال مدريد يعزز صدارته في اسبانيا وريفر بلات في الارجنتين

اليوم ٤ لقاءات في ذهاب الدور الثاني لكؤوس الاندية

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: تفتتح مرحلة ذهاب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية السنوية الثلاث لكرة القدم اليوم الثلاثاء باربع مباريات. اثنتان في كاس الاندية حاملة الكؤوس ومثلهما في كاس الاتحاد.

في مسابقة كأس الاندية حاملة الكؤوس يلعب بوروسيا دورتموند الالماني الغربي ضد سمبدوريا الايطالي وموناكو الفرنسي ضد دينامو برلين الالماني الشرقي.

وفي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي يلعب فوتو فيرست فيينا النمساوي ضد اولمبياكوس اليوناني وسيون السويسري ضد كارل ماركس شتات الالماني الشرقي.

أما باقي مباريات ذهاب الدور الثاني (٨ في كأس الاندية بطلة الدوري و٦ في كأس الاندية حاملة الكؤوس و ١٤ في كأس الاتحاد) فتقام غدا الاربعاء.

بطولة اسبانيا

وفي اسبانيا فاز برشلونة على ضيفه رايو فاليكانو ٧/١ امس الاول في ختام مباريات الاسبوع السابع من بطولة اسبانيا لكرة القدم وهي ابرز نتيجة يحققها في الموسم الحالي الفريق الفائز بكأس الاندية الاوروبية حاملة الكؤوس.

وسجل برشلونة اهدافه بواسطة ساليناس (٨و ٢٨) وباكيرو (٩) والهولندي كومان (١٦ بركلة جزاء) وروبرتو (١٨) وبيجريسيتن (٦٣) وميا (٨٦ بركلة جزاء) اما هدف فاليكانو الوحيد فسجله زاباتيرا (٨١).

وخسر اتلتيكو مدريد امام بلد الوليد صفر/٢ فهبط من المركز الاول الى المركز الثالث برصيد متساو من النقاط مع ريال مدريد الذي هزم ملقة ٤/صفر مساء اول من السبت الماضي، واشبيليه الذي تعادل مع قادش ١/١ مساء السبت الماضي ايضا.

وفي المباريات الاخرى فاز اوفييدو على سلتا فيخو ١/صفر واوساسونا على تينيريفي ٣/صفر وسرقسطة على سبورتنج خيخون ٢/١ وتعادل كاستيليون مع تينيريفي صفر/صفر وريال مايوركا مع ريال سوسييداد صفر/صفر واتلتيكو بلباو مع فالنسيا ١/١.

بطولة الارجنتين.. ست مباريات من عشر انتهت بالتعادل

وفي الارجنتين انتهت ست مباريات من عشر بالتعادل في الاسبوع الحادي عشر من بطولة الارجنتين لكرة القدم. وطال التعادل فرق الصدارة الاربعة الاولى: ريفر بلات وانديبانديينتي وبوكا جونيورز وروزاريو سنترال فبقي الاول متقدما بفارق نقطة واحدة.

تعادل السعودية وقطر وفوز كوريا الجنوبية على الشمالية ١/صفر

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

فقد المنتخب السعودي نقطة ثمينة امام منتخب قطر في نهائي تصفيات اسيا لكرة القدم بعد تعادله ١/١ ليكون في وضع اكثر صعوبة من الاول.

ورغم احراز المنتخب السعودي هدفه الوحيد في اول ٣ دقائق من المباراة بضربة راسية من سعدون حمود الا انه لم يستطع تغطية باقي الوقت.

وبالعكس جاهد المنتخب القطري في الربع ساعة الاخير من المباراة وكان له ما اراد واحرز له منصور مفتاح هدف التعادل في الوقت القاتل قبل النهاية بدقيقتين.

وفي مباراة الكوريتين الشمالية والجنوبية كانت المباراة سريعة استغل فيها الفريقان الانتشار السريع والاستفادة من المساحات الخالية حيث لعب بطريقة هجومية وكان المنتخب الكوري الجنوبي الافضل في الشوط الاول وبداية الشوط الثاني.

وقد احرز منتخب كوريا الجنوبية هدفه الوحيد في الدقيقة ٢٠، واحرزه هوانج سون هونج.

وفي الشوط الثاني بادل المنتخب الكوري الشمالي الهجمات واضاع اكثر من فرصة محققة للتعادل نتيجة يقظة حارس مرمى كوريا الجنوبية ليصبح رصيد كوريا الجنوبية ٣ نقاط حتى الآن.

في لقاء اليوم
الصين والامارات بين الانطلاق والمراوحة

اليوم الثلاثاء وفي ختام الجولة الثانية لنهائي تصفيات آسيا لكرة القدم يجري لقاء مهم جدا بين منتخبي الصين صاحب اول نقطتين والامارات ورصيده نقطة واحدة.

يعتبر اللقاء مهما بالنسبة للفريقين فالصين تحاول الحصول على النقطتين لتنطلق نحو المقدمة وتبتعد عن المنافسة.

وفي الوقت نفسه تحاول الامارات الحصول على نقطة من الصين، اي انه يلعب للتعادل اولا.

وفي مفهوم زاجالو مدرب الامارات ان طريقة لعبه ستتوقف على حالة الطقس يوم المباراة، فان كان الطقس ممطرا، فسيلعب باسلوب دفاعي بحت وسيختار لهذا اللاعبون الصالحون لهذه الطريقة. اما اذا كان الطقس غير ممطر فيقول زاجالو انه رغم ميله للدفاع فسيبادل الصين الهجمات حتى يخفف من ضغطهم على مرمى الامارات.

وكما قلنا ان الفرق الآسيوية لا تجيد اللعب ضد الطرق الدفاعية البحتة، فهل ينجح الصين فيما فشل فيه فريق كوريا الشمالية امام الامارات.

يلعب منتخب الامارات بطريقة ٤/٤/٢ والصين بطريقة ١/٤/٣/٢ مع مساندة ظهيري الجانب الفعالة للهجمات.

كرة المضرب

سباتيني تفوز ببطولة فيلديرشتات للسيدات

كونورز يعيد امجاده بعد فوزه على ماكنرو

تولوز ـ ر: اعاد لاعب كرة المضرب الامريكي جيمي كونورز امجاده السابقة بفوزه على مواطنه جون ماكنرو ٦/٣، ٦/٣، في بطولة تولوز لكرة المضرب للرجال المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى والتي يبلغ مجموع جوائزها ٢٣٠,٠٠٠ دولار.

ولعب كونورز (٣٧ عاما) المصنف الثاني في البطولة مباراة قوية امام منافسه استمرت ٥١ دقيقة.

وقال كونورز مبتهجا بعد المباراة: «هذا افضل اداء لي».

وهذا هو الفوز الثامن بعد المائة لكونورز في مباريات التنس في حياته الرياضية الحافلة بالانتصارات.

واضاف كونورز قوله: «لقد كانت مباراة عظيمة من بدايتها. كل مرة انزل فيها الى الملاعب اقول انها فرصتي. ولكن ان العب بهذه الطريقة وافوز ٦/٣، ٦/٣، فهو امر طيب للغاية بالنسبة لي».

واشاد كونورز بمنافسه الذي كان يوما ما خصما عنيدا له. وقال كونورز: «انه بطل عظيم ولاعب سيظل في الملاعب لفترات طويلة، امل بان احتفظ بصداقته ايضا».

وقال ماكنرو (٣٠ عاما) المصنف الاول في البطولة: «أود ان اهنيء السيد كونورز. لقد تصورت أن كبر السن قد نال منه. الا انني اعتقد انه اظهر لي وللآخرين شيئا مختلفا. لقد كانت مباراة رائعة».

وظهر اللاعبان اللذان احتفظا بالمركز الاول في العالم عدة مرات بأداء اعاد لاذهان كثير من المراقبين امجادهما السابقة.

وكانت آخر بطولة فاز بها كونورز هي بطولة تولوز في العام الماضي وحصل على لقب لاعب التنس الاول في العالم منذ اكثر من عشر سنوات.

واظهر كونورز المصنف الرابع عشر في العالم انه على الرغم من ان قواه البدنية قد تدهورت في التنس الا انه لايزال يحتفظ بالروح القتالية في المباريات وطريقته المعهودة في صد الكرات.

وافتقر اداء ماكنرو المصنف الرابع في العالم الى الثبات والروح القتالية.

ويتقدم ماكنرو في المباريات التي اقيمت بينه وبين كونورز حتى الآن ١٩ ـ ١٤ الا انه لم يفز على كونورز في مباراة في بطولة رئيسية منذ اربع سنوات. ولم يصعد أي من اللاعبين الى الدور النهائي في احدى بطولات جراند سلام منذ اكثر من اربع سنوات.

بطولة فيلديرشتات

وفازت لاعبة كرة المضرب الارجنتينية جابرييلا سباتيني بالبطولة الدولية لكرة المضرب للسيدات بعد ان تغلبت اول من امس الأحد على منافستها الامريكية جو فرنانديز ٧/٦، ٦/٤.

ولم تخسر سباتيني أي مباراة في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥٠,٠٠٠ دولار. وخسرت سباتيني أمام فرنانديز (١٨ عاما) في ثلاث من المباريات الاربع الاخيرة التي اقيمت بينهما.

وكانت فرنانديز المصنفة الخامسة في البطولة قد عانت من آلام في الكتف قبل المباراة وبدا ذلك واضحا في طريقة توجيهها ضربات الارسال.

أساطين أفلام المقاولات يعجزون عن انتاج أفلام كبيرة تسجل انتصاراتنا الوطنية

السينما المصرية خالية من الأفكار الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ سيد حامد:

هو احد مخرجي السينما الذين لا يعرفون الهزيمة ولا الاستسلام. وعلى مدى ٣٧ عاما قدم ٤٧ فيلما اعتبرت من افضل الافلام المصرية، لما تميزت به من الواقعية الشديدة والتعرض للقضايا الاجتماعية. عاصر عاطف سالم الواقع المصري وسجله برؤية متميزة فنيا وفكريا.

«التقت «الشرق الاوسط» بالمخرج عاطف سالم في محاولة لرصد احزانه التي يعيشها هذه الايام ولمعرفة رايه في ما يحدث في الساحة السينمائية وماذا عن مستقبل السينما المصرية. وكعادته تكلم عاطف سالم.

قدم عاطف سالم على مدى حياته الفنية ٤٧ فيلما كان اولها فيلم «الحرمان» وآخرها «يا ناس ياهوه» مرورا بـ «احنا التلامذة»، «صراع في النيل»، «جعلوني مجرما»، «ام العروسة»، «الحفيد»، «السيرك»، «خان الخليلي»، «النمر الاسود»، «اين عقلي»، «ومضى قطار العمر».

عاطف سالم هو المخرج الذي يحرص دائما على اعطاء الفرص للوجوه الجديدة. وعن اهتمامه هذا يقول: اشعر بأن حياة المخرج يميزها شيئان: هما افلامه، والوجوه الجديدة التي اعطاها فرصة اولى وحقيقية للظهور. ففي فيلم «النمر الاسود» قدمت وفاء سالم كوجه جديد اعطيتها فرصة كاملة ثم تركتها بعد ذلك تشق طريقها. وكذلك فعلت مع ليلى علوي وهالة فؤاد فرغم ان هالة والدها هو المخرج احمد فؤاد الا انها بدات مشوارها معي. وايضا قدمت معالي زايد في فيلم «ضاع العمر يا ولدي» وكان معها نور الشريف وشهيرة. وكان الفيلم نقطة البداية لمعالي.

وعن اسباب غياب المخرجين الكبار، وسيطرة الشبان من المخرجين على الساحة قال عاطف سالم: برغم وجود مخرجين شبان على قدر عظيم من الوعي والفهم لقيمة الفن كرسالة وعمل جمالي راق. الا ان هناك عددا كبيرا ممن يعملون في صناعة السينما لا علاقة لهم بالفن، ومجرد تجار. ناس تريد الكسب والشهرة وهؤلاء هم صناع ما يسمى بأفلام المقاولات. ويشترك معهم للاسف بعض الممثلين وإن كنت اجد العذر للممثل لأنه يريد ان يعمل. والمنتج هو صاحب العمل. ولكن مخرجينا الكبار لا يفعلون ذلك ابدا. بالاضافة الى شيء آخر وهو ان منتجي افلام المقاولات لا يأتون الينا من الاصل لأنهم يذهبون الى مخرجين يقبلون اي اجر واي فيلم واي اماكن تصوير.

وعن المسؤول عن العمل الفني الهابط، قال عاطف سالم: التعريف الذي أتفق عليه عالميا، ان العمل الفني تحديدا يساوي المخرج والفكرة الهابطة التي يكتبها مؤلف لا يمكن ان تظهر للناس الا من خلال مخرج.

اما عن السؤال حول غياب السينما المصرية عن ساحة الجوائز العالمية في المهرجانات يقول: «حين تغيب الفكرة الجديدة في السينما، حتما تغيب هذه السينما عن الحضور الفعلي في المهرجانات السينمائية الكبرى. السينما المصرية تعاني من نقص الافكار وتكرارها.

في العام الماضي قدمت المخرجة الهندية الشابة فيلما جديدا حيث اخذت الكاميرا وسارت في الشوارع تتابع مجموعة من الاطفال المتشردين. ثم اتفقت مع عشرة من الوجوه الجديدة قاموا بهذه الادوار ولم يكن لهم اي علاقة سابقة بالفن والتمثيل ودربتهم. وما فعلته المخرجة دفع لجنة التحكيم الى احترام المخرجة الهندية الشابة واعطوها الجائزة. لانها حاولت ان تحرك القالب السينمائي الغائب.

ولا شك ان عدم ظهور افكار جديدة في السينما المصرية يعود الى نوعية المنتجين المسيطرة حاليا. حيث انهم لا يقدمون إلا الاقلام المضمونة النجاح. لا يوجد بينهم من يتحمس لأي فكرة مجنونة أو غير تقليدية. ولهذا لا أظن ان السينما المصرية تعرف طريقها لجوائز المهرجانات العالمية قريبا. كان ذلك ممكنا ايام كان لدينا في مصر مؤسسة السينما. مؤسسة تدرك ان السينما اعظم وسيلة لوصول افكارنا العربية وطرح قضايانا للمجتمع الاوروبي. فاليوم مثلا اذا اردنا ان نقدم فيلما عن حرب اكتوبر، من يموله؟ من يتحمس لانتاج فيلم يتكلف ملايين الجنيهات؟ الاجابة قطعا لا احد. وهنا يكمن دور الدولة ومسؤوليتها عن الفن بشكل عام والسينما بشكل خاص. ان السينما المصرية عاشت عذابات واحزانا بل وكوارث بسبب تخلي الدولة عن دورها.


المخرج السينمائي المصري عاطف سالم ٤٧ فيلما في ٣٧ عام

وأين مسؤولية الفنان؟. سؤال اجاب عنه عاطف بصراحة ويغضب: للاسف عدد كبير من فنانينا اليوم لم يعد لديهم هدف سوى جمع المال وتجاهلوا رسالة الفن. اننا اليوم نرى العجب. ممثل له عامان فقط وإمكانياته محدودة جدا ونجده يركب احدث وافخم السيارات وله حساب في البنك ويسكن شقة فاخرة في ارقى احياء القاهرة. لا ادري كيف لممثل مبتدىء او مطرب عادي ان يركب سيارة بها تليفون.

وأرجو الا يفهم كلامي على انني غاضب وحاقد. انني فقط اريد ان افهم، ولست ضد ثراء الفنان ولكن المشكلة ان هذا الثراء يأتي على حساب الفن.

وعن الوسامة وأهميتها في السينما اليوم، ودور النقد الفني، اكمل عاطف سالم حواره فقال: أسمع ان النقد انهار ولا يوجد نقاد و... و... والحقيقة غير ذلك تماما فلدينا نقاد عظام. نقاد يفهمون في الفن جيدا ويدركون رسالته وطالما كتبوا محاولين انقاذ الفن من الهبوط. ولكن صناع فن هذه الايام لا يلتفتون للنقد ولا يقرأون، وإذا قرأ احدهم نقدا إما ان يضحك او يلصق التهم بالناقد. لا احد يريد ان يعترف بالخطأ. كما في الماضي نلهث وراء كلمات النقاد. وكنت اتصل بالناقد الذي هاجمني واشكره على رأيه وعلى الجهد الذي بذله في التفكير ثم في الكتابة من اجلي. لدينا نقاد وليس لدينا من يهتمون او يفهمون قيمة النقد.

أما عن الوسامة، فهذه كانت موضة وانتهت. حضرت الينا هذه الموضة من الغرب. في السينما القديمة في امريكا واوروبا كان للوسامة دور رئيسي. اذكر مثلا: كلارك جيبل، روبرت تيلور وغيرهما، ومع الوقت ثبت ان الوسامة ليست اساس الفن وتغير المفهوم واصبح الموضوع هو سيد العمل الفني. وفي مصر حطمت هذه القاعدة على ايدي العديد من النجوم.

وأضاف عاطف سالم: احلم بنهضة سينمائية شاملة نهضة يقوم بها صناع السينما. فلن ينقذ السينما الا صناعها. على كل السينمائيين ان يتكاتفوا ويحاولوا إنقاذ فنهم ومستقبلهم.

احلم بتقديم موضوع سينمائي عن كارثة انحراف الشباب الصغير. اعيد تجربة «احنا التلامذة». للأسف الاحصائيات تؤكد ان عدد الشباب المنحرف يتزايد يوما بعد يوم. وللأسف ايضا اسمع من يلقي اللوم دائما على الشباب، والحقيقة ان ظروفا اقتصادية واجتماعية هي التي تدفع الشباب للانحراف. إن ما يحدث اليوم يتشابه الى حد كبير مع ما كان يحدث يوم ان قدمت فيلم احنا التلامذة من «٢٠ عاما».

وأحلم ايضا بالتروي. احلم بأن يركز الفنانون في اعمالهم ويدرسوها جيدا قبل ان يذهبوا للتصوير. فالعمل الفني مسؤولية وتاريخ. فالفيلم لا يموت. يذهب الفنان وتبقى اعماله تذكرنا به. وكل الناس تحترم نجيب الريحاني برغم رحيله منذ سنوات طويلة، تحترمه لأن اعماله التي تعرض عليهم هي اعمال محترمة. ليت اهل الفن يدركون هذه الحقيقة. لو ادركوها فسوف يتغير شكل الفن وتعود السينما فنا جميلا راقيا.

الشرق ● الاوسط
عالم

بلا حدود

هيلتن ـ فندقي الدنيا

غادر الشاب الامريكي كونراد منزله في ولاية تكساس لاجراء مفاوضات خاصة بشراء مصرف صغير. وفي الطريق استوقفه منظر فندق متواضع تميز بجاذبية خاصة بالنسبة له على الاقل. فدخله. ولم يغادره الا بعد ان اشتراه عام ١٩١٩ وصرف النظر عن شراء بنك في ذلك الوقت. واستحوذ الفندق على كل جهده بعد ان وجد في نفسه موهبة فطرية في الفندقة من كل جوانبها.

وبعد ست سنوات قام ببناء فندق في مدينة دالاس بنفس الولاية. ولما حان وقت تسميته اطلق عليه اسم عائلته «هيلتن».

اشتهر الهيلتن بسرعة اذهلته ودعته الى بناء المزيد من الفنادق او استئجارها أو ادارتها حتى توج فوزه العظيم بشراء فندق والدورف استوريا في نيويورك عام ١٩٤٦ واضاف اليه اسم هيلتن السحري الذي اضحى مرادفا لاضخم الفنادق، واصبح كونراد هيلتن أشهر واكبر فندقي في اغنى دولة في العالم. ولما دفع مائة وعشرة ملايين دولار عام ١٩٥٤ في شراء شركة ستاتلر هوتيل الامريكية كان قد أصبح احد اغنياء الدنيا، ولم يتوقف عن حيازة وبناء وادارة الفنادق التي حملت اسمه الخرافي حتى بلغت اليوم مائتين وسبعين تحوي مائة الف غرفة تقريبا في مائتين وعشرين مدينة امريكية كما اخبرني السيد دونالد برج مسؤول العلاقات العامة في مركز الشركة الرئيسي في بيفلري هيلز بهوليوود، كاليفورنيا. وكانت مناسبة اتصالي به منذ ايام هو نشر نبأ احتمال بيع الشركة الامريكية بحوالي ستة بلايين ـ مليار ـ دولار، وربما اكثر.

ولما كان ورثة كونراد الذي توفي منذ أعوام قلائل قد باعوا مصالحها الدولية لشركة بريطانية باعتها بدورها بفائدة لشركة لادبروك البريطانية ايضا، فان بالامكان تقدير الثروة التي بناها هيلتن بحوالي عشرة بلايين دولار على الاقل.

لكن لا بد من وقفة سريعة للتمييز بين الشركتين. فالاولى والأم هي شركة هيلتن هوتلز التي تحدثت عنها آنفا. والاخرى هي هيلتن انترناشيونال اي الدولية، وهي التي باعها ورثته للتفرغ للسوق الامريكية. ولما تحدثت مع الشركة الدولية المستقلة تماما عن الأم افادتني السيدة كيري جرين بأنها تشغل ـ بتشديد الشين ـ مائة واربعين فندقا في ست واربعين دولة وانها في سبيل تشغيل ستة وعشرين فندقا جديدا خلال الاشهر القادمة.

وربما كان من الضروري الاشارة الى معنى كلمة تشغيل وادارة في هذا المضمار. فان فندق هيلتن الواقع في مدينتك قد لا يكون ملكا للشركة المسماة هيلتن الأم الامريكية او الدولية. بل ربما كان ملكا لأحد مواطنيك او مجموعة من اصحاب الأعمال الذين دعوا شركة هيلتن لتشغيله وادارته واعطائه الاسم السحري مقابل مبلغ قد يصل الى أو يتجاوز عشرة بالمائة من جملة دخل الفندق سنويا، أو أي مبلغ يحدده الطرفان لضمان ربح ثابت لهيلتن. فهناك فنادق تحمل أسماء دولية شهيرة ـ هيلتن، شيراتون، انتركونتننتال، مريديان ترست هاوس، اوبروي، هوليداي إن، حياة، وتملكها حكومات منها عربية تستخدمها كدور للضيافة وبالتالي لا تنتظر منها ربحا. لكنها تضمن دخلا معينا للشركة المقاولة مقابل الاسم والتشغيل.

وبعد التخلص من الارتباطات الدولية راحت هيلتن الامريكية تطور ممتلكاتها المترامية بينما عكف خبراؤها على تأسيس شركة جديدة تحت مظلة اسم المؤسس المبدع ـ كونراد وافادني دونالد برج ان شركة كونراد، ـ بدون حق استخدام الشعار السحري ـ تشغل فندقين احدهما في استراليا والآخر في جزر الهند الغربية في جزيرة سان مارتن. وانها في سبيل تأسيس او تشغيل فنادق ـ أو أملاك بلغة الفندقة ـ في مونت كارلو وهونج كونج، والمكسيك، ولندن، ودبلن بأيرلندا ليبلغ عددها العشرين خلال عامين. ولما كان معظمنا يعرف ان كونراد هو مؤسس هيلتن سيما بعدما التصق اسمه بالممثلة اليزابث تيلور اثر زواجه منها ـ وطلاقه المساوي لزواجه شهرة على الاقل ـ فان الشركة تأمل أن تستثمر السحر الهيلتوني في رواج املاكها الجديدة والمقبلة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٧ اكتوبر تشرين الاول ١٩٢٩

نادر خان ينتخب ملكا لأفغانستان

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٩ انتخب الامير نادر خان ملكا لافغانستان، وهو والد الملك السابق ظاهر شاه وسلفه المباشر.

افغانستان لعبت دورا بارزا في انتشار الاسلام في آسيا الوسطى والهند، لاسيما ايام السلطان محمود الغزنوي، ثم جعل بابر، سليل تيمورلنك القائد المغولي الكبير، من مدينة كابل (عاصمة افغانستان الحالية) عام ١٥٠٤ قاعدة للفتح المغولي (المغلي) للهند.

بعد هذه الفترة مزقت البلاد النزاعات القبلية والعشائرية الى ان احتلها الملك الفارسي نادر شاه في القرن الثامن عشر الميلادي، واسس احد قواده احمد شاه امارة فيها عام ١٧٤٧ موحدا اجزاءها.

وفي ايام حكم دوست محمد ازدادت اطماع الاستعماريين البريطاني والروسي في آسيا الوسطى.

ولدى اشتعال نار الحروب الافغانية بين ١٨٣٨ و١٨٤٢ ثم بين ١٨٧٨ و١٨٨١ ايام دوست محمد وابنه وحفيده من بعده ضد البريطانيين، ادرك البريطانيون مدى بسالة الافغان وصعوبة إخضاعهم.

وفعلا عام ١٩٠٧ وبموجب الاتفاقية الروسية البريطانية عام ١٩٠٧ ورغم استمرار النفوذ البريطاني استعادت افغانستان استقلالها ثم بموجب معاهدة روالبندي عام ١٩١٩ حصلت على الاستقلال التام، ثم اسس الامير امان الله النظام الملكي عام ١٩٢٦.

الا ان حكم امان الله انهار بعدما قوي نفوذ حبيب الله احد كبار المتمردين، وتمكن من احتلال كابل عام ١٩٢٩ ثم اعلن نفسه ملكا.

ولكن، حكم حبيب الله الدموي العنيف لم يستمر طويلا، اذ نجحت القوى المؤيدة لنادر خان، احد اقارب امان الله، خلال اشهر في طرده من كابل وانتخب نادر خان في هذا اليوم من عام ١٩٢٩ ملكا... وبدا عهد من الاستقرار حتى اغتياله يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) علم ١٩٣٣ ليخلفه ابنه ظاهر شاه.

ظاهر شاه، ابن نادر خان استمر في الحكم حتى الانقلاب الذي قاده ضده محمد داود في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٧٣.

وكما هو معلوم، سقط نظام محمد داود عام ١٩٧٨، واستولى الشيوعيون على السلطة وكان اول رؤسائهم محمد نور تراقي، الا ان الشيوعيين بجناحيهم حزب «خلق» (اي الشعب) و«برشم» (اي الراية) سرعان ما اختلفوا وتنازعوا مما اضطرهم للاستعانة بالقوات السوفياتية التي غزت افغانستان في مستهل عام ١٩٨٠.

وظلت هذه القوات الغازية في افغانستان محاولة تثبيت الحكم الشيوعي في وجه المعارضة الشعبية الواسعة بقيادة المجاهدين حتى هذا العام بالرغم من انها فقدت السيطرة على كل ارياف البلاد واقتصر نفوذها ووجودها العسكري على المدن الرئيسية فقط.

افغانستان
هرات
كابل
قندهار

احداث تاريخية اخرى

في مثل هذا اليوم ايضا من عام ١٩٠٠ فاز حزب المحافظين البريطاني في الانتخابات العامة بقيادة اللورد سولزبري.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٠٧ افتتح المخترع جوليلمو ماركوني خدمة برقية عبر المحيط الاطلسي بين كندا وايرلندا.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٢ تولى المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز منصب رئاسة الوزارة السعودية.

اعلام

لندن ـ كونا: اوضح استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان معدل مشاهدة الاطفال في بريطانيا لجهاز التليفزيون ١٣ ساعة ونصف الساعة في الاسبوع وان كل طفل من بين اربعة اطفال يملك جهازا.

ويرى ٢٣ بالمائة من الذين شملهم الاستطلاع الذي اشرفت عليه هيئة الاذاعة البريطانية ـ بي. بي. سي ومجلة «وومن مجازين» ان جهاز التليفزيون يؤثر على خيال الاطفال باشكال مختلفة.

وطبقا للاستطلاع فان ٢٨ بالمائة من

التليفزيون البريطاني يتجاهل حياة المرأة

الآباء والامهات يحددون البرامج التي يشاهدها اطفالهم بينما يجد ٢٨ بالمائة منهم صعوبة في تحديد البرامج في حين يرى ٢٨ بالمائة ضرورة افساح المجال امام اطفالهم ليشاهدوا ما يرغبون.

من جهة اخرى اظهر استطلاع آخر ان كل ستة اشخاص من بين عشرة يرون ان جهاز التليفزيون لم يعط انعكاسا دقيقا عن حياة المرأة بينما ذكر ٣٤ بالمائة انهم يودون مشاهدة قناة خاصة بالمرأة.

حملة تلقيح في دول المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه الملك الحسن الثاني نداء للشعب المغربي للمشاركة في حملة جديدة للتلقيح بدات أمس السبت.

وقال العاهل المغربي في النداء الذي تلاه احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي عبر الراديو والتلفزة: ان حملة السنة الماضية اسفرت عن نتائج طيبة وتمخضت عن القضاء نهائيا على مرض الجدري.

ودعا العاهل المغربي الى توفير جميع الوسائل الضرورية المادية والمعنوية لانجاح الحملة.

في كل مكان

● اصدر مستشفى الحمادي بالرياض بطاقات عضوية جديدة تمنح لحاملها حسومات عند المراجعة في العيادات والاسعاف والمختبرات والاشعة.

وذكر الدكتور عبد العزيز الحمادي مدير المستشفى بأن تلك البطاقات تحمل ثلاثة ألوان: البطاقة الصفراء ويمنح حاملها ٢٠ في المائة والبطاقة الزرقاء ويمنح حاملها ٣٠ في المائة والبطاقة الوردية ويمنح حاملها خصم ٤٠ في المائة بالاضافة الى خصم ١٠ في المائة على الدواء لكل البطاقات ويأتي ذلك في اطار حرص المستشفى على تقديم خدمات جديدة وتسهيلا على مرضى المستشفى بالاستفادة من التجهيزات الطبية العالية، والاستفادة من خبرة الاطباء العالميين.

حجر الاساس لمركز اسلامي في غينيا

كوناكري ـ ا. ف. ب: وضع حجر الاساس لما سيصبح اكبر مركز اسلامي في غرب افريقيا اول من امس في كوناكري.

ويضم هذا المركز الذي قدمته الحكومة السعودية مبنى مدرسيا من طبقة واحدة فيها ١٢ صفا ومبنى اداريا ومكتبة تتسع لـ ٢٠٠ قارىء ومسرحا يتسع لخمسمائة شخص.

أبيض و أسود

الأب والأبن والحفيد

فعل والدي المستحيل لمنعي من ممارسة مهنة الصحافة. حذرني مئات المرات من ولوج «هذا العالم المخيف الذي يضيع فيه الانسان ذو الضمير الحي وتتحطم اعصابه وهو يكافح من اجل بناء مستقبل حتى اذا تقاعد عن العمل وجد نفسه في فراغ مميت»!

لكنني كنت قد اتخذت قراري وانا بعد فتى مراهق حلمه الكبير ان يصبح مثل والده الذي هجر القانون والمحاماة ليدخل «ذلك العالم الرهيب» ويصمد فيه حتى اليوم.

ورايت في حياتي الصحافية الكثير من العجائب والغرائب والمتناقضات. وخضت سلسلة طويلة من المغامرات داخل الوطن وخارجه ومارست العمل النقابي طيلة ١٣ عاما هجرته بعدها بارادتي وانتهى بي المطاف في لندن حيث بدات مرحلة جديدة من حياتي المهنية ليس فيها شيء من المراحل السابقة كانني ابدا من جديد!

قيل ان الصحافة هي مهنة البحث عن المتاعب. وهذا صحيح تماما لكنه ينبغي التوضيح انها مهنة البحث عن المتاعب لا من الناحية المهنية فحسب، بل من مختلف النواحي المادية والمعنوية والانسانية والاجتماعية والصحية.

وهي مهنة تزداد قسوة وعقوقا، إذا كان من يمارسها قليل الشكوى والكلام، شديد التسامح والاغضاء، لا يتقن اصول الدس والنميمة ولا يعرف من اسلحة الكفاح غير عرق الجبين!

وفي حياتي الصحافية الطويلة لم «انرفز» ويرتفع صوتي إلا مرتين كانت فيهما العواقب سليمة والحمد لله.

المرة الاولى في بداية عملي في صحيفة «لسان الحال» عام ١٩٦٠. فقد نرفزت من ملاحظة وجهها إلى صاحب الجريدة انذاك الزميل جبران حايك ورددت عليه في غضب شديد... وكانت النتيجة اصدار قرار يقضي بايفادي على نفقة الجريدة إلى النمسا وفرنسا في اجازة استمرت ثلاثة أسابيع من اجل اراحة أعصابي.

اما المرة الثانية فكانت خلال عملي في «النهار العربي والدولي» عام ١٩٧٨ عندما حدثت مشادة بين رئيس التحرير وبيني بسبب خطأ ارتكبه غيري. وانتهى الامر بصدور قرار يقضي بزيادة راتبي تعويضاً لي على ما لحق بي من ظلم!

غير انني فقدت نعمة التنفيس عما في الاعماق منذ مجيئي إلى لندن. ولعلني اصبت بالبرود الذي يشتهر به الانجليز او لعلني اقتنعت بانه لم يبق من العمر اكثر مما مضى وليس هناك بالفعل ما يستحق ان اثور من اجله!

بقي القول ان ابني الذي تخرج محامياً وتقدم إلى امتحانات السلك القضائي ونجح في تفوق، جاء هو الآخر إلى لندن ليعمل في حقل الصحافة.

وبرغم انه يؤكد ان عمله الصحافي هو مجرد محطة ينطلق منها إلى ميدان آخر، فانني استبعد ان يتمكن من «النجاة»... تماما كما حدث لجده او لا وبعده لأبيه وعمه!

عدلي الحاج

الدكتور المهدي المنجرة:

العلم والتكنولوجيا الخياران الوحيدان امام الأمة العربية في مواجهة تحديات المستقبل

عجمان - (الامارات) - «الشرق الاوسط»:

اعرب الدكتور المهدي المنجرة الذي يزور كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا حاليا عن تقديره للخيار الذي انتهجته دولة الامارات العربية المتحدة والقائم على قواعد العلم والتكنولوجيا سبيلا وحيداً للتنمية والتطوير.

واضاف الدكتور المنجرة في تصريحاته عقب مقابلته مع الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى الحاكم في امارة عجمان «بأن الايام قد ولت والتي كانت تعتمد العوامل التقليدية في التنمية مثل رأس المال والمواد الخام والايدي العاملة بعد ان اصبحت التنمية تقوم على المهارات التقنية التي تسيطر عليها الطاقة البشرية. اذ ان دور العلم قد اصبحت له الكلمة الحاسمة في مواجهة اي عوامل تقليدية اخرى. ففي العام الماضي وبينما انخفضت اسعار المواد الخام بصورة واضحة في الاسواق العالمية ارتفعت اسعار المعلومات والاتصالات بنسبة ٢٠ في المائة».

واوضح الدكتور المهدي المنجرة مدير الرابطة الدولية للعلوم المستقبلية التي تتخذ من باريس مقرا لها، «ان الرابطة بصدد الاعداد لندوة دولية حول مستقبل العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي. وان هذه الندوات سوف تعقد في جامعة عمان في العام المقبل».

الدكتور المهدي المنجرة

وسوف يحضرها عدد كبير من العلماء العرب والاجانب، وصناع القرار والفلاسفة.

واضاف بأن هذه الندوة الدولية تستهدف وضع الاسس العملية لانطلاقات العقول العربية كسبيل وحيد لاستكشاف المستقبل العربي واستشراف الغد بدلا من الركون الى انعقاد المؤتمرات والانفضاض بعد التوصل الى توصيات او قرارات ما تلبث ان تتجمد، اذ ان عوامل التحدي المفروضة على الأمة العربية، لم تعد تقبل الركون الى التأمل والدوران في متاهات المؤتمرات.

واوضح الدكتور المهدي المنجرة ان الأمة العربية لا ينقصها المال او العقول المفكرة بقدر ما تفتقده من الفطرة العلمية والرؤية السياسية التي تواجه تحديات المستقبل.

اعلام

تكذيب الاخبار حول هبوط المخلوقات الغريبة في الاتحاد السوفياتي

موسكو - «الشرق الاوسط» سامي عمارة:

نشرت «البرافدا» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي تعليقاً تحت عنوان «اول اتصال مع مخلوقات العالم الآخر» سخرت فيه من الانباء التي ترددها وسائل الاعلام السوفياتية حول هبوط طبق طائر في مدينة فورونيج يحمل على متنه مخلوقين من العالم الآخر. وكانت «الشرق الاوسط» قد نقلت بالأمس ما جاء على صفحات «البرافدا»، وهو الخبر الذي اثار تعليقات عديدة يدور معظمها حول الكاتب الذي يسخر من ترويج مثل هذه الاكاذيب وإن لم يفصح عن ذلك صراحة.

«الشرق الاوسط» في موسكو اتصلت بكاتب التعليق يجوروف وسألته عن قصة ما كتبه فقال: «أن ما يجري اليوم في الساحة السوفياتية يثير الأسى فليس من المعقول ان يجري ترويج مثل هذه الانباء في وسائل الاعلام الرسمية دون ان يظهر عالم للتصدي لها فيما ينقلون شهادة طفل جاء بها من وحي خياله، وكأنها حقيقة لا تقبل الجدل. ما كتبته طبعا سخرية مما حدث. فليست هناك على خريطة الواقع مدينة بهذا الاسم. كما ان التفاصيل التي جاءت قريبة من تفاصيل ما قالته وسائل الاعلام حول حادث فورونيج، فقد تركت تفسيرها لفطنة القارىء الروسي وليس الاجنبي». وادان الكاتب في معرض حديثه ما يقدمه البعض عبر شاشات التليفزيون من شعوذة يسمونها «العلاج النفساني»، وهي البرامج التي تتضمن ما يسمونها بالجلسات لعلاج كافة الامراض والتي تلقى وللاسف الشديد جماهيرية عريضة، وتحقق شهرة يستغلها البعض لتنفيذ مآرب لم يكشف النقاب عنها بعد!!





الحاسب الآلي في خدمة المعوقين

لم يعد جهاز الحاسب الآلي مقصوراً على استعمال الاذكياء او من لهم القدرة على تشغيله والحصول على المخزون من معلوماته في مجالات اعمالهم الخاصة. فقد اصبح بامكان المعوقين استخدام الحاسب الآلي بنفس مهارة الاشخاص العاديين.

والصورة اعلاه لاحدث اجهزة الحاسبات الآلية المستخدمة في المكاتب الالمانية التي يعمل بها المعوقون وباقل جهد ممكن.

عرب وعجم



اسعد الاسعد — ليلى علوي — امبريو سوتيللي — ميشيل براندون

● عبد الجبار عمر غني، سفير العراق في بون اقام حفلة غداء في دار السفارة العراقية حضره عدد كبير من الدبلوماسيين والصحفيين العرب وفي مقدمتهم الشريف فواز شرف سفير المملكة الاردنية الهاشمية في بون.

* * *

● عزت مفتي، مدير عام الاعلام الخارجي السعودي في جدة استقبل السيد مسلم شعراني القنصل الجديد لجمهورية اندونيسيا لدى السعودية الذي عبر عن شكره وتقديره لما تقدمه وزارة الاعلام السعودية من خدمات اعلامية للوفود الاندونيسية في موسم الحج.

* * *

● السيد اسعد الاسعد مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يحضر خلالها اجتماعات وزراء البيئة العربي التي ستعقد بالقاهرة غدا

* * *

● عبد الله الماجد مدير دار المريخ للنشر والانتاج الفني، شارك في معرض الكتاب الدولي الحادي والاربعين في فرانكفورت واشرف على واحد من ثلاثة اجنحة سعودية في هذا المعرض الدولي الكبير.

● امبريو سوتيللي النحات الايطالي نجح في ترميم سيقان خيول بنتون المقامة في نافورة فلورنسا والتي كانت قد خربت قبل عدة اشهر وازيح الستار عنها صباح امس.

* * *

● ليلى علوي الممثلة السينمائية المصرية انتهت من تمثيل احدث افلامها «سمع هس» امام ممدوح عبد العليم واحمد بدير. الفيلم استعراض غنائي من اخراج شريف عرفه.

● ميشيل براندون ممثلة السينما الفرنسية انتهت من بطولة احدث افلامها «تجربة محدودة» امام ديفيد كارادين واريل رومباسيل. الفيلم من اخراج جاي هاملتون.

* * *

● جوليو ادى فوليسلدا من البنك السعودي الامريكي اقام حفل وداع للسيد شوكت عزيز العضو المنتدب في البنك، واستقبال للسيد ميهل ميستري العضو المنتدب الجديد وذلك بقاعة ليلتي بجدة مساء امس (الاثنين) دعا اليه نخبة من رجالات المجتمع والاعلام.

● علي سالم الكاتب المسرحي المصري دعته جامعة ميتشيجان الامريكية للتدريس على مدى ثمانية اشهر حول موضوع الفكاهة المصرية وعلاقتها بطبيعة الانسان المصري.

* * *

● عبد الرحمن الباشا، الموسيقار اللبناني المعروف قدم معزوفات موسيقية على البيانو منها عدة مقطوعات للموسيقار الالماني الكبير بيتهوفن في دار الاوبرا الالمانية في مدينة فرانكفورت.

● المقدم الركن مهدي علي عسيري من منسوبي القوات المسلحة السعودية يتلقى التهاني بمناسبة ترقيته الى رتبة عقيد ركن.

* * *

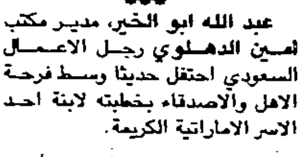
● فيلنونج البروفسور الالماني القى محاضرة في متحف الفن المصري القديم في برلين الغربية حول فن صناعة الخزف في مصر والسودان والنوبة في العصور القديمة وعرض مجموعة من الاواني الخزفية القديمة يعود تاريخها الى عام ١٧٥٠ قبل الميلاد.

أفراح

● عبد الرحمن عبد العزيز مرتع من منسوبي الاخلاء الجوي في وزارة الدفاع والطيران بجدة يحتفل مساء الخميس المقبل بزفافه على الآنسة ميساء عبد المولى فضل وذلك بقصر الاندلس للأفراح بجدة.

* * *

عبد الله ابو الخير، مدير مكتب امين الدهلوي رجل الاعمال السعودي احتفل حديثا وسط فرحة الاهل والاصدقاء بخطبته لابنة احد الاسر الاماراتية الكريمة.



مواليد

● الكابتن احمد زهران من الخطوط الجوية السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها داليا.

* * *

● محمد حسن محمد عنبري من منسوبي مصفاة بترومين بترولارابغ رزق وحرمه بمولود سمياه عبد العزيز انضم الى شقيقتيه داليا ومشاعل.



وفيات

حسين جبريل عبده

● انتقل الى رحمة الله تعالى بجدة السبت الماضي الشاب حسين جبريل عبده اثر معاناة طويلة مع المرض.

سورية تنتج مزيدا من اكاليل الغار

دمشق - ر: تولي الدوائر المختصة في وزارة الزراعة السورية اهتماما خاصا الآن بتطوير استنبات شجرة برية حراجية لها مردود اقتصادي زينت جباه الابطال والفاتحين على مر العصور.. تلك هي شجرة الغار.

وصرح مسؤول في وزارة الزراعة، ان مديرية الحراج تعكف الآن على دراسة سبل ووسائل تنمية زراعة شجرة الغار وتوسيع مساحة استنباتها في عدة مدن سورية.

وشجرة الغار معروفة من اقدم العصور وتعيش بشكل طبيعي في الحراج وبين غابات السنديان والبلوط وخاصة في المناطق الجبلية الساحلية وذات اوراق سميكة شمعية.

وهي من الاشجار دائمة الخضرة ولها رائحة زكية تفوح منها عند لمس اغصانها.

وقد تعود سكان المناطق التي تنمو فيها اشجار الغار على استخدام اغصانها الغضة واوراقها في ماء الحمام حيث تعطي الماء رائحة زكية وعطرة وأطلق اسمها على نوع من الصابون الخاص المنتج في محافظتي حلب واللاذقية ويدر على صانعيه ارباحا كبيرة.

معرض للمنتجات المصرية في هارودز

لندن - «الشرق الاوسط»:

افتتحت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية في مصر في متجر «هارودز» في لندن امس معرض المنتجات الفنية والاشغال اليدوية المصرية.

وقد حضر حفل الافتتاح الدكتور محمد شاكر سفير مصر لدى بريطانيا والسيد محمد الفايد صاحب ورئيس مجلس ادارة هارودز.



د. امال عثمان

امريكا قد تعود الى اليونسكو

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر حسنة الاطلاع ان عودة الولايات المتحدة الامريكية لمنظمة اليونسكو باتت وشيكة. وكانت واشنطن قد علقت عضويتها في اليونسكو عام ١٩٨٥، مما اثر على انشطتها حيث تساهم امريكا بنسبة ٢٥٪ بالمائة من ميزانية المنظمة.

وكانت لجنة برئاسة السناتور الامريكي ستافورد تضم ٢٠ عضوا قد أعدت تقريرا حول هذا الموضوع.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 17 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3976
الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤١٠ هـ ـ ١٧/١٠/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٧٦

أخبار الغد

بيئة

اكتشف الباحثون الاستراليون تفشي فيروس قاتل في عدد كبير من المزارع السمكية انتقل اليها من بيض الاسماك المستوردة من الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الاوروبية وقد اصدرت وزارة المصايد والاسماك الاسترالية قرارات حظر على استيراد بيض الاسماك الى ان تتم مكافحة الفيروس القاتل. كما منعت بيع كميات كبيرة من اسماك المزارع الصناعية في مقاطعة كوينزلاند.

زراعة

نجح الباحثون في قسم العلوم الصيدلية في المركز القومي المصري للبحوث في زيادة محصول البذور لنبات القرطم وانتاج ٢٥ كيلو جراما من محصول البذور في الفدان الواحد. وترجع اهمية البذور الى احتوائها على نسبة عالية من الزيوت المستخدمة في الطلاء ومستحضرات التجميل.

سلاح

بدات مصانع السلاح الامريكية في ادخال مادة السيراميك (الخزف) في خليط الحديد الصلب الذي تصنع منه المدرعات (الدبابات وعربات نقل الجنود وطائرات الهليكوبتر) بعد ان اثبت الخبراء زيادة صلابة الحديد والاقلال من فرص اختراق الذخيرة الحديثة.

أشعة الليزر تصحح حملاً خارج الرحم

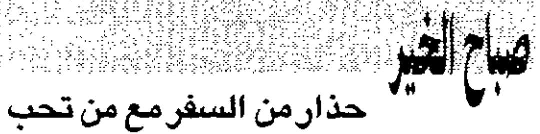
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تمت بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث صباح الاثنين الماضي معالجة حالة تمزق حمل «خارج الرحم» ونزيف داخلي حاد لسيدة سعودية باستخدام احدث التقنيات التي توصل اليها طب الجراحة النسائية في علاج الحمل خارج الرحم.

ويتلخص هذا الاجراء في ان الفريق الطبي السعودي قام بعمل فتحة صغيرة جدا تحت سرة المريضة وذلك بحجم عروة القميص وقام بعد ذلك بنفخ البطن بغاز ثاني اكسيد الكربون الذي من شأنه المساعدة في رؤية جميع تفاصيل الاحشاء في منطقة الحوض. ثم تم ادخال المنظار الحوضي بعد وصل الألياف الزجاجية الخاصة به والتي تنقل اشعة ليزر من مصدرها الى احشاء الحوض.

وعن طريق طاقة الليزر الحرارية ـ وهي عالية جدا لكنها تخلو من النظائر المشعة ـ تم تخثير او تبخير الحمل خارج الرحم. كما تم وقف النزيف ايضا بواسطة تخثير الأوعية الدموية مصدر (النزف).

وعلى الرغم من ان هذه ليست الحالة الأولى التي يجريها قسم النساء والولادة بالمستشفى التخصصي لعلاج حالة الحمل خارج الرحم باستخدام اشعة الليزر إلا أن الجديد في هذه العملية هو ان الفريق الطبي السعودي الذي قام باجراء هذه العملية استطاع ولأول مرة سحب الدم الناتج عن النزيف الداخلي للسيدة بواسطة المنظار الحوضي ومن ثم تكريره بطريقة الترشيح والتقنية وحقنه مرة اخرى عن طريق الوريد

كما تميزت هذه العملية عن غيرها بأن الفريق نجح في استخدام كاميرا فيديو ذات حجم لا يتعدى حجم علبة الكبريت في توجيه الاجراء الجراحي للعملية عن بعد. واستطاعت شاشة التلفزيون الموصولة بهذه الكاميرا نقل تفاصيل العملية الأمر الذي مكن كل اعضاء الفريق من متابعة العملية بدقة وتفصيل كبيرين.



صباح الخير

حذار من السفر مع من تحب

من الامور التي تثير عجبي في الطلاق والافتراق والاختلافات الزوجية، ان كثيراً من المرشدين الاجتماعيين، او المرشدات الاجتماعيات ـ فالرجال لا يحبون ان يرشدوا احداً في هذا الموضوع ويفضلون الاحتفاظ بالمعلومات لانفسهم ـ قد اعتدن على نصح الازواج الذين يواجهون مشاكل ويتهلوشون بعد كل وجبة طعام، بان يغيروا الجو ويسافروا في سياحة لبلد اجنبي جميل. هذه اسوا نصيحة في رأيي تبرر طرد كل المرشدات الاجتماعيات من وظائفهن وتحميلهن مسؤولية كل الطلاقات الجارية في البلدان التي تستخدمهن. لا شيء في الحياة، ولاسيما حياة هذه الايام، يكشف عن اسوا ما في النفس البشرية، اكثر من السياحة، والسفر الى بلد جميل.

كم وكم اعرف من الازواج الذين خرجوا من بغداد لقضاء شهر العسل في اسطنبول وتهلوشوا في سامراء وافترقوا في الموصل وطلقوا في حلب، وانتهى الزوج في وارشو والزوجة في كربلاء، تدعو بالموت عليه وعلى كل من كان السبب. لا شيء في العالم يضاهي السفر في تخريب العلاقة بين الازواج والاصدقاء والاحباء.

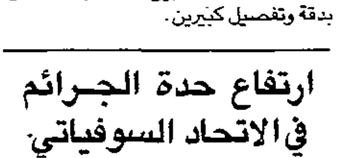
وتبدا المخانقة من حين اختيار المنتجع المنشود. هو يريد بلدا يغص بالمقاهي الجميلة والبلاجات الزاخرة بالحياة، وهي تريد بلدا عامرا بالمخازن وصالونات التجميل. هو يتهمها بانها تريد ان تخرب بيته وتبدد كل رصيد العائلة، وهي تتهمه بأنه لا يريد من الاجازة غير ان يبلبص بعينيه على من في البلاج. وهذا اول خط للطلاق والافتراق. ولكن الله عز وجل يصلح ذات البين ويتوجهان للسفر لترميم حياتهما الزوجية.

وتبدا مخانقة السفر من لحظة الانطلاق. هو جالس في التكسي وهي مازالت امام المرآة تضع اللمسات الاخيرة من المكياج، وعداد السيارة يعد. ويدخلان الطائرة وتبدا مخانقة جديدة. من يجلس بجانب النافذة؟ اذا قال انا، قالت انه انانى ويريد ان يتفرج ويترك كل المشاكل لها. وإذا قال انت، قالت انه يفضل مقعد الممر ليتحركش بالمضيفات وبكل من تمر. ويتعوذان من الشيطان ويراعيان هذا الحضور من الاجانب والناس المعتبرين، فيقضيان السفرة في وجوم تام وكان احدهما مندوب العراق والآخر مندوب سوريا.

ويصلان لندن او باريس او نيس وتبدا عندئذ معركة ستالينغراد. من المسؤول عن نفاد كافة الفلوس؟ من اشترى حاجيات اكثر من الآخر؟ من ترك المشتريات على الرصيف فسرقت، من تأخر عن موعد القطار واضطر لأخذ تكسي؟ من نسي مكان الفندق فنام في فندق آخر ودفع اجرة فندقين؟ من اقترح هذه السفرة التعيسة؟ واخيراً من هو البخيل ومن هو الغبي ومن هو الفلاح وابن فلاح؟ وتستمر الاتهامات وتتعاظم الشكاوى. ويعود الطرفان على احر من الجمر للمثول امام سماحة القاضي.

كنت اتكلم في هذا الموضوع مع سيدة من المناضلات في ميدان السلام واللاعنف. فقالت، «اوه! السفر! نعم. انك تعرف انني امرأة، وانني قضيت حياتي في شجب العنف، ولكنني اضطررت ان استعمل يدي واكيل صفعة داوية لزوجي في اول سفرة قمنا بها للخارج»!

خالد القشطيني



ارتفاع حدة الجرائم في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ كونا: اشارت احصائيات سوفياتية رسمية نشرت امس الى ان عدد الجرائم التي ارتكبت في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام في الاتحاد السوفياتي بلغت ١،٧٥٠٩٤ جريمة.

وقالت تلك الاحصائيات التي نشرتها وزارة الداخلية السوفياتية ان الجرائم البشعة قد ازدادت بمقدار ٧٥٥٧٠ جريمة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي





صوفي من موريتانيا الى اورجواي

«صوفي مورسو» احدث وجوه السينما الفرنسية التي تجاوزت حدود بلادها الى معاقل السينما الامريكية في هوليوود بعد قيامها ببطولة فيلم «واحة سلجان» الذي دارت احداثه في صحراء موريتانيا، تعاقدت معها شركة يونيفرسال الامريكية لبطولة اول افلامها الامريكية والذي اختارت له اماكن التصوير في بونيتا ديل ايست (اورجواي)، لتؤكد بها ملامح نجمة جديدة بعيدة عن ستوديوهات المدن الغربية.

ملاكم قلبه في يمين الصدر وجميع احشائه معكوسة

القاهرة ـ ق.ن.ا: اكتشف الأطباء المصريون حالة جسدية نادرة لشاب مصري يقع قلبه في الجانب الأيمن من صدره وليس في الجانب الأيسر. كما ان جميع احشائه في وضع معكوس.

وكان الشاب المصري حمادة فرحات (٢١ عاما) وهو حاصل على المركز الأول في الملاكمة بمحافظة المنيا في صعيد مصر قد دخل الى احد المستشفيات لاستئصال الزائدة الدودية، عندها اكتشف الأطباء بالفحص الاكلنيكي ان الكبد يقع في الجهة اليسرى مما يعني ان الزائدة في الجهة اليسرى.

وخلال اجراء الجراحة لاستئصالها اكتشفوا ان كل احشاء المريض الشاب في حالة انعكاس كامل. وصرح الطبيب الذي قام باجراء الجراحة ان حالة الشاب المصري نادرة جدا وتحدث لشخص من بين مائة الف وانها لا تشكل اية مخاطر ما دام ليس هناك عيوب خلقية في أعضاء الجسم.

اعصار جيري يضرب سواحل ولاية تكساس

جالفستون ـ تكساس ـ واس: ضرب اعصار جيري ساحل ولاية تكساس الامريكية امس الأول قادما من خليج المكسيك.

واوضح المسؤولون عن الارصاد الجوية ان الاعصار الذي بلغت سرعته ١٠٤ كيلو مترات في الساعة ورافقته الامطار الغزيرة تحرك فوق جزيرة جالفستون وأدى الى حدوث فيضانات في الشوارع وقطع الكهرباء في مناطق متفرقة واندلاع بعض الحرائق وفرار الآلاف من السكان الى المناطق المرتفعة مشيرين الى عدم ورود انباء فورية عن الاصابات البشرية.

مهربة من نيجيريا تقع في قبضة جمارك تايلاند

بانكوك ـ ق. ن. ا: صادرت الجمارك التايلاندية ٥٨ كيلوجراما من الهيروين المهرب تبلغ قيمتها حوالي ١٨ مليون دولار في واحدة من اكبر عمليات ضبط المخدرات.

ونقلت وكالة الانباء التايلاندية عن مدير علم الجمارك قوله ان امرأة نيجيرية في التاسعة والعشرين من العمر اعتقلها مسؤولو الجمارك في مطار بانكوك الليلة قبل الماضية بينما كانت على وشك الصعود الى الطائرة المتجهة الى لاجوس عاصمة نيجيريا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تبحث فرقة الجرائم الخطرة من العاصمة البريطانية عن احد المجرمين الذين قاموا باغتصاب احدى الطالبات صباح السبت الماضي اثناء قيامها بالاغتسال في مسكن للطالبات في شمال لندن.

وكان المتهم المطلوب قد هاجم الفتاة وارتكب جريمته تحت تهديدها بالسلاح ثم لاذ بالفرار في سيارة تاكسي.

وتواصل الشرطة البحث عن سائق سيارة التاكسي التي اقلت راكبا ابتلت ثيابه من امام مسكن الطالبات.

ضبط ٦٠ جواز سفر مزورا في مطار القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ضبطت جوازات مطار القاهرة الدولي ٦٠ حالة تزوير جوز سفر واوراق رسمية تستخدم في استخراج جوازات السفر خلال شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين.

كان اللواء محمد حافظ منصور مساعد وزير الداخلية لشرطة الميناء قد أمر بتشديد الاجراءات لمنع سفر او وصول أي راكب بجواز سفر مزور بعد ان تعددت حالات تزوير الجوازات.

وقد استطاع جهاز الكشف بالاشعة عن الجوازات المزورة الذي تم تركيبه في المطار خلال الاسبوعين الماضيين ضبط العديد من جوازات السفر المزورة.

كما تمكن الرائد خالد احمد محمد من ضبط راكب افريقي على طائرة الخطوط المصرية القادمة من نيروبي يحاول دخول البلاد بجواز مزور عن طريق نزع صورة الجواز الاصلية ووضع صورته بدلا منها.

مجوهرات ملكة بريطانيا في مخزن سري اسفل باكنجهام

لندن ـ ر: جاء في مقتطفات نشرتها احدى الصحف البريطانية امس من كتاب جديد عن ثراء العائلة المالكة البريطانية ان مخزنا سريا عمقه ١٢ مترا تحت قصر بكجنهام يحتوي على «حديقة حيوان حقيقية تضم تماثيل حيوانات رائعة الصنع نحتها فابرجيه».

وقالت الصحيفة المؤيدة للعائلة المالكة ان الكنز الدفين مخبأ تحت رقائق من البلاستيك على أرفف خشبية رخيصة في «مجموعة من الحجرات طليت جدرانها باللون الأبيض وتصل مساحتها الى مساحة حلقة تزلج على الجليد».

وطلبت الصحيفة من مثمن مجوهرات ان يقدر ثمن الحلي فرد بقوله ان مجموعة الالماسات واللآلىء والياقوت والزمرد والصفير ثمنها ٣٥،٦ مليون جنيه استرليني (٥٧ مليون دولار) على الأقل.



نكتة اليوم

كعكة

الطفل: ماما، ماما اخذت كعكة في الامتحان.
الأم: خذ منها قطعة واعط الباقي لأختك الصغيرة.

من القارىء
ياسر قربون

مع قهوة الصباح

بعد عشر سنوات !

عادة ما يقال لك.. لا تحسد.. لا تحقد.. لا تغضب.. لا تنفعل.. ولاءات اخرى كثيرة.. كانما المطلوب من الانسان ان يصبح شجرة.. او عامود انارة.. او كتابا مهملا على رف قديم.

والانسان.. اي انسان كتلة او حزمة من الاعصاب والرغبات والغرائز والامكانات والموروثات.. كائن كيميائي يتفاعل مع محيطه ولا يستطيع ان ينعزل او ينفصل عما يحدث حوله.. وهو محتاج الى كم من الانفعالات للاستجابة للمؤثرات العاطفية والعملية ليتحرك ويندفع.. ان هذه الانفعالات دوافع ضرورية للتقدم.

ولكن المهم ان تكون هذه الانفعالات نافعة.. ومؤثرة في تقدم الفرد.. وليست انفعالات ضارة عصبيا ونفسيا وعمليا.. فالحقد مثلا قد يمر بك لحظة او لحظات، اذا شعرت بالظلم لانك لم تأخذ حقك.. او تقدم عليك من هو اقل كفاءة.. هذا الحقد يمكن تحويله الى طاقة للتقدم.. يجب احترامه كالبنزين لتسيير السيارة.. وليس احتضانه والعيش بداخله حتى تتحول الطاقة الى طاقة هدم وسلب وتخلف.

من ذلك ما نشرته الصحف الامريكية اخيرا من مواطن امريكي يدعى «جيمي ماك جريف» الذي ظل عشر سنوات يحقد على شخص آخر يسمى «دانييل فلكين».. كان يحقد عليه لأنه اهانه امام اشخاص آخرين، ولم يستطع ساعتها ان يرد الاهانة.. وهكذا قضى عشر سنوات يستعد لذلك اليوم الذي ينفث فيه حقده ويشفي غليله.. اشترى مسدسا وأخذ يتمرن على اطلاقه حتى يتمكن من قتل غريمه.. وقد قرر ان يقتله على ملأ من الناس حتى يرد الاهانة التي ظل يستشعرها عشر سنوات متصلة.

وجاء اليوم الموعود والتقى الغريمان.. واطلق «جيمي» الرصاصة القاتلة على صدر غريمه «دانييل».. والذي حدث ان الرصاصة اخطأت الرجل المقصود واصابت رجلا آخر فقتلته.. وانقض الموجودون على المنتقم.. واقتيد الى السجن.

حوّل كل طاقة في نفسك الى وقود للتقدم.. ولا تلغ انفعالاتك كما يقولون!

عبد الله باجبير

